

رواية
اليتيم

سندس مالك



sudanese novels.com

روايات
سودانية

آلتي

سندس مالك
روايات سودانية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

الجزء 1 – 4

الجزء 2 – 7

الجزء 3 – 11

الجزء 4 – 15

الجزء 5 – 19

الجزء 6 – 25

الجزء 7 – 30

الجزء 8 – 34

الجزء 9 – 38

الجزء 10 – 42

الجزء 11 – 46

الجزء 12 – 50

الجزء 13 – 54

الجزء 14 – 59

الجزء 15 – 64

الجزء 16 – 69

الجزء 17 – 74

الجزء 18 – 78

الجزء 19 – 83

الجزء 20 – 88

الجزء 1

حصل شفتو ليكم اتنين اول مرة يتلاقو كان في قسم الشرطة انا و ادهم اتلاقينا هناك

من وانا صغيرة قمنا على طولة اللسان وده الوصلني قسم الشرطة .. بت مسلطة ولساني طويل ومايعرف امسك حاجه الا احتو كلوو معرووفه سندس القواله من وانا في المدرسه اي بت تجي تقل ادبها علي بمسكها بدقها لما تقول بس .. شكاهه و مابسكت لي زول مهما كانت مكاتتو .. اتعودتا على كده والظروف علمتني اكون كده .. كيف !!

لما كان عمري سبعة سنين ابوي خلانا .. طلق امي ومشى عرس مرة تانيه وسابنا ولا يوم ما فكر يسأل منا ولا اكلنا شنو ولا عايشين كيف .. بنتنفس ولا متنا .. مشى وما رجع عاش حياتو مع بت اهلوا العرسها .. امي كانت غريبه عشنا وضع صععب شدييد انا واخواتي الاتنين سمر وسوونة الصغيره .. انا الكبيرة ولانو الظروف كانت صعبه شديييد ومالاقين حق العيش الناكلو . خليت المدرسه وبقيت بيع ايسكريم " داردوما " مع امي في الشارع .. كانت بتبيع اي شي وتعمل اي شي بس عشان نعيش .. بتشيل حلوة وتحنن .. ورزق اليوم باليوم .. وده غير الايجار بتاع الخرابه العايشين فيها عايشين في بيت بنخاف من الخريف قبل ما يجي علينا ..

نسيت عممري بسبب الشفتو وما قدرتا اعيش طفولة حلوة ولا ايام سعيدة .. ده الخلاني اكون قوووية وادافع عن روحي لانو ماقي راجل معانا يجمينا .. لازم اكون انا الاخو والاخت بالنسبه لي سمر وسوونة .. لازم اكون قوية واتحمل اي شي ..

قمنا على كده .. مابسكت على الغلط وما بجامل بالكذب وصريبيحه لابتعد الحدودود .. وشكاهه ودقاهه .. ومابرضى زوول يهيش امي ولا اخواتي .. اتعلمتا المسؤوليه من بدري وشلتها مع امي عشان . نقدر نعيش في الدنيا دي .. ولما بقى عمري ١٩ سنه بقيت اشتغل في المطاعم واقدم الطلبات .. وحاليا شغاله في مطعم جنب جامعه الرباط .. بشوف العجايب هناك بس بسكت .. عشان شغلي وعشان ما اطرد زي كل مرة اشتغلنا قبل كده في كافيهات وغيرو بس كنتا بطرد لاني يا قولتا على موقف قليل ادب .. او القروش كانت مستفزة وانا اي فلس محتاجة ليهو ...

حرمتا نفسي من حاجات كثيرة .. لو نفسي في شكولاته ما بشتريها عشان اوفر قروشها لي ناس البيت يمكن وحدة فيهم تشتري حاجه وبخاف اجرحتها واسمعتها كلمة ما عندي قروش .. امي لانو عارفه بتها وطبيعتها بمية راجل ما كانت بتخاف علي .. وممكن اجي البيت بعد اخلص لحدي الساعة تسعه مساء ويتكون مطمنه عشان عارفه اني مابعمل حاجه غلط ..

الفي عمري . كان عندهم اهتمامات تانيه .. تلفونات وتصوير وغيرو .. وانا كنتا بغسل الصحون بتاعت المطعم لحدي الليل يجي عشان اشيل البقشيش .. الدنيا مرمتني لآخر حد بس غير اني احمد الله ما كنتا بعمل شي .. ووسط الزحمة دي .. برتاح جنب حاجتين

يوسف صاحبي وولد جيرانا من نحنا صغار شدييد .. هو واصل تعليمو وانا طبعا قطعو بس صحبتنا ما اتقطعت ولا يوووم .. ممكن اقول عليهو الاخو والسند .. و جنان صحبة الطفولة من نحنا صغار سوا التلاته .. هم دخلو الجامعات وانا في حالي ده ..

بنتلاقي برضو وبتنونس ولسه قلوبنا نضيبيفه وبريئه ...

الحاجه البحبها وبلقى نفسي فيها .. الرقيص

بحبوو شدييد كنتا برقص كل ما القى وقت في البيت .. برقص براي بشغل اغاني في تلفوني الريكا وبرقص .. والرقيص هو الخلا جسمي يتقسم وزى ما قال طه " والنص انقسم "

جسم اي بت بتحلم بيهو .. ويتعبو في الرياضه والزومبا عشان يصلوهو .. ببساطه الرقيص اداني الحاجه دي .. وربنا اداني الجمال ..

جميله شدييد وعلى الطبيعه .. ما محتاجه لي اي اضافه .. عيون كحيله وحواجب غزيرة وشفاف حلو ودية وشعر طويل .. بس الاهمال الانا فيهو مابخلي اي زول يركز في الجمال ده ..

نو حلوووو شدييد ولامحو حلوو ووسيم لابعء ءء .. لونو بين الاسمر والقمحي .. وحتى ما اتكلم كتير لكن اول ما دخل قال لي الضابط مشيهم والحقني سريع ..

انا و يوسف ما فاهمين شى فجاه الضابط جا طلعتا مع يوسف بره القسم .. كان نفسي اشوف ملامحو اكثر بس دخل المكتب والضابط لحقو .. حتى ماشالو كفالو ولا اى شكوى ضد المطعم؟؟

حاحه حيرتني شدييد .. بس الحيرني اكثر انا ادهم ما اتلفت عاين لي اصلا اشري يدو للضابط بس

والضابط قال لي احمدي ربك انا ادهم جا داخل .. ومن هناك عرفت اسمو ... يوسف ما خلا نبذه وشكله ما قالها لي في الطريق واحنا راجعين .. بس انا عيوني علقت في الزول السمح داك بقيت بردد جووه ادهم ادهم ..

" وتتخيلو انا قسم الشرطه كان وش خيبير علي "

sudanesenovels.com

الجزء 2

تاني جيت ماشه الشغل وكالعادة امي بتوصي سندس ماتعملي مشكله .. سندس عليك الله محتاجين للقروش نحنا .. اختك لازم ندفع ليها قروش التسجيل لسنة رابعة .. سندس عليك الله امشي ساي وتعالى ساي وماتفتحي خشمك مع زول وما تعملي مشكله ...

انا : ووووب علي ده كلو .. الليله يا يوسف اصبر لي طوالي قلتو كلو لي امي وما انتظرتا الصباح

امي : سندس انا بقول في شنو هسي مش بحذر فيك ما تتشاكلي

انا : حاضر حاضر .. الليله خشمي ده بمسكو علي

يلا مع السلامة .. تعالى هنا ابوسك في راسك الماسرحتيهو من الجمعة . الفاتت

امي : يابت قليلة الادب خلاص لساانك ده اقدرى عليهو

" طلعتا من البيت وماشه لي بيت يوسف سريبيع .. دخلتا وسلمتا عليهم وسالتو خالتو وداد ولدك وبيين .. من شافت وشي عرفت في حاجه ولا اتفاهمت معاي .. قالت لي هنااا في الصالون .. ومشيت بي رجليني مستعجله شديييد للشكله ..

يوسف يوسف كرو كرو دخلتا طوااالي وضربتا ليهو باب الصالون عشان يصحى ..

قام مخلووع سندس في شنو من الصباح .. مالك ..

انا : ملا تسل رقبته ان شاء الله ياكلب ..

يوسف : بسم الله

" مشيت ضربتو بالشنطه في كتفو لبعه حاااره عشان يصحى لي "

يوسف : في شنو يابت

انا : تكلم امي ليبيه بالحصل امبارح ..

يوسف : قووولي كده

انا : يقلقل ضلوووعك بركة الله ..

يوسف : غايتهو شكله شكل

" طوالي اديتو لبعه في كتفو الثاني "

يوسف : يابت .. كسرتي لي ضلوعي ياخ .. استهدي بالله ..

من الصباح سندس الله يستر على باقي اليوم يكون كيف ..

امبارح خفتا عليكي في القسم .. وقلتا مافي حل غير اني اكلم امك بيها بتتادبي وبتعرفي تمسكي لسانك ..

وعلى فكرة اعرفي امسكي يدينك برضو اصلوو ماشبه البنات

انا : شبه نكير بس

يوسف : طيب يا نكير استعجلي لانو الزمن اتاخر وبرفدوووك بعد ده "

" طلعتا عشان الحق الشغل وما اتاخر وفي الشارع بتبسم براااي .. قال لي بخاف عليك اتكيفتا شديدا مابسمع كلام حلو زي باقي البنات محرومة منو لانو مافي زول حباتي قبل كده ..

....

وصلنا المطعم وسريع وسريع استحमित وغيرتا بي زي المطعم ورفعنا شعري كعكه .. ده اللبس كده والقوانين كده .. طرحه مافي عجبك ولا ماعجبك تخلي الشغل .. وانا بلبس الطرحه لما اكون جايه ولما اطلع وفي الشغل بقلعها .. عشان ما اتطرد بس .. حتى زميلاتي القى الشغل مرتبطات ومجيهات وانا وشي شي مافيهو غير موية الموضوع .. بجونا ناس جامعه الرباط اكثر شي وناس من بره اذا غاشيين الطريق لكن المطعم اقرب للجامعه

اليوم داك قررت اسكت بس وابتسم لكن ما اكرت كلامي ..

ولاء زميلتي في الشغل كانت مستغربه سندس دي ساكنه مالها اليه كل دقيقه تودي طلب تمشي وتجي تعين لي ..

وبعد وقت الفطور وزحمة الطلاب ومشو والمطعم كان فيهو .. راجل ومرتو .. وبتتين صحبات من الرباط برضو .. وراجل كبير كده منتظر زول .. جا داخل ادهم الزول السمع الشفتو امبارح في القسم .. هالاديء وملامحو هادئة .. دخل ومعاها ولد برضو من الرباط .. وقعدو في زاويه المطعم .. ادهم ما عندو حركات الاولاد ديك يجي داخل بقطرسه وعينو مع دي و ديك والحركات دي .. زول هاديء شديدا .. دهل ومسك تلفونو .. انا من شفتو جريت لي ولاء جووه ..

ولاء ولاء الحقي ..

ولاء : في شنو يا هبله

انا : شايفه الولد السمح دااك

ولاء : ماتاشري بي يدك بقتلونا

انا : طيب طيب .. الولد السمح دااك ..

ولاء : اها مالو؟؟

انا : امبارح طلعتني من القسم هو ..

ولاء : طلعك كيف؟؟ .. انا قايله ناس المطعم طلوعك

انا : يا بت مطعم شنو .. امبارح اول ما الزول ده دخل انا طلعتا ..

واسمو ادهم كمان .. ماعارفاهو ولد منو

ولاء : يا بت بتخيل ليك . بس .. كيف يطلعك وهو ما بعرفك ...

واثناء ما نحنا بنتهامس بصوت براحه .. البنتين اتلفتو عليهم ووحدة بصوت عالي كده .. ادهم جيتو بتبيين يا بيبي ..

انا : شفتي شفتي .. مش قلنا ليك اسمو ادهم

ولاء : صحي . والله .. سندس ماتعملي مشكله عليك الله .. ابعتي منو هسي يطلع ابو هو حاجه كبيرة ويودينا في ستين داهيه .. كفى ولد العقيد الامبارح ادتيهو كف وكانو حيودووكي ورا الشمس ..

انا : لالا ما حاسالو .. اذكرت كلام امي برضو ..

عصام مسؤول من المطعم ومشرف علينا .. جا لقاني بتونس مع الاء .. طوالي نهرني سندس مش شايفه الجو دخلو ديل .. ولا مافاضيه من النقه حضرتك نقول ليهم استنوها تخلص ونستها وتجي تشوفكم بعد كده ..

انا : معليش خلاص حامشي ..

" وانا ماشه بنبد في عصام تحت تحت .. الكربه الفقر الله ياخذو المعفن يتامر في الناس وما حارقاهو الا انا "

وصلتا لي ناس ادهم والبتين قاعدين .. قلنا ليهم اتفضلو تطلبو شنو؟

وحدة من البنات ردت علي ..

هوت شوكلت ونسكافيه اتنين .. و ادهم يابيبى عايز شنو ..

انا حركة عويج البت لي خشمها غاظتني وبدون ما اشعر قلدتها بي شفايفي .. يابيبى .. مع محاكاتي ليها ادهم رفع رايو من التلفون عشان يجاوب .. ولقاني عملتا الحركة دي .. هو الشافني بس والباقيين ماشافو شي .. طبعا ادهم اتحير وماعرف دي مالها .. وانا دخلتا في صفوري وماعرفتا امشي وين .. جاوب لي بكل رسميه لما خفتا منو .. عايز قهوة ..

مشيت سريع عشان اجيب الحاجات وانا قلبي ميت من الخوف .. خفتا ينادي واحد من المطعم ويشتكيني واتطرد تاني .. لكن مشيت وانا بتراجف ورجعتا وانا بتراجف .. قدمتا الحاجات والمره دي ادهم عينو في عيني .. وانا كل مايعاين لي امووت من الخوف ..

قدمتا الحاجات ورجعتا .. كلهم قعدو شربو وطلعو الا ادهم .. كان قاعد في تلفونو .. جاني عصام سندس شلتي الحساب ولا لسه ..

انا : ولاء حتشيلو ...

عصام : ولاء الحاسبت التريزة ديك؟

انا : لا لا

عصام : طيب امشي سريبع واخدي الحساب

" وانا خااايفه طبعا ادهم قاعد براهو .. خايفه يقول ليهم انا عملتا شنو .. اتوكلتا على الاله ومشيت ليهو .. وصلتا وقتنا ليهو الحساب .. رفع راسو وعانين لقاني انا .. وسكت ماطلع القروش ..

انا هنا خلاص اتخيلتا روجي في القسم تاني .. وطوالي قلنا ليهو ..

عليك الله عليك الله ماتقول لي لي عصام ... وحيات الله ما اكررها ..

وقبلتا لقيت عصام هناااا بعيد .. قمنا قلنا لي ادهم .. شفتا الرجل داك حبطردني وانا محتاجه للقروش .. عليك الله ما تعمل كده ..

وادهم مخلووع بعانين لي

وانا بنق واثق واتكلم في راسو وهو ولا حرف مافتحو معاي ..

قام على حيلو . وانا خلاص غمضتا عيوني وبقيت بقول .. سجمك سجمك الليله حطردني .. تستاهلي ياهبله ياعبيطه ...

ادهم ضحك ضحكه كتمها كده من عمايلي دي .. وقال لي . اتفضلي .. فتحتا عيوني الرجل الصامت اتكلم ..

مدا . لي القروش ومشى ..

جريت سكيو وقتلا ليهو شكرا .. عاين لي ومشى وماردا علي زاتو

...

رجعتا لي ولاء وحكيت ليها طبعاً ما بقدر اسكت عن حاجه .. ولما فتحتا القروش لقيتها زايده خمسين جنيه .. يعني لي فرحتا شديييد وخميتها ومشيت اديت الحساب لي عصام ..

مع نهاية اليوم .. قلنا لي ولاء انا طالعه خلاص

ولاء : البيت صح

انا : لالا .. ماشه اشوف عريس

ولاء : سندس تاااa

انا : يابت مالك .. الزول موظف في البنك ..

ولاء : ان شاء الله .. يصدق ياستي وتظبط امورك ..

انا : يلا انا ماشه

الجزء 3

وصلتا مطعم بسييط عشان اقبال فيهو العريس اسمو اسامه ..

سلمتا عليهو وقعدتا .. طبعاً مدياهو اسم غير اسمي .. " نورة "

اسامه : يانورة كيف صحتك واحوالك

انا : الحمد لله بخير .. انت كيفك ؟

اسامه : الحمد لله تمام .. ما شاء الله حلاتك والله على الطبيعه ..

انا : من زوقك شكرا ..

اسامه : ماقلتي لي يا نورة تشربي شنو؟

انا : قهوة

اسامه : طيب .. اهلك كيف .. ؟ !

انا : الحمد لله كويسيين والله

اسامه : الشغل الجديد كيف .. الشركة كيف معاك؟

انا : كويسه والله يعني بسلي روعي شوية كده احسن من قعدت البيت

اسامه : اي احسن لييك .. شكلك بتحبي الشغل

انا : ههه ايوة .. وانت كيف المكتب بتاعكم ..

اسامه : كويس والله .. الزحمة كتييرة الايام دي .. والسفر كتيير لكن نقول شنو الدنيا دايره درش ..

انا : الله يعيينك

اسامه انا اتاخرتا لازم امشي هسي . ناس البيت بقلقو

اسامه : طيب ممكن بكرة الاقيك تاني ؟ ! اذا في طريقه ؟

انا : طيب برسل ليك عنوان الشركه ..

" طلعتا وقلتا اخيبيرا نفدتا .. هسي انا حاقعد اكدب على العرسان كده لمتيين .. طيب لو يوم اتكشفتا يلا لحدي ما اعرس ما حاوريهو وضعنا عشان ما يسييني .. "

وصلتا البيت .. وغشيت يوسف ..

انا : يوسف تعال اقعد هنا ده

يوسف : ماالك مادده بوزك متريين منو الزعلك ؟

انا : لقيت عريس

يوسف : كانها حاجه جديده عليك

انا : ياخ ما تتسأخف هسي

يوسف : اها والمشكلة وين !

انا : كذبتا عليه في اي شي حتى اسمي

يوسف : سندس

انا : يوسف لو ماكذبتا ماحاعرس ... لازم اصطاد عريس بي اي طريقه كانت

يوسف : الكذب حبلو قصير واتني عارفه

انا : يوسف انتا ماشايف وضع ناس البيت

يوسف : ده مابعني انك تكذبي وماعندك الحق تلعبى بالناس .. بعدين ياسندس الزول الدايرك بتقبلك بي وضعك .. بتقبلك زي ما انتي بي اي صفه حلوة فييكي .. واي صفه كعبه برضو سندس انتي حلالاتك والكل يتمناكي .. انا مابهظر بس بجد اي زول بحلم بيكي ..

انا :

يوسف انت عبيط ياولدي .. يحلمو بي شنو بيتنا العمارة ولا شغاله في كابو ولا عندي توسان ولا نضيفه زي البنات يوسف كدي زح من خلقتي دي بالله ..

يوسف : غلطان انا زاتو .. ليهم حق مايعاينو في خلقتك .. انا لو لافيتك بره بتف ليك في خلقتك دي وبمشي

انا : يوسف اصبر ماشي وين زعلان مالك طيب ..

تعال ياخ لاقى بت اسامة داود وبين انتا تعال دي فرصه ياخ ..

ومشى ولا اشتغل بي وبعبهرو سرحت افكر في قروش سمر وسونة وانو مفروض تدفع قريب .. وايجار البيت وده كلوو هم كبير في راسي .. دخلتا بيتنا نمنا وانا في راسي مليون هم وصحيت وانا برضو بفكر مليون هم ومليون حاجه مفروض تدفع .. الايجار والانوبه والكهرباء والمويه والحاله صعبه براها .. وده غير المدرسه وامي البقت بتتعب من اقل مجهود تعملو .. مشيت الشغل وانا في همي .. وشغاله وولاء تعالين لي وتسالني مالك . حكيت ليها والناس كلها ظروفها صعبه وماتحمله حاجه زياده اي زول في همو ..

اليوم ده ما اتكلمتا مع زول ولا هظرتا ولا شاغلنا زول حتى ادهم .. جا داخل وقعد وطلب قهوة ومشيت ليهو ولاء .. وانا ولا شغاله بيهو راسي جايط والفيني مكفيني ... وكملت معاي اليوم دا جا اسامه داخل المطعم ولقاني بتحاوم ويقدم في الطلبات .. وطبعا اتخلع شدييد ومافهم حاجه .. وانا جيت اجيب ليهو العصير بقيت بترالاجف لما شفتو ... خلاص اكيد اي شي وضع .. ادهم كان قاعد في التريزة الجنب اسامه وسمع كلامنا ..

اسامه : نورة الجابك شنو

انا : اسامه انا ' بقيت بتمتم "

اسامه : انتي شغاله هنا؟ !

وكذبتني علي .. ابوي شغال في مصنع وبيتنا في بحري وعندنا وعندنا .. واشتغلتي في شركه تسليه بس

انا : اسامه لو سمحتا ما تعلي صوتك

" بقى بحمر والغضب ظاهر عليهو وادهم كان مركز معانا وانتبه ليهو كان معصب شدييد " وانا كنتا بترجاه ما يجوط فيني عشان ما اتطرد من الشغل تاني ...

اسامه : انتي وحدة كذااابه

انا : اسامه خليني اشرح ليك بس بعيد من هنا عليك الله ..

اسامه : ماتشرحي لي ومادير اعرف عنك شي يا منافقه .. كنتي دايرة تصلي لي شنو .. تسرقيني صح؟

انا : اسامه لحدي هنا وكفايه مابسمح ليك تقول عني حراميه

اسامه : لا حراميه وستين حراميه واللعب والغش ده اسمو شنو

انا : اسامه

" وقام طوالي من المطعم وطلع .. انا بعدو اتلفتنا ولقيت ادهم بعين لي بخلعه .. ما اشتغلنا بيهو ودخلنا كملتا شغلي .. وطلعتا المساء .. ولما جيت طالعه وزعلانه من الحصل .. لاقيت ادهم بي عرييتو .. كان مافي مواصلات .. وقف لي بعرييتو .. وهو ما بتكلم كثير .. قال لي اركبي .. وما اشتغلنا بيهو كثير ..

تاني كررها اركبي .. وفتح باب العرييه .. قمنا مشيت واتلفتنا الجبهه الثانيه .. بقى ماشي وراي بالعرييه ولما شفتو مصر اني اركب وقفنا وكوركتا فيهو " .. ياخ انا ما حاركب ربح نفسك وغور من وشي

ادهم اتحير طبعاً .. البت دي لسانها طويل كده على شنو ..

اتغاض من ردي ومشى .. وانا بقيت متمشيه واعاين مافي لاباص والي ولا حافله وبيتنا في نهايه الدنيا وامي تشيل وتضرب وابيت ارد عليها لاني . كنتا زعلانه شدييد .. تاني ظهر قدامي ادهم .. والمرة دي قرمل ووقف العرييه قدامي طوالي ..

انا : داير شنو مني انتا؟؟

" اول مرة كان اخاف بالجد لانو الليل جا وانا براي في الشارع .. خفتا منو يعمل حاجه ومافي زول يلحقني .. " وعشان انا خيفه ما لازم اظهر ليهو كده .. فهاجمتو طوالي بالكلام ..

انت مالك معاي ياود الناس .. ادهم قرب وقرب وسالني .. اسمك منو انتي؟ !

انا : ماشغلتك بي

ادهم : انا بسال من اسمك .. اسمك الحقيقي .. منو؟؟

انا : الاء يلا زح من وشي الواطه براها اتاخرت

ادهم : استني استني يا الاء ..

انتني مش محتاجه لقروش ؟

انا : قلنا ليك زح من وشي ما محتاجه لي شي الحمد لله ..

ادهم : ولا شغل

انا : لا شكرا .. ومشيت قدامو

تاني لحقني بخطواتو وبقي بنادي فيني الاء الاء طبعا الاسم غريب علي انا زاتي وما اتلفتنا لحدي ماوقف في وشي تاااتي ..

طيب يا الاء محتاجه لي شغل؟؟

انا : قلنا لبيك مادااايره شي منك .. زح من طريقي

ادهم : بس انا عندي لبيكي شغل وقروشو كتيبييره .. ممكن تحلي مشاكلك كلها بالقروش دي ولي يوم واحد

" انا استغرتا طبعا ده شغل . شنو اليوم الواحد ده وقروشو كتيبييره .. قمنا سالتو الشغل شنو؟ !

ادهم : ليله والاحدة بس

" طبعا لما قال كده واستفزاني .. خلاص بطني طمت منو وكرهتو وقرفتا شدييد .. مسكتا اعصابي وسالتو . مع منو؟ !

ادهم : معاي انا

انا : ايوااا كده يعني

قربت منو وما اترددتتا واديتو كف .. احرى كف كان يمر عليهو .. كف قوتو نزلت من وين ماعارفه .. بس غضبي كلو طلع في كف وااa

انتا قايلني وحدة من بنات الليل؟؟

ولا عشان شايفني متقطعه في القروش معناها حاعمل اي شي ليك

انت واحد قليل ادب وحيوان .. والله ياخذ حقي منك ..

الغربه انو

ادهم ابتسم بعد الكف وسمع كلامي وما ردا لي بحرف .. زعلتا شدييد من كلامو وحرقتني جووه قلبي .. جريت ركبتا الحافله وانا ببكي لحدي ما وصلت .. ادهم الرسمتا ليهو شخصيه طلع ولا شي طلع حيوان و واطي .. كرهتو شدييد ..

نمتا وانا غضبانه .. وصحيت عشان امشي الشغل .. وفي الطريق اتذكرتا ادهم وقلنا خلاص الليله حيرفدونني من الشغل .. ادهم حيقول سندس عملت شنو فيهو .. وبقيت بفكر هسي حلقى شغل وين تاني وده هم جدييد جاني ..

لحدي ما وصلت الشغل والمفاجأة كانت هناك ...

الجزء 4

وصلتا الشغل زهجانة واخلاقي فووق واصلا متوقعه اطرده ... دخلتا غيرتا الزى ولفيت شعري كعكه .. ومشيت لي ولاء .. واول ماشاقتني ..

ولاء : سندس جيتي . بتين

انا : جيت هسي في شنو مخلوعه كده مالاك؟؟

ولاء : ماشفتي حصل شنو ..

انا : اها قولي في شنو ..

ولاء : امبارح لما طلعتي من هنا .. كان في واحد سممخ شدييد سال منك بعد طلعتي ..

انا : واحد؟؟

ولاء : ايوة .. اسمو عبد الله .. تخيلي دكتور يا سندس

انا : اها الفهم شنو يعني؟؟

ولاء : قال لي داير اتعرف عليها وختي رقمو عندي

انا : ولاء هسي ماناقصالك كدي من خلقتي . دي

" مشيت بغسل في العدة في مطبخ المطعم جات لاحقاني ..

سندس سندس .. والله الراحل شكلو مهذب شدييد اتغرفي عليه

انا : ولاء هسي عندي مواضيع اهم ..

ولاء : يعني حتخسري شنو .. احتمال يقبل بوضعك ويعرسك ..

" خليت العدة وقبلتا عليها وقلتا ليها ولاء مافي زول حيقبل بوضعي الناس كلها مظاهر وبتحب المظاهر والرجال بعرو بالطبقات .. يعني مثلا انا ما حيعرسني ولد ناس فوووق ده مستحييل وانا بوضعي ده ما تحلمي ابدأ اعرس واحد سمح خلاص انا اقتعننا وانتي خلي الامور دي وخلينا هسي ننهي .. من الشغل العلينا الكثير ده

ولاء : سندس اسمعيني .. لازم تقابلوه قلنا ليك دكتور ومهذب ومابهتم بالوضع المادي والحركات دي .. الدكاتره ديل رحيمين ياخ .. ما عندهم عنصريه وتفرقه بين البشر ..

انا : اووووووف ياخ .. خلاص ما تنقي حاقابلو ..

ولاء : ايوة كده ياخ

انا : خلاص زحي من وشي

ولاء : سندس بس في حاجه لازم اقولها

انا : اها عملتي شنو ..

ولاء : قلنا ليهو اسمك رهف .. معارفه ارتبكتنا لما سال منك وقلنا لو اديتو اسمك احتمال ينكت الماضي بوراك ..

انا : وتقولي لي الدكتوراه رحيمييين " وانا بحاكي في ولاء اتلفتا بره لقيت ادهم جا داخل ورفع يدو اشر لي وهو مبتسم ..

طوالي صريت وقتنا لي ولاء ...

ولاء اسمعيني .. ادهم ده لو سالك مني ما تقولي ليهو اي شي عني

ولاء : مالك في شنو؟؟ حصل شنو؟

انا : بس كده .. واقول ليك امشي انتي شوفي طلبو شنو ..

ولاء : حاضر طيب .. مالك زهجتني كده من دخل ..

" مشت ولاء والابتسامه عريضه .. وقالت ليهو اتفضل ..

ادهم : شكرا ليك .. بس انا داير البت ديبك تليي طلباتي ..

ولاء : عفوا !!

ادهم : البت ديبك خليها تجي تشوفي داير شنو ..

ولاء : .. يا استاذ لو سمحتا انا ممكن اخدمك بس وريني طلباتك شنو !!

ادهم : يااا عاااصم ... عاااصم ...

" كورك لي عاصم وانا قلبي في يدي خلاص .. بقيت بعين من بعيد .. عاصم جاهو جاري وقالو ليهو .. اتفضل اتفضل يا سيد ادهم تامر بي شنو .. !!

ادهم : البت ديبك خليها تجي تشوفي داير شنو

عاصم : ولاء امشي ناديه سرييع

ادهم : وتاني كل ما ادخل هنا .. هي الحتجي وتخدمني ..

عاصم : امرك يا سيد ..

" ولاء جات مخلوعه سندس عمليتي شنو انتي .. ادهم اصر انك انتي تشوفي طلباتو شنو !! ..

انا : ايوة عايز يزلني .. انا عاارفه الناس الكده حقييرين شدييد ..

مشيت ليهو واخلاقي فووووق ...

اتفضل يا سيد تامر بي شنو .. ؟؟

" بقى بعين لي وهو مبتسم ومرات بحسبني انو ابتسامتو ابتسامه سخرية كده .. غصبا عني ابتسمتا وهو عاارفني ما طايقاهو .. و ردا لي عايز قهوة وموية ..

قلنا ليهو .. اي طلب تاني ؟؟

ادهم رجع في . الكرسي ورا واتكل وقال لي عاارفه طلبي انتي وغمز .. حمرتا ليهو وقتنا ليهو استغفر الله في وشو ومشيت اجيب ليهو القهوة والموية .. جبتها ورجعتا .. وبقيت بشتغل في الطلبات .. وهو بعين لي كل ما اجي ماشه وكل ما اتلفت اعاين واديهو حميرة هو بتسم لي .. وناداني تاااني قال عايز كيك ونسكافيه .. مشيت جبتهم وجيت .. وتاني قال داير موية .. حتى ناس المطعم لاحظو ليهو عايز يعذبني بالمراسيل والطلبات .. بس طبعا نا بسا

لوهو لانو زبون مهم وبدخل قروش حتى الكيك ما هيشو ولا اكلو وده كلو كان عذاب لي بس ما اكثر وعشان يزلني ويتامر فيني .. وانا ده كلو استحملتو عشان بالجد محتاجه للقروش واي شيء يهون عشان اخواتي الاتنين .. ادهم لاحظ اني ما فترتا واني اتماسكتا وما انفعلتا رغم المعاملة الزفته دي .. بس . كنتا بسمع كلامو ... لحدي ما خلص الدوام ورجعتا البيت .. طبعا كنتا زعلانا من الحصول وكاتمه جوالي .. طلعتا الحوش الصغير بتاعنا ده وفتحنا اغاني اجنبية وبقيت برقص .. برقص عشان اتفشي وانسى الزعل .. بت عمرها ١٩ سنة يحصل فيها كده وتتحملي .. بالجد انا بت قوووية وبقيت بقوي في نفسي بي كلامي وبدي نفسي القوة اني اتحمل واصبر عشان اخواتي .. والكان بنفس عني الغضب .. الرقيص .. بقيت برقص قريب للساعة على اغاني اجنبية واغاني دقات مصرية ...

يوسف عارفني برقص بس ما حصل شافني .. اليوم داك جا دق الباب والبيت كلو جووة الا انا في الحوش بي استريتش وحمالات وفاكه شعري وبرقص .. جا سلم على ناس البيت وهم بحضرو في التلفزيون .. قال ليه سندس وين وسمر قالت ليهو في الحوش بدون ما تركز .. جا لقاني بالحاله دي وبرقص وبنطط وبصرخ مرات وبصفر الضحك غلبو وفكا الضحكه .. وانا انتبهتا ليهو واتخلعتا الضحك ده منو .. اتلفتنا لقيتو يوسف .. بقيت بصرخ ..

لماويوسف اتخلع يابت مالك شفتي شيطان انتي؟؟

انا : يا حيوان الدخلك شنو هنا .. يا اممي

بكورك وبصرخ .. لما امي جات جاريه .. لقت يوسف واقف وبضحك وانا مدسيه ورا حيطه الحمام .. قالت ليهو في شنو ..؟؟

يوسف : يا خالتي شاكي را دي هناك

انا : يا كلب يا قلييل الادب .. كيف تدخل وانا لابسه كده .. حيوان ما مربي ..

امي : سندس خلااص كده عيب

انا : هو بعرف العيب .. الكلب ده

يوسف : خلاص اهدي اهدي يا شاكي را انا طالع ..

امي : اقعد في العريشه يا ولدي لما اجيب ليها توب ولا عبايه تتستر بيها

انا : الليله بس ارجاني يا حقيير

امي جابت لي العبايه ولبستها .. وطلعتا مشيت ليهو ..

يوسف : اوووو الراقصه المكسيكيه جات

انا : داير لييك ضربه في راسك القدر الفولة ده صح

يوسف : خلاص بهظر بهظر

انا : جيت لبييه انت

يوسف : جبتا لبيكي قروش

انا : قروش لبييه؟؟

يوسف : عشان تسجلي لي اختك ..

انا : يوسف لم قروشك وامشي .. براهو يومي قافل

يوسف : انتي هبله يابت، . لم قروشك دي شنو .. دايراني اشوفك بتتقطعي كده ادفعي لي اخواتك وبعدين لما تلمي ترجعيهم لي

انا : شكرا .. شيل قروشك وامشي

يوسف : سندس ما حامشي وما على كيفك .. حتشيليهم ورجلك فوووق رقبتك .. وكدي تاني قولي لي شكرا دي .. رماهم لي في الكرسي وطلع .. طبعاً اتبسطنا شدييد منو بالجد بحس بي وقت دايره حاجه ومزنووقه وهو السند لي في الدنيا دي ..

شلتهم واتبسطنا اني حادفع .. وهو بعد وصل الباب كورك لي

يا شاكيراً عليك الله تاني ماترقصي في الحوش والا الشعب السوداني كلو حيطلع الحيط ويتفرج فيك

انا : يامتخلف امشي ياخ من خلقتي

.....

نمتا مرتاحه شووووية .. والصباح صحيت قبل ما امشي ادبت امي القروش وقلنا ليها سجلو .. وقروش الغاز والكهرباء وللموية حاصرف من المطعم واديكم .. امي سالتني طيب القروش دي من وين وانتي ماصرفتي لسه ؟

قلنا ليها يوسف ديني ليها لحدي ما ازمتي تتحلا

امي : الله يعدلها عليهو راجل والله مافيهو كلمه

انا : اميين .. يلا عشان ما اتاخر ..

امي : خلي بالك من روحك وماتتاخري والله يفتحها في وشك يابتي

طلعتا مبسوطة والسبب يوسف .. مشيت الشغل وبديت اشتغل واليوم كان حلوو شدييد لاني ارتحتا انو سمر وسونة ماحيقيفو من المدرسه .. جاتي ولاء

سندس العريس اتصل وقال بعد العصر تتلاقو في شارع النيل تشربو قهوة

. انا : هههههه الدكاترة ديل جبارين ياخ،

ولاء : سندس ..

انا : خلاص ماتبدي تنقي .. بس الشغل كيف !!

ولاء : انا بسد عنك بس ادعي ادهم ما يجي ويعمل لينا حركات امبارح

انا : ان شاء الله ...

" قبل ما اتم دعوتي ادهم دخل ومعاها وحدة سممممحه شدييد هي بت وانا ما بت جنبها"

الجزء 5

شفنا البت واتخلعنا فيها انا و ولاء سيممحه شديد وانيقه ولونها نضيف وكلها نضيفه .. ولاء قالت لي سندس شووفي الناس عايشين كيف .. الله يسالك نحن لو شبه ديل كان جنبنا ناس سمحين الحمد لله بس الحمد لله .. ناس عايشين وناس دايشين ..

انا : ولاء قوولي الحمد لله مالك بتتعاطي .. الحياه قسم والله قسم لي اي زول عيشه ماتعاني في رزق الناس .. هسي انا اطلع كيف مع الورطه دي .. شلتا ورقتي وقلمي ومشيت ليهم بابتسامه عريضه .. اتفضلوا تطلبوا شنو؟؟ ادهم : انتي عارفه طلبي ..

انا : قهوة ومويه ..

ادهم : بالضبط كده .. يا حلوة طلبي شنو ..

افنان : نسكافيه لو سمحتي .. " طريقة الكلام كيف كيف كنتا دايرة احكيها .. بس اتلفت لقيت ادهم مراقبي منتظرني احكيها .. صريت ليهو ومشيت .. بي وراي ضحك وقال غايتو "

افنان : مالك يا بيبى !

ادهم : مافي حاجه .. اها قلتي لي حتسافري بتيين ...!

.....

انا : الله ياخذك ياخ

ولاء : يابت بتتكلمي براك مالك؟؟

انا : ياخ حيوان خلاص .. عايز يزلي بي اي طريقه .. خصوصا قدام البت دي .. " ياحلوة "

ولاء : غايتو يا سندس لما تجي تحاكي بتتولقي خلاص .. انا : كدي زحي لي

ولاء :

.. مشيت قدمتا ليهم الطلبات .. وقتنا ليهو تامروني بي حاجه ثانيه؟

ادهم : لا تسلمي

... مشيت دخلتا المطبخ واضطربت اقعد طبعاً لانو جا وكل ما اطلع بره اقدم طلب القاهو متبعني في خطواتي لما زهجنى .. قلنا لي ولاء .. ادهم ده حيتلايق وما حيطلع انا حازوق منو بي البوابه الخلفيه .. ولاء قالت لي لا ياسندس ماتعملي مشكله .. بس انا اصريت اطلع طلعتا ملابس الشغل ومشيت طلعتا .. ادهم قعد وقعد هو وافنان وبعد مسافه افنان طلعت وودعتو .. وهو لسه قاعد ..

....

انا ركبتا مشيت شارع النيل اللي هو جنبنا .. لاقيت الدكتور العريس سلمتا عليهو وقعدتا .. وطبعاً عارف اسمي رهف ..

عبد الله : اهليين يامرحب بيبكي رهف

انا : ايوة .. اهليين

عبد الله : اتفضلی اتفضلی ..

" في سرى .. الله يحلنا واخلص غايته الحمد لله "

بدا يتعرف علي .. وطبعاً كلو كذب في كذب .. وبدينا نتكلم ونتونس عن شغلو وعن شغلي .. وبرضو ما وريتو وضعنا ..

يوسف في الجامعه قاعد بتونس مع صحبتو ليلي .. صحبتو شديد ليلي .. كانت بتحكي ليهو انها نزلت رياضه عشان تتحف وبعد الرياضه صاله زومبا .. كانت بتوريهو انها بتتعب وده ارهاق وبتفكر تقيف عشان الجامعه والامتحانات قررت ..

یوسف : لیلی .. یعنی بتدفعی قروش عشان ترقصو

لیلی : ای واللہ قروش کثیرہ کمان اتخیل بس

یوسف : قدر شنو کده ؟

لیلی : الاشتراك بی ۶۰ جنیہ عشان الصالہ سمحہ وکده ومضطبه

یوسف : ومدربتکم بت ؟ !

ليلی : طبعاً ياخ ده سؤال لبيك .. بت صغيرة قدرنا رقااصه لكن

یوسف : راتبہا کوویس ؟؟

ليلي : اييك ياخ بكون كووويس شديد .. يوسف اذا البت ابوحدة ٤٠٠ جنيه اتخيل انو الصف الواحد بكون فيه ٣٠ بت .. وانو الكوتش بتدرب تلاته صفوف على الاقل يعني راتبها بطلع تقريبا تلاته مليون في الشهر .. ده غير انها تلاته ايام بس في الاسبوع ..

يوسف : ياخ الموضوع سممچ عديپيل كده ..

لیلی : انت بتسال لیبیه یعنی ..

یوسف : حاقول لییکی .. بس ورینی دایرین لیکم مدرہ ؟

لبي : معارفه والله .. الا اسال لك ..

یوسف : اسالی لی وردی لی سرییع .. بکرہ منتظر جواب

لیلی : اصلا حقتنا دی تقریبا قالت ده اخر شهر لیها بس معارفه

یوسف : اتاكدی و ورینی .. لا لازم

ليلی : عندك مدربه ولا شنو

یوسف : عندی مدربه رقاصه شدییید عندها موووهبه الرقیص برااها علمت روحها .. رقاصه شدید

یوسف : دی منو . ؟

ليلی : بعرفك عليها لما اجيها الصاله .. بس انتي اكدي لي ..

.....

ادهم قعد وقعد في المطعم وطبعاً بفتش بعيونو علي .. ما لاقى سبب عشان يزلي بيهو .. قام على حيلو وختى الحساب وماشي .. ولاء كانت مراقباهو .. تاني رجع دخل ونادى ولاء اشر ليها بيدو .. جاتو لحد الباب .. قام سالها ... الاء وين؟؟

ولاء : الاء منو؟؟

ادهم : صحبتك البتشتغل معاك هنا

ولاء : عفوا .. يا سيد ادهم مافي بنت هنا اسمها الاء ..

ادهم : البت الكانت بتجيب لي الطلبات اسمها منو؟؟

ولاء : اهااا قصدك سندس ..

ادهم : سندس .. ما غريبه عليها تكذب برضو كمان ..

ههه طيب تمام .. وطلع مشى ..

ولاء : ده مالو؟؟

سندس كذبت عليه وقالت اسمها الاء

....

طلع ادهم وهو سايق في الطريق .. بضحك والله البت دي . ما بتخاف كلو كلو .. نفسي اعرف هي شيطانه كده مالها .. وهو بتكلم مع نفسو عني وبضحك وقف في الاستوب وشافني قاعده في شارع النيل .. ادهم اتخلع الاء .. هي سندس ..

وقف عربيتو في شارع النيل ونزل .. قرب من المكان القاعدة فيهو مع العريس عبد الله .. ونحن قاعدين بنشرب في القهوة ..

سمع عبد الله : قال لي يا رهف .. انتي عارفه انا نفسي اعمل عرس قريب ...

طبعاً فرحتنا وقلنا خلاص الامور ضبطت .. وحاعرس خلاص ..

عبد الله : بس اتعرف على اهلك اول .. واشوف شغلك في الشركه وكده عشان ارتب للعرس .. يعني نتعرف اكثر ..

" واطهر لي يا ادهم وهو بضحك يا رهف .. اتهلعتا واتلفتنا لقيتو هو قمتا من الكرسي مهجووومة ..

ادهم : ولا اقول ليك نووورة ولا سندس ..

انا :

عبد الله : عفوا !!!

ادهم : تعال تعال يا عريس ... ده العريس الجديد يا سندووسه ..

انا :

يتبع

فهرس الروايات

◦.□□□.□□□.□□□.◦

بيت_الزار | فاطمه قسم الله

◦.□□□.□□□.□□□.◦

عشقها_من_صوتها | عزة شرفي

◦.□□□.□□□.□□□.◦

وما زال_قلبي_ينبض_بالامل | ولا الحاج

◦.□□□.□□□.□□□.◦

عقيمه_ولكن | سحر سمير

◦.□□□.□□□.□□□.◦

الجامعه | sohib skeb

◦.□□□.□□□.□□□.◦

أحببت ملتحي | منى الشيخ

◦.□□□.□□□.□□□.◦

المشرده | فله على

◦.□□□.□□□.□□□.◦

إغتصبنى_أخي | هاله محمد

◦.□□□.□□□.□□□.◦

ومن_كأبي | رانيه_محمد_أحمد

◦.□□□.□□□.□□□.◦

تائه_في_الخرطوم | lole moh

◦.□□□.□□□.□□□.◦

فضيحه_مستوره

◦.□□□.□□□.□□□.◦

أحببته_بعقل | ايناس آدم

◦.□□□.□□□.□□□.◦

هوس_البنوت | نورس مالك

◦.□□□.□□□.□□□.◦

$$\circ \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet \bullet \bullet \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet \bullet \bullet \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet \circ$$

آلیتی سندس مالک

$$0 \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet \dots \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet \dots \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet 0$$

للوصول إلى أولى الحلقات من أي روايه ، إضغط على إسم الروايه واستمتع #بالقراءة

[illegible]

الجزء 6

عبد الله : فهمني يا رهنف ده منو ؟ !

رهنف ؟؟ !

ادهم : البت دي اسمها سندس ما اسمها رهنف ووحد كذابه ومنافقه وكذبت عشان تشيل منك قروش .. قالت انو اسمها الاء بس طلع اسمها سندس والله اعلم اذا سندس اسمها او لا ..

صح ولا لا يا الاء؟؟

عبد الله : رهنف؟

انا : كلامو صح اي انا كذابه ..

عبد الله : ليه كذبتني علي .. عشان شنوو؟ !

انا : ما عشان حاجه ...

ادهم : كذبت عشان انت ما حترضى بي وضعها ..

انا :

ادهم : صح ولا لا .. خايفه ما تتقبل انها عايشه في فله وشغاله في شركة ..

عبد الله : خيتي ظني فيك .. انا قايلك بت ناس ومؤدبه

" طبعا كلام عبد الله وجعني جوووه قلبي وماقدرتا ارد عليه .. وادهم كان واقف بضحك وبعين لي وده الغاظني اكثر .. كرهتو شدييد شدييد وما رديت ليه ولا كلمه .. اتلفت امشي وكورك لي .. سندس اعرفي انو الزول الما بتقبلك زي ما انتي ما حيعيش معاك حياه كامله .. يا يحبك بي طبيعتك يا حيسيبيك ...

وما اشتغلنا بي كلامو وجرييت .. وفي طريق رجعتي للبيت زعلانه شدييد حتى كاتمه الزعله .. وصلنا البيت وما اتكلمتا مع زول .. لحدي ما جا يوسف بالمساء .. استغرب انو ماشافني اليله واني ما سالتا منو .. جا لقاني قاعدة في الحوش متربعه سرحانه وبرسم في التراب في الارض .. قعد في الارض وقال لي : سندس في شنو؟

انا : مافي حاجه ..

يوسف : سندس .. قولي مالك زعلانه كده !!

انا : مافي حاجه ياخ ..

يوسف : يعني ما دايرة تقولي لي .. يعني ارجع بيتنا؟ !

" سكتا وما رديت "

يوسف : خلاص ماشي انتي شكلك اخلاقك فوووق وماعندك مزاج تحكي ولا تقولي مالك ..

انا : يوسف ما تمشي

" واتفجرتا بالبكا .. زعلانه شدييد " ..

يوسف : بسم الله مالك يابت .. منو الزعلك !!

سندس؟؟!

انا : يوسف

يوسف : خلاص ماتتخني واهدي اول وقولي لي مالك

انا : يوسف انا تعبنا

يوسف : سندس اهدي اول انا حاقوم اجيب ليكي مويه ..

مشى جاب لي موية في كوز شرتنا منها والباقي غسلنا بيهو وشي ..

يوسف : خلاص هديتي؟!!

انا : ايوة

يوسف : يلا احكي لي المضايكك شنو؟؟

انا : يوسف انا تعبنا .. ماعندي حيل اكمل .. ماعندي مروة اتحمل الناس البره والاهانات والزله البتحصل لي

يوسف : سندس .. قلنا شنو نحنا ..

انا : اي عارفه .. انا عمود البيت والبيت محتاجني قوية بس انا نفسياتي تعبت يا يوسف .. تعبت شدييد

يوسف : خلاص خلاص ماتبكي ..

" ويوسف بس البعر فني كووييس .. خلاني لما هديت وسكتا "

انا : انت جيت ليه؟

يوسف : عندي لبيك خبر

انا : ان شاء الله خير بس

يوسف : خير خير لقيت ليك شغل اضافي وبقروش رهيبه

انا : وين؟؟ وشنو!! والراتب كم!!

يوسف : اصبري اصبري ..

حتشتغلي رقاصه في صاله رياضه اسمها فيتنيس في كافوري .. والقروش رهيبه ثلاثه مليون تقريبا ..

انا : رقاصه يوسف .. ترقصك نحله نص الليل بركه الله ..

رقاصه قال ..

يوسف : يا متخلفه اسمعيني .. رقاصه ما بمعنى رقاصه هسي قبل يومين مش كنتي بتتعلقي يا شاكير

انا : هس خلاص ماتذكرني

يوسف : عويرة دي طيب العولاق الكنتي بتسوي فيهو ده مش اسمو رقيص

انا : يوسف ياخ .. رقيص شنو .. ديلك بكونو استاذات وكده ما زي يعني

يوسف : هياي انا مابسمح ليك تستهوني بس سندسي

انا :

يوسف : بالله انتي بتخجلي يعني ..

انا : قوم يلا قوووم من هنا يا حيوان .. اصلك ماشبه الناس غلطانه انا البسمع فيك كان اتخدمتتا نمطا كان احسن لي

يوسف : ماتضايقني سسمح

بكره بجي اسوووقك بعد الجامعه بغشاك في المطعم

انا : ظاااa

يوسف : تصبجي على خير ..

انا : وانت بخيير ..

مشيت رقدتا في الحوش وبفكر في كلام يوسف ومعاملتو لي طبعاً انا كبرت وما سندس الصغيرة الزمان .. بقى عندي مشاعر واحاسيس زي باقي البنات وبديت الاحظ انو يوسف كل ما شاغلني بي حاجه ولا قال لي حاجه حلوة قلبي بدق وانا شكلي بديت احبو .. معاملتو ياخ وخوفو علي .. والوحيد البفهمني وبنوم مبسوطه كل ماجا اداني الامل وقواني .. ده غير مساعدتو لي عشان اكون مرتاحه سندي

صحيت الصباح ومشيت الشغل وبقيت بهم للشغل عشان ادهم حيعملها لي شغله كل يوم ويجي .. المره دي وصلتا متأخره ولقيت ادهم قاعد في المطعم من الصباح ! بشرب في نسكافيه شلتا هم وجواي قلنا الله يعدي اليوم على خير .. مشيت دخلتا وهو شافني انا داخله .. غيرتا للشغل وجيت طالعه ..

عاصم : سندس امشي شوفي سيد ادهم داير شنو؟

انا : هو طلب لكن ..

عاصم : يابت هو قال انتي تخدميهو .. وانحنا ما بنرفض لي زيون طلب

" استغفر الله .. مشيت بزهج .. ووصلتو .. ماقدرتا ابتسم زاتو .. سالتو تطلب شنو؟ ! .. سكت وعانين لي لقاني بعانين بعييد والزلة والصرة في وشي باااينه .. رجع للكرسي ورا وقال لي :

كده بسالوا ؟ طيب ليه ما مبتسمه ؟؟

انا : لو سمحتا تطلب شنو؟ ..

ادهم : لو ما ابتسمتي وعانيتي لي هنا ما حاقول ..

" ابتسمت بالغصب وقبلتا ليهو وتاني كررتها تطلب شنو؟ !"

ادهم : يعني انتي ما بتعرفي تكذبي في المشاعر

بس بتعرفي تكذبي في وضعكم ..

انا : ادهم لو سمحتا ما تخليني اعمل مشكله .. انا بحاول اتجنبك انت عايز تصل لي شنو؟

ادهم : عفو !! ادهم !!

انا : طيب انا بعذر بس ممكن تخليني في حالي .. انا ما دايرة اعمل مشكله لاني محتاجه للشغل .. لو سمحتا ..

ادهم : ياخ شكلك حلووو وانتي بتعتذري

" وضحكنتو كانت ضحكت سخربة " ..

انا : " قلبي اتكسر بس ما بقدر اتمادي معاها والا كنتا بنظمو ومابهمني كثير " ...

مشيت منو وانا زعلانه اكثر .. وهو بي وراي ضحك وسكت ..

اشتغلنا وبقدم في الطلبات .. ادهم جاهو صاحبو مجيد قعد جنبو .. وادهم كانت عيونو علي واضح مرآقني في المشيه والنزله ..

مجد : في شنو يا حبيينا ! القصة شنو؟

ادهم : شايف البت الهناك دي

مجد : ايووو شايها ..

ادهم : حلالاتها صاح ..

مجد : اي والله طبييعيه انا لما جيت معاك لفتتني حلوة بدون مكياج .. بس مالها يعني؟

" ادهم ختي بدو في التريزة واتكل وسرح .. وقال بيهو .. عيونها حلوووو شدييد .. عصبيتها حلوة شعرها حلو "

مجد : يا ادهم في شنو يازول ..

البت شغاله ما تنسى .. بعدين نركز معاها مالك كده

ادهم : عفووية ما حصل لاقيت بت كده ..

كلهم اصطناعيات في الجمال وفي الشكل وفي الروح وحتى الكلام ..

مستهبلات وغشاشات وجاريين ورا القروش همهم نفسهم وما بفكرو غير في متعتهم .. ياخ محيطنا مقرف ..

مجد : بس بنات اسر ..

ادهم : لا .. البت دي لما عرضتا عليها القروش مقابل يوم رفضت .. رغم انها محتاجه وبتقطع للقروش بس رفضت ..

مجد : بتكون بتستهبل بس .. عشان القروش بعملو اي شي ديل

ادهم : لا .. البت دي وهي محتاجه ما باعت نفسها ..

كيف حتقارنها مع بنات ما محتاجات شي وبيبعوا نفسهم عشان متعتهم وعشان شايفين كده العلاقات بتتبني

مجد : هوووي يا ادهم .. احسن ليك ..

من زمان هددوؤك ده بخووفني .. ما تكون داير البت دي

ادهم : ياخ ابرد ... عجبتي بس وكلمتك عنها .. يعني دايرها كيف يعني ..

انا بس قلت ليك هي مميزة ما زي الباقيات بي اختصار على طبيعتها والعاجيني فيها قوووية وشخصيتها قوووية .. ومغرورة على شنو ماعارف والله

مجيد : ادهم هووي دي حركات مرات بعملوها البنات الشغالات عشان يجرو بيها عرسان مرتبين .. احسن ليك
فتح عيوونك . ديل ..

.....

يوسف اتكلم مع ليلي واكدت ليهو الشغل وضرب لي في الشغل وقال انوحيجي يشوقني بعدين .. الوقت مرا ..
وانا خلصتا شغلي ويوسف اتصل وقال لي جنب باب المطعم .. دخلتا غيرتا ملاسي وجيت طالعہ ليوسف وهم
لسه كانوا قاعدين .. راغبوني لحدي ما طلعتا وسلمتا على يوسف ومشينا سوا عشان نشوف الصاله ..
ادهم وصاحبو عبد تلمجيد كانوا بعينوا لينا من بعيد .. وادهم استغرب .. شافني بتبسم مع يوسف من بعيد ومشيت
معاھو ..

ختى في راسو انو ده عريس جديد ناويه العب عليهو .. وبقي بعين لي لحدي ما ركبتا

sudanesenovels.com

الجزء 7

انا ويوسف مشينا لصاله فيتينيس .. في الطريق قال لي سندس خليك مهذب عليك الله عشان المدره تتقبل بيك .. اوووعك تطولي لسانك على البت هناك لو سمحتي

انا : يوسف خلاص وعد ما حاقل ادبي اطمئن ياخ ..

دخلنا الصاله واتهجمتا طبعاً .. صاله كبييرة وكيفه وحلوووة اول مرة اشوف حاجه زي دي .. اتعرفتا على المدره سحر . وسلمتا عليها ومعها وحدة تانيه اسمها لدن ... يوسف قال ليهم نحنا من طرف ليلي سحر قالت ليهو ايوة اتفضلو ..

قعدنا وسحر بتعاين لي من فووق لي تحت ماعجبها مستواي .. ويوسف كان خايف ترفضني وتكسر قلبي .. لدن جابت لينا موية وقعدت برضو تعاين لي .. انا فهمتا نظراتهم وسكتا عشان يوسف .. قامت سحر قالت لي ممكن تعملي جولة في الصاله .. اتفرجي فيها واديننا رايك ..

يوسف : طيب ارح

سحر : لالا اقعد انت خليكها هي براها ..

" انا حسيت في شي عايضة تقولو من وراي المهم مشيت وقلنا الف اشوف الصاله الكبيرة دي .. "

سحر : يا استاذ يوسف بعذر نحنا وظفنا وحده تانية

يوسف : كيف . يعني ؟ !

سحر : يعني ما محتاجين كوتش جديدة ..

يوسف : بس ليلي الصباح اكدت لي انكم محتاجين !!

سحر : بعتمد حصل سوء تفاهم

لدن : ايوة شكلو ليلي مافهمت كلامنا

يوسف : يا مدام .. انا عارف انتي غيرتي رايك عشان مستوى سندس

بس انتي ماشفتيها .. هي موهوبة شدييد ..

سحر : يا استاذ لو سمحتا .. هسي البنات حيغو داخلين لو سمحتا سوق سندس واطلعوا .. ماعندنا شغل

" انا كنتا بلف وعجبتي الصاله .. دخلتا مكان البنات برقصو كلووو مرايات رهييبه وكبيره .. طلعتا ملابس الشغل وبقيت با الاستريتش و الكط والطرحه وفكيت شعري وشغلنا تلفوني الريكه .. ورقصنا حفااانه والجو عجبني شدييد .. اوول مرة القى المكان المناسب للرقص .. بدون ما اشعر بقيت ارقص وبعاين لي روعي في المرايات .. سحر ويوسف ولدن اتناقشو ويوسف زعل انها ما حتشغلني عشان ما مناسب مستواي .. البنات المشتركات جو عشان زمنهم خلاص .. دخلو الصاله ولقوني جووة برقص اتخلعوا دي المدره الجدييدة كلهم بقو بعينو لي برقص .. "

سحر قالت لي لدن امشي نادي سندس عشان تطلع .. وكلمتها انو لقينا مدره غيرها .. سحر جات ولقت البنات ملموموات بعينو لي برقص .. وهي زاتها اتبهرت من طريقة رقصي وانا ده كلو ما جايه خبر ليهم بره .. وبرقص لسه ..

سحر : البت دي اتاخرت مالها .. هسي لو البنات جو من الباب الخلفي يقولو شنو بس ..

یوسف :

سحر: انا حامشى اشوفهم الاتنين انت خليك هنا تمام ..

جات سحر عشان تنادينا لقت البنات ولدن بعايو لي ومدهوشييين ... سحر استغربت ديل متجمعين كده في شنو ... كوركت ليه

يا لدن يا لدن يا بنات ..

اتلفتو ليها .. ووحدة من البنات قالت ليها ..

يا كوتش الكوتش الجديدة رقاصه شدييد

سحر: الكوتش الجديدة !!

لندن : ایا سحر تعالیٰ معای

"ساقته‌ها علی رکن و قالت لیہا :

سحر البت دی موهوویبه موهوویبه شدید .. لو اشتغلت هنا حتجیب لینا تراااب لازم لازم توافق ..

سحر: توافق شنو انتی هبله ما شایفاها عامله کیف؟؟

لندن : سحر شوفى البنات عجبتهم كيف .. تعالى عاينى ليها بالمرايه

"وقفت سحر مسافه بتعاین لی برقص وهي زاتها اتبهرت البت دي رقاصه كيف .. اتلفتت لی لدن وقالت :

طیب اہا بس نعمل شنو لی شکرا؟؟؟

لندن : یاخ ندیہا لبس بودی جدید ونظبطہا والموضوع بتحلہا کدہ

سحر: ادخلی نادیرھا طیب

جات لدن داخله ونادتي ... ويادوب اتلفتا وانتبهتا للبنات الكتاار واقفين مشيت بره وهم بصفقوا اول ماجيت طالعه ...

لڏن : ڀلا ڀاڻنات .. اڀڀڀو شووڀڀه والڀڀوٽش بٽڀڀي ..

دخلنا المكتب بتاع سحر .. اول ما دخلتا يوسف .. بلا يا سندس

سحر: اصبر اصبر .. کدی اقع دو شویه

یوسف : تانی فی شنو؟؟؟

انا : يوسف مالك ???

سحر : بصراحة انا يادوب شفتا سندس وبالجد عندها موهبه .. عشان كده حنوظفها هنا .. والراتب اتنين مليون في الشهر وكل ما العددية تزيد لصفوف الرقيص بالذات عندك نسبه .. يعني انتي وحظك ..

انا : بالحد ..

يوسف يوسف ساامع ياسلاام

يوسف : هههه خلاص خلاص فهمتا

سحر : بعد بكرة تجي عشان تبدي ونحنا حنعمل العقد في نفس اليوم ..

انا : ما ممكن بكرة؟؟

سحر : بكرة الصاله لي الاولاد ..

يوسف : سندس بطلي شفقه

انا : مبسووطة ياخ

يوسف : شكرا ليك يا استاذة ..

طلعنا مشينا البيت وانا مبسووطة شدييد ويومنا انتهى على كده ..

.....

الصباح مشيت المطعم .. مبسووطة شدييد واتملت معنويات شووويه .. بس دايم في زول بخربها لي .. وهو ادهم ...

جا داخل المطعم .. وقلنا ما اتلائم معاو والزم حدودي .. ناداني اول ما دخل .. مشيت ايهو طبعا وبابتسامه افضل .. حضرتك تطلب شنو؟؟

ادهم : شكلك مبسووطة خير !

انا : يا سيد تطلب شنو لوو سمحتا؟؟

ادهم : ده حبيبك الامبارح؟؟

انا : يا سيد لوو سمحتا .. تطلب شنو

ادهم : انتي

انا : استغفر الله .. يااااري الخلقنا الناس

ادهم : زعلانه مالك قدر ده؟؟

انا : انا عايزة اعرف .. انا عملتا ليك شنو عشان تعاملني كده .. بس عشان حاكيت حبيبتيك ديك في الكلام !

ادهم : اولاد ديك ما حبيبتي ..

انا : ما بهمني كتير .. داير تطلب شنو؟؟

ادهم : انتي

انا : يا ادهم .. في شنو

" طبعا نسيت نفسي لانو زهجنى ووصل اخلاقي السما فوووق .. جرييت كرسي وقعدتا جنبو وقلنا ليهو في شنو؟؟ "

ادهم : والله شايفك بقيتي الحاله وحده

انا : لما جيت هنا كنتا محترماك بس زول بحاول يتمادي علي انا ما حاخليهو ..

ادهم : نفسي اعرف حايبه القوة دي من وين .. ؟؟

انا : من الدكان

ادهم : هههه .. كمان لثييمة

انا : ادهم .. اسمعني " ورفعتا ليهو صباغي .. ادهم استفزتو الحركه .. مسك لي اصبعي الرفعوتو بي يدو وانا حمرتا ليهو طوالي "

ادهم : ما تنسي نفسك يا سندس .. تمام ..

انا : طيب انتا احترم نفسك اوول .. وما تخليني ..

ادهم : ما اخليك شنو ! ؟ .. تتنرفزي؟ اها وبعد داك حيحصل شنو؟

انا : ادهم فك يدي ..

ادهم : ما حافكها ولو كسرتها لليك هسي مافي زول بسالني ..

" عاصم كان هناك .. قال لي ولاء !! في شنو ديل مالهم !! سندس بتعرفو من وين؟؟؟ "

ولاء : انا زاتي مااا فاهمه اي شي

يدي وجعتني من مسكتو الحارة .. واتضايقنا شدييد من طريقة استفزازو لي .. نزلتا راسي لي تحت لاني ما بحب الاعتذار .. وقلتا ليهو انا اسفه يا سيد ادهم ..

طريقه كسرتي واعتذاري حركت قلب ادهم .. ولي اول مرة ادهم كان يحن لي بت .. نزل يدو بسهولة بعد كلامي ده .. والحاجه الخلتنني استغرب فيهو .. عاين لي بعين غريبه عين حنييه كده ..

وخلاني امشي وبعد مشيت ودخلتا جووة ..

ادهم سرح وعاين لي كانو في حاجه اتحركت في مشاعرو ...

يتبع

الجزء 8

ادهم فضل يعاين لي ويعاين وانا شغاله .. لحدي ما خلصتا شغل .. الغريبه انو قعد في المطعم لحدي ما انتهييت ولما جيت طالعه .. اترجمتا لما لقيتو قاعد بسم الله ده لسه ما مشى !

سفھتو ومشيت .. وانا ماشه في الشارع هو کان سايق عربيتو بي وراي براااحه كانو متبعني .. طبعاً انا اتضايقتا من حركتو هسي لو زول شافو وعرييتو مظله كمان يقول شنو عني .. قلتاً اطنش وامشي بس ادهم لسه مصر بمشي وراي بالعريبه ... لحدي ما وصلتا جنب المواصلات وجنب جامعہ الرباط .. وواقفه منتظرۃ الحافله تمر .. قام هو نزل وجا وقف جنبي وعمل نفسو ما شغال بي كانو عايز يركب المواصلات .. اتغظتا منو وماقدرتا اقول ليهو واقف مالک

والحافله اتاخرت وهو لسه واقف .. وكل دقيقه مرة اعين ليهو بي قعر عيني اتاكد منو .. ولسسه هو واقف .. وهو برضو كان بعين لي بقعر عينو وبس شغاليين كده .. كانت مراقبانا صحبتو اقنان .. بتاعت يابيبى قطعت الظلط وادهم ما منتبه ليها .. وجات لفتتو .. ادهم يابيبى مالك واقف والعريبه واقفه هنا ..

ادھم : ||۱۱۱|| .. ماعرف يقول شنو؟؟

افنان : داخل الجامعه .. ولا ماشى وين؟؟

ادھم : لالا ما داخل ..

افنان عاينت لقتني انا بعين بقعر عيني وبتلفت تانا.. قالت ليهو خلاص ارح نتغدا برره انا جوعااااا ياخ " قالتها بطريقه استفزازية وانا طبعا بدون ما احس حاكيتها بصوت كمان جوعااااااااا غاظتني طريقه دلعا وحنكشتها .. بس افنان سمعتني قالت لي .. عفوا قلتي شنو؟؟

ادھم : ضحك ما قدر يكتمها ،

افنان : كانك حاكيتيني؟؟

انا : انا اتكلمتا معاكى؟؟

افنان : وتتکلمی لی شنو اصلا .. ومنو انتی عشان تحاکینی ؟؟؟

ادهم : افنان خلاص خلاص ارح ..

افنان : لا دقيقه .. دي قايله نفسها منو .. كان ما شغاله في مطعم وبنجي نديها بقشيش عشان تركب بي مواصلات ..

" وكلامها ما بقدر ارد عليها .. متخيلين كميه الوجع السمعتها منها .. متخيلين انها قدرت تزلني بي كلام بسيط والاصعب انو كلامها صح ماقدرتا ارد عليها .. حسيت نفسي اتكسرت واتزلييت مرتين منها ومن ادهم لما اعتذرتا ليهو عشان ما اتطرد والاصعب من كده انها اهانتني وادهم واقف وطريقه استفزازها بالكلام خلت دموعي تقيف طرف عيني والعبره خنقنتي وبرضو ما بقدر ابكي قدام ادهم .. الحمد لله انو الحافله وقفت وجرييت عليها ركبتها وطوالي بكيت لما ناس الحافله قايلين في حاجه حصلت لي .. ادهم من جواهر زعل واول مرة يزعل واضيق من كلام افنان .. وعاین لی لما مشیت وکان حاسی انی حاکي .. وافنان ولا همها شي .. قالت ليهو ادهم يلا ارح تنغدا نفسي فی شیش طاووق "

ادهم کان زعلان من جواهو وبطنو طمت منها و ردا ليهي بي برود .. افنان امشي هسي عندي شغل .. طلع دور وخلاها واقفه مكانها .. في الطريق منطري وانا زعلتا ما راح من بالو وبقي بتذكر بما اتعذرتا ليهو ولما افنان كسرتي قدامو .. لحدّي ما وصل بيتهم واخذ دش وطلع رقد في السرير .. انا ما رحتا من بالو .. بقي بكتب في الحيطه بي اصبعو سندس الاء سندس .. آلبتي سندس ..

وهو بتبسم براهو " ويبدو انو ادهم استلطفني "

.....

انا بعد العشاء جعتا ومالقيت حاجه اكلها .. كوركتا لي امي ..

انا : امي مافي حليب؟؟

امي : فاتحه نفسك والله لي حليب امشي يابت نومي سالي

انا : يااااخ ما ممكن

امي : سندس ما تعترضي على عيشتنا واحمدي الله

انا : ما اعترضتا يا امي .. استغفر الله

امي : خلاص في كيس لبن بدره بي جنهيين امشي جيبني من الدكان وتعالى اعلمي لبن بدره بي مويه وفي حبه سكر .. وعيش ناشف قرقووش رشي عليهم واكلي ..

انا : طيب

... وماشه في الشارع اجيب اللبن وبتكلم براي .. الحمد لله الزول يجي من الشغل والتعب ياكل عيشه ناشفه .. الحمد لله على كل حال في ناس ما لاقينها يا سندس احمد ريك .. وفي ناس يشربو النسكافيه ويخلو نصو في الكبايه عشان الاتكيت .. طبعا قاصدة ادهم وافنان .. بعد اشترت اللبن لاقيت يوسف راجع من الكورة سلمتا عليه ..

يوسف : يابت الكله شنو بالليل

انا : كنتا جعانه قلنا اجيب لبن بدره

" يوسف فهم انو مافي شي في البيت ياكلو .. وعارفين نفسي عزيزة مستحيل اقول ليهو ما عندنا حاجه ومساحيل احسسو بالجوع .. قام قال لي .. انا زاتي جعانا .. طبعا طوالي فكرتا الحياكل العيشه الناشفه منو انا ولا هو وبصراحه جعانه ما بقدر اجامل قمنا قلنا ليهو بظرافه كده .. يا يوسف انا ماشه اكل عيشه بي لبن لاني ماحب اكل بالليل وانتا عارف .. يوسف لسه مصر خلاص باكلها معاك المشكله وبيين !

انا : يوسف عيشه وحده هي .. حتكفينا كيف

يوسف : ايواا قولي كده يا انايه .. خايفه على روحك ... خلاص طيب بمشي بيتنا اشوف قرقوشه واجي .. الليله الا اكمل ليك لبن البدره ده والسكر ...

انا : امشي خلاص سرييع يا ثقيل ..

مشى البيت وجاب القرقوشه بتاعتو .. وانا كبيت المويه واللبن والسكر في حله وصطهم وكترتهم طبعا بالمويه .. وفيت القرقوشه لحدي ما لينت وجينا قعدنا في الحوش انا ويوسف في الارض .. اكلنا واكلنا .. وربنا بارك لينا فيها .. اتخيلو حتى فضل منها وانحنا شبعنا والحمد لله

الصباح صحيت عشان الليله الصاله .. لبستا سرييع وسويت الصاله .. ولاقيت سحر ولدن اتفقتا مع سحر انو اجي الساعه سبعة مساء لانو شغلي في المطعم ينتهي الساعه سته ومسافه المواصلات وكده .. وحامسك صفين في اليوم .. وكده حاطع الساعه تسعته مضيت العقد معاها واتفقتا .. وسحر طلعت لي ملابس رياضه .. عشان تبقي الموضوع ظريف وماتعلق على لبسي قالت لي ده الزي الرسمي لما تجي هنا حتخشي الحمام وتأخدي دش وتغيري ولدن بتهمه بالباقي .. ما دايرة اعمل معاها مشكله ونقاش فقلنا ليها تمام طيب .. وطلعتا سرييع للشغل مشيت . المطعم ولقيت ولاء صاره لي اتاخرتي مالك يا عواليق؟؟

انا : ولاء كلمتك حامشي الصاله .. دقيقه اغير واجيكي ..

ولاء : يا بت ماشفتي عاصم هاايح من الصباح ..

انا : مالو ده كمان ! ؟

ولاء : قال انك اتاخرتي ..

انا : ماعندو موضوع بس .. كلها دقاايق

ولاء : سندس ساالعه كامله دقايق قال

" ونحنا بنتكلم .. اتلفت للزاوية لقيت ادهم قاعد وجنبو فنجان قهوة .. استفرتنا وقتنا لولاء ؟ ! ادهم الجاب ليهو القهوه منو؟

ولاء : انا وديتها ليهو

انا : غريبه ما سال عني ؟؟

ولاء : برري شكلو زهج وقال اخليك في حالك ومايشغلها ليك ..

انا : غايتو .. الله يهديه ..

" الكويس انو ماشافني ادهم لما جييت "

وبعد شوييتيين .. جات داخله افنان ومعاها بتيين .. وما قعدت جنب ادهم قعدو في تربيضة براهيم .. لما شفتهم خلاص اتوترتا .. قلنا لي ولاء قلبي قبضني حاسه في حاجه كعبه حتحصل ..

ولاء : هبله انتي .. مالك بسم الله يحصل شنو؟؟

انا : الله يستر بس

ولاء : صحي يا سندس .. بعد الشغل مش حتمشي الصاله

انا : اي .. يوسف حيچيني ونمشي يوصلني ..

ولاء : انااا يا يوسف

انا : يابت بتتاوري مالك

ولاء : عيونك ببغو حب حب لما تقولي اسمو

انا : ولاء ياخ هس

ولاء : خجلتي يعني

" وانحنا بنتشاغل كده .. نادتي افنان .. طقطقت بي اصابعها بس ونادتي . مشيت ليها .. قالت لي : جيبي لينا نسكافيه ومويه ..

انا : طيب ومشيت في سكات جبنا ليها الطلبتو

" قعدو وقعدو .. وتاني بعد زمن نادتي ... ومشيت ليها .. طلبو اكل ومشيت جبنتو وجيت وانا مبتسمة وساكته عشان ما اتطرد .. "

زمن موعيدي قررريت للصاله ... وادهم يادوووب خلص حساباتو وانتبه اني جيت ابتسم لي .. وما عبرتو دخلتا جووة ..

افنان طقطقت لي ثاني .. عشان اجي اشيل الحساب ... مشيت ليها وهي . بتخت في القروش صحباتها كانو بتضاحكو ... وحركات مغرزة بتاعت بنات .. بس عملتا نفسي ما منتبها ليهم ... افنان قبل ما تمد لي دفتر الحساب وهي ماسكاهو في يدها .. اتكلمت وهي بتعاين لي صحباتها .. وقالت ليهم :

يابنات .. اتخيلو في ناس ما بعرفو الشيش والكرسي والحاجات دي .. وهم بضكو بسخريه كده ... واتخيلو انو ناس مابلسو هدم زى الناس الا في الشغل وبره هدمهم حالتها صعبه ياخ وهم بضكو وانا واقفه لسه " هنا جات ولاء تقدم طلب للتريزه جنبنا وسمعت الكلام .. وقفت وسكتت زيبى ما انا واقفه لسه " .. واتخيلو يا مزز انو البنات وصلوا لى ياتو مرحله !!

صحابتها : قولى يافنو

اتلفتت وهی بتعاین لی .. وقاصده ای حرف بتقولو جووة عیونی قالت :

في بنات قروش البقشيش ما بتشبعهم .. ياخ ما بشبعو الا من الرجال .. وصلو لي درجه يجرو وراهم ولا يركبو معاها عربات مظللہ ويعملو معاها العجايب جوووة العربيه وينزلو كانهم شريفات وعازين يقارنو روحهم بي بنات الناس والعوايل وهم في الحقيقه .. بنات شواااارع ...

" انا هنا وصلتا الحد من كلامها وقله ادبها وزلتها واستفزازها وطوالي شلتا يدي وخبتها كف حارر .. خلا المطعم كلووو يقبييف على رجل واحدة

الجزء 9

ادهم قام مخلوع من مكانو يشوف في شنو حاصل .. ما كان عارف انا وافنان بنتشاكل ... طبعا افنان ما سككت للكف وحاولت تمد يدها مسكتها .. قلنا ليها :

انتي وحدة قليلة ادب وماعندك اخلاق .. وانتي الجارية ورا الرجال وانتي البتستغلي جسمك عشان تصلي للدائرا هو .. ومنو القال انك بت ناس .. هم وبينهم الناس زاتو الربوك .. انتي وحدة ماعندك اخلاق بتعريفه .. بت فآااكه بتحوم لحدي الليل يجي مع واحد بي عربيتو وتطلع وتنزل على حسابو ... الواقفه قدامك دي اشرف من اهلك زاتهم يا ما مرييه ... طبعا افنان ما سككت ولزنتي من كتفي .. وانا جريتها من شعرها العاجبها ده .. وبدينا ضرب لما الناس اتلمو .. وادهم جا جاري يحجز فينا .. مسك افنان من يدينها وبقي بقول ليها اسكتي خلاص .. وافنان مصرة تنبذ .. وانا مسكتني ولواء وبقت بتجر فيني لي ورا .. بس ما شغاله بيها المهم عندي اتفشيت ودقيتها دقه مضبووووطه .. ادهم زاتو اتخلع ماقايلني شكآاااا كده وبعرف ادق ..

عاصم جا جاري يشوف المشكله شنو ! وفي نفس الوقت جا يوسف داخل ولقى ولواء ماسكاني والناس ملموومة ..

يوسف : سندس !! مالك ؛ ! في شنو ! حاصل؟؟؟

عاصم : ولواء في شنو ؟؟؟

افنان : انا ما حاخليكم .. حاشتكي عليكم

عاصم : يا انسه في شنو لو سمحتي ..

صحابات افنان : انت كييف توووظف القليلة ادب دي

انا : قلليله ادب انتي ..

عاصم : سندس ما اسمع حسك " بنهرة كده "

يوسف : سندس .. ارح معاي .. وانت منو عشان تعلي صوتك عليها

عاصم : الزم حدودك

يوسف : ما بلزم حدودي وانت احترم نفسك .. سندس يلا

" طلعتا مع يوسف وادهم واقف ماسك افنان .. هو بعاين لي لما يوسف طلعتني ولحدي ما مشيت معاهو وركبنا امجاد ... "

عاصم : انا بعذر نيابه عن المطعم

افنان : انا ما حاخليكم ..

عاصم : بكرر اعتذاري يا انسه .. سندس الغلطانه ..

ادهم : افنان خلاص يلا اطلعي ..

افنان : ادهم ماشفتها اتهجمت علي كيف بطريقتها الوحشيه ..

ادهم : افنان يلا .. نتفاهم بعدين اطلعي هسي ..

عاصم : انا بعذر يا انسه واعدك انو الموضوع ده ما يتكرر ..

افنان : انا ما اشوف البت دي تاني .. تتصرفو تطردوها ..

عاصم : ان شاء الله يا انسه ..

ادهم : افنان .. اطلعي لحدي ما اجيك في الجامعة ..

" طلعت افنان وصحباتها من المطعم بعد ادهم قال ليها اطلعي .. "

عاصم : انا بكرر اسفي يا استاذ ادهم ..

ادهم : طيب ..

" كان ادهم طالع ولحقته ولاء جرت بي وراهو .. قالت ليهو .. سندس ما غلطت .. وهي بتبكي قالت ليهو سندس ما غلطت والله "

ادهم : حصل شنو وريني؟؟

ولاء : افنان قالت لي سندس وعشان كده سندس مدت يدها عليها

ادهم : ده الحصل ..

ولاء : اي اقسام بالله العظيم .. سندس ما غلطانه عليك الله فهم عاصم كده عشان مايطردها ..

ادهم : ماعارف اقول ليك شنو

ولاء : انا عارفه انك ولد ناس واهلك فوق وبتقدر بكلمه ترجعها للشغل .. عليك الله اكسب فيها اجر سندس محتاجه للشغل .. الصباح كانت مبسوطة انها لقت شغل اضافي .. وجالات افنان خربت ليها فرحتها

ادهم : شغل اضافي !!

ولاء : اي والله .. سندس محتاجه للقروش سندس مسؤوله من اهلها عليك الله ساعدها وماتخلي عاصم يطردها ..

ادهم : اهدي اهدي طيب ما تبكي انا حاتكلم معاها .. بس عايزة افهم حاجه وحدة .. سندس ابوها وين !

ولاء : من يوم عرفتها قالت لي مسافر بس .. ماعارفه حاجه عنها

ادهم : طيب . كدي اقعدي احكي لي عنها وعن حياتها بالتفصيل الممل عشان اقدر اساعدها ..

" طبعا ولاء ما قصرت حكت اي شي عني لانها خاته في راسها ادهم عايز يساعدي وادهم عايز يعرف اي شي عني كان ...

.....

يوسف وانا في الامجاد وانا ابكي وابكي وهو يحنس فيني ويقزل لي خلاص اهدي نحنا قربنا للصالة مايشوفووكي كده يا سندس .. هداني شويه ودخل معاي جووة سحر استقبلتني وودتني غرفه الاستراحة بتاعتهم قعدتا شويه شربتا موية واستحمييت وغيرتا للرقيص واتسرحتا ودخلتا الصالة ... وساعتين رقصتا ومرتتا البنات ويوسف قاعد حارسني بره لحدي ما انتهيت وطلعتا لبستا هدومي ومشيت ليهو عشان نرجع البيت ... ركبني المواصلات ووصلنا قريب لذكاب البيت دخل اشترى عيش وطعميه .. وقزازه ببسي صغييرة .. جابهم وقال لي الا تشيلهم .. مشيت دخلتا اكلتا مع اخواتي وامي وقسمنا الببسي في الفناجين شربناهو كلنا ..

مشيت ارقد في السرير وانوم .. اتذكرتا يوسف بقيت بتذكر ايامنا من نحنا صغار ومشاورينا وبقيت بسال روحي انتي ياسندس بتحبيرو ... اليل كلو بفكر فيهو واتأكدتا اني بحبو ..

.....

صحبت ثاني يوم عشان امشي للشغل واتذكرتا الحصل كلو مشيت وانا متاكده انو عاصم حيطردني من الشغل والليله نهايتي خلاص ... اتوكلتا على الله ومشيت .. واتصدمتا لما لقيت عاصم مستنيني اول ما وصلتا ناداني للمكتب وقلتا خلاص حيطردني ..

عاصم : سندس انتي عارفه نفسك عملتي شنو

انا : عارفه خلاص انا متحمله نتيجته تصرفاتي ..

عاصم : سندس انتي ما حططدي

انا : ما حاططرد؟؟

عاصم : احمدي ربك انو في زول اتوسط ليك

انا : مافهمتا ..

عاصم : امشي اسالي صحبتك ولاء .. ويلا امشي لشغلك

" جريت لي ولاء طوالي .. ولاء حاصل شنو؟؟

منو الاتوسط لي ؟ !

ولاء : حبيبتي تعالي حزن اول

" ولاء في شنو .. مالك بسم الله .. وانا بتكلم معاها اتلفتنا لقيت ادهم داخل وقف نص المطعم واشر لي اجي عليه ..

انا : الحيوان ده الجابو شنو؟؟

ولاء : ياهبله انتي مفروض تشكريهو ..

انا : على شنو مثلاً؟

ولاء : هو السبب الخلاكي ترجعي ..

طوالي فكيت يد ولاء ومشيت ليهو

ادهم : آليتي حمد لله على سلامتكم ياخ المطعم نور

انا : آليتي دي شنو كمان؟؟ ..

ادهم : نسييتي انو اسمك كان الاء .. انا دلعتك كده

انا : اها الاء .. وهسي ده دلع ليك دقيقه انت اصلا تدليني ليه؟؟

ادهم : لاول مرة ادهم عثمان حيطلب من بنت تقعد معاه لمدة خمس دقايق

انا : ومنو البت بالله؟

ادهم : صحي ما بتفهمني .. طيب يا سندس

ممكن اقعد معاك خمس دقايق بس ..

انا : انت داير تكمل البدتو حبيبتك

ادهم : اولاهي ما حبيبتني .. ثانيا لو سمحتي بدون قله ادب حاقعد معاك هناك في المطعم "" الزاويه البقعد فيها هو كل يوم "

عاينتاكده وفكرتا وقتلتا هو السبب اني ارجع .. كدي اشوفو داير يقول شنو؟؟؟

مشينا وقعدنا في الزاويه

sudanesenovels.com

الجزء 10

مشيت قعدتا مع ادهم .. قال لي انا اسف عشان الحصل امبارح .. انا ما كنتا منتبه انو افنان اتمادت في الكلام معاك وما كنتا قايل المشكله الحصلت بينكم .. افنان غلطت شدييد في حقك ولانها ما حتعتذر منك انا اعتذرتا لبيك بدلها انا اسف يا سندس ..

انا : وانتا تعتذر بدلها هي لي؟؟؟

ادهم : لانو هي غلطت وانا مادايرك تزعلي وتاخدي في خاطرك

انا : وانت مالك الدخلك شنو اشيل في خاطري او لا ؟ !

ادهم : سندس

انا : طيب تمام .. حصل خير

جيت اقوم وهو لسه قاعد .. قعدتا تاني في الكرسي وقتنا ليهو :

ادهم انحننا صاح ناس ماعندنا حاجه .. وصاح انا محتاجه للقروش وبتقطع في اليوم مية قطعه عشان اجمع قروش بالنسبه ليك تافهه وممكن تنتهي في سفرة عشاء .. بس بالنسبه لي بتبني عيله .. ادهم انتا ما جريتا تكون مسؤول من امك واخواتك وانتا زالااتك محتاج زول يهتم بيك .. لما عمرك كان ١٩ سنه كنتا بتطلع مع اصحابك وبتتفسح وكده .. بس انا عمري ١٩ سنه وبعد بكرة حيبقى عشرين سنه وانا عندي مسؤوليه اكبر من عمري .. بفكر في حاجات تشيب الراس .. حاجات ما بتستحسلا بت صغيرة ..

" انا بتكلم وادهم قاعد يسمعني ويعاين لي ويعونو كلها حب .. "

انا : ادهم بتعاين لي كده ليه؟؟

ادهم : انتي بت فرييدة من نوعك ما بتشبههم انتي غير كل الناس .. ليه كده ياخ

انا : ادهم انت بتشغل مش

ادهم : ياخ ليه انتي عصبية كده هسي انا قلنا حاجه عيب ولا قليت ادبي معاك .. بس قلنا ليك انك بت فرييدة يعني قوية وكده بس

انا : ايوااا تمام .. خلاص انا حاقوم ..

ادهم : لا ما تقومي ..

انا : في شنو تاني؟؟

ادهم : عايز اقول ليك حاجه ... غير انك فرييدة .. " وعاين لي في عيوني ويعونو حلوووة عيونو لونها بين البني والاسود .. والرموش العندو انا ما عندي .. لما ركزتا في عيونو خفتا اديهو عين تصيبو .. وعشان ما ادوب طوالي .. صريت ليهو وبى رسميه قلنا ليهو "

انا : قول طيب،

ادهم : عيونك حلوة وشعرك حلوو .. حالاتك زاتها فرييدة

انا : ايوااا ... وتقول لي ما اتماديت " وقمتا من الكرسي لفيت عشان امشي .. لكن من جوواي اتبسطن بكلامو وقعدتا اتبسم براااي لما ولاء جووة لمحتني وقالت دي مالها وادهم بي وراي قال لي .. يا الوية طيب اقيفي شوية .. آليتي استني دقيقتين ..

اتلفتا حمرتا ليهو الكويس انو المطعم ما كان فيهو ناس كتار والا كان حيفضحني بي حسو وضككو ده ..."

وانا شغاله يوسف كان عايز يعمل لي مفاجاة ومنها يتظمن علي اني كويسه في الشغل .. قام جاني ضرب لي تلفون وطلعتا ليهو بررة مبسووطة انو جا .. ادهم راقبني من بعيد ماأشه لحدي ما وصلتا يوسف وسلمتا عليهو .. طبعا خلاص بدا يتسال الزول ده جا لي سندس كم مررة وهي بتتبسط لما تشوفو ! معناها الزول ده حبيب سندس .. انا كنتا واقفه مع يوسف برره وبتكلم ..

يوسف : سندس انتي الليله حتتاخري؟

انا : لالا مافي شغل كتيير زاتو

يوسف : اها عاصم عمل ليك شنو !!

انا : يووسف ما طردني .. اتخييل ما طردني عاصم ..

يوسف : غريبه مالو !!

انا : ياخ بحكي ليك بعديين اها احكي لي

يوسف : قلنا اجيك من الجامعه اشوفك ..

انا : يوسف البخاف علي

يوسف : يابت كدي امشي كده

انا : هههه يازول بتخاف ولا لا

يوسف : مافاضي للعباطه بتاعتك .. يلا انا راجع عندي محاضرات ..

انا : طيبيب سلام ..

" ادهم هناك قاعد متغايط مني ... اتونس واقهرقه مع يووسف .. مراقبني لحدي مارجعته .. ودخلتا لي ولاء ولاحظ لي مبتسمه ومبسووطه وبتخجل وانا بحكي لي ولاء "

انا : ولاء شكلو كلامك صح

ولاء : كلامي ياتو يابت ؟

انا : ولاء خلاص حاعترف لبيك انا بحب يوسف

ولاء : كذااابه ييببي

انا : يابت اهدي .. ماتجوطي كده هسي عاصم بجينا

ولاء : اها كلمتيهو ..

انا : لا طبعا كيف يعني اتكلم انا اول

ولاء : وهو بحبك؟

انا : وعرفني شنو بيهو !! ..

ولاء : يابت انتي عبيطه .. اقعدي اسكتي كده لما وحدة من صحباتو في الجامعه تلفو وتشيلو منك

روايات سودانية

امي : سندس .. اي حازه مكتوبه فووق .. وبعدين انتي لو ما محبوبة بنات الصاله ديل بحبوك كده طوالي ..

انا : امي بس ماحصل زول عاين لي .. امي انا عمري ما اتكلمتا مع زول بالتلفون وعمري مافي زول قال داير تقدم لي لانني عجبتو .. امي هسي انا عمري كم وماحصل سمعتا كلام زي باقي البنات وبديت ابكي ..

امي : يابتي ده كلام شنو .. اي زول رنا كاتب ليهو قسمتو

انا : وانا ليه ما مكتوب لي افرح ولو بي اي حازه بسيطه

امي : يابت قوللي الحمد لله . في ناس ما لاقين عيشتك دي في ناس ما قادرين يلقو حق اللقمه وفي ناس حياتهم كلها مستشفيات والقروش مانفعتهم بي شي ..

انا : طيب خليها القروش ... ابوي خلانا ليه؟؟

امي : سندس ..

انا : ليه ما لقيت حنان الابو زي باقي البنات وليه ابوي خلاني وما اهتم بي ولا كاني بتو

امي : يابت اسكتي

" وانا لسه بتكلم وببكي وبتخفق "

امي : سمر قومي خشي جوووة .. " سمر قامت سرييع من هرشه امي عشان امي مادايرها تسمع كلامنا "

انا : ليه انا ماعندي ضرر في الدنيا دي .. ليه ما زي باقي البنات .. ابهاتهم بجو يسوقوهم ويهتمو بيهم ويدلعوهم .. وانا ابوي خلاني بدون رحمة اتشنتط واتجارى في الشوارع عشان اقدر اشتغل واتحرمتا من حاجات كتييرة بسببو

" انا ببكي وبتكلم امي قعدت في السرير جنبي وحضنتني .. ودموعها هي زاتها نزلو معاها وبقت بتقول لي انتي اقوى من كده انتي بتي القوية .. ماتعملي كده .. هسي اخواتك فخورين بيكي ولو شافوكي كده حيضعفو .. انتي سندي يابتي وسند اخواتك

يتبع ..

الجزء 11

نمتا وانا زعلانه شديد .. صحيت كالعادة مشيت الشغل واصلا ماعندي مزاج لي اي شيء الليله .. مشيت غيرتا وطلعتا بشتغل .. جاتني ولاء جالارية .. سندس سندس اها حصل شنو ..

انا : في شنو؟؟

ولاء : يوسف .. اتكلمتو مع بعض

انا : لا ما اتكلمنا .. ما قدرتا اصارحو بي اي حاجة

" وانا بتكلم مع ولاء ضربت لي جنان .. صحبة طفولتي "

انا : الووو .. جنانا نورتني

جنان : حبي مشتاقين ياخ وين انتي

انا : قاعدة في الشغل هسي

جنان : اشتقتا ليك والله .. سندس ياخ طولتا منك شديد

انا : اعمل ليك شنو .. الجامعة شايله وقتك كلوو منا .

جنان : الاخ انا اسكتي بس .. جامعه الخرطوم دي فقر

انا : الله يوووفقك حبييتي ..

جنان : اميين .. انتي زهجانه !

انا ' لالا ابدأ

جنان : يابت انا مابعرفك مثلا .. انتي بتخلصي بتين !!

انا : والله الليله متاخر شديد .. لانو بعد المطعم في الصاله

جنان : اي اي يوسف كلمني

انا : يوسف حيوان ياخ مابتتبلى في خشمو فولة

جنان : هههههه اي والله .. طيب انا لازم الاقييك

انا : بتبين لكن يا جنان .. الليله اليوم زحمه

جنان : انا بطلع من الجامعة .. وبجيكي في المطعم . يااخ لازم الاقييك ضروري الليله ..

انا : يابت بسم الله احكي في حاجه؟؟

جنان : في حاجات عندي ليك خبر رهيب

انا : طيب خلاص يا شمشارة تعالي .. نتلاقى جنب المطعم ..

.....

قعدتا اشتغل لحدي ما جنان تجي .. والليله ادهم ما جا اتخلوا اني . فقدتو رغم انو حيوان شدييد .. انتزرتا جنان جات وكلعتا ليها سلمتا عليها بالاحضان والبوسات لاني مشتاقه ليها شدييد كنتا . جنان زي اختي او تومتي عدييل حتى لو انشغلنا وما لاقينا بعض كثير ..

انا : يابت ياخ سمنتي لكن برضو قرضه

جنان : وانتى نحفتي ده الجري الكثير ولا شنو

انا : الاخ يا جنان اسكتي بس .. اقعدي اقعدي طلعتا بالدس من عاصم الليله كان عرفني ماف بيقتلني

جنان : يحليلك .. عاصم الثقيل داك

انا : وكل يوم زالايد ثقااله

جنان : انتي لسانك ده لسا ما قصيتي ..

انا : اخ تذكرني لما كنا في المدرسه زماان واحنا صغار .

جنان : يااه . ماتذكرني ياسندس .. والاي كنا حقارات ياخ اي بت تقل ادبها علينا نقيف ليها في زقاق البوفي وندقها دقه مضبوووطه انا وانتى وبعداك نمشي نشتكي عليها

انا : كنا كعبيين ياخ وظالميين

جنان : ولا انتي لما يقولو ليك ما بتلبيسي طرحه ليه .. تقولي ليهم شعري الطويل ده لو عندكم ماكان سالتو

انا : والاي من زمان قليله ادب انا ياخ

جنان : يااه ايام ياخ حلوووة

انا : لا تذكرني لما يوسف يجي يرجعنا البيت من مدرستو ويقول ليانا نشتري فشار بجنيه

جنان : وكنتي حقارة .. بتقلعيهو وبتجري وتخلينا انا ويوسف نتلفت

انا : زي تايه بتلفت حيرني وفاات روووح

جنان : بس انا كنتا ببكي لي يوسف .. وبقعد يحسنني بحلاوة عشان ما اتعاور ليهو

انا : وهو اصلا ما كنتي بتنزلي دمووع يا كذاابه

جنان : هههه اي ياخ لكن هو حنين

انا : يااه ايام والله .. هبي يابت انا نسيك دايرة تقولي لي شنو انتي .. جيتيني سريع وسريع وما انتظرتي لما ارجع للبيت

جنان : ااي امبارح مشينا ناس خالتو نفيسه .. " ام يوسف " اتغدينا سوا كلنا وقعدنا لحدي بعد المغرب وشربنا شاي المغرب سوا ..

المهم يازولة جابو سيرة العرس وكده .. وانا قاعدة ويوسف قاعد هناك .. قامت خالتو نفيسه قالت لي امي ما شاء الله جنان كبرت وبقت حلاتها بعد ده العرسان يقيفو صف وهي تعزل .. امي قالت ليها الا تخلص الجامعه اول بعد كده العرس .. بس خالتو نفيسه قالت ليها يعني لو هسي جاها عريس مابتوافقو؟ لسا جنان باقي ليها . ثلاثه سنين غير القرتها .. امي قالت ليها اي ممكن نعمل خطوبه ولا عقد .. لكن ماعرس وبيت وكده .. قامت خالتو نفيسه سالتني .. جنان انتي ماعندك زوول كده ولا كده .. قعدتا اتخلج طبعاً يا سندس عارفاني قلنا ليها مافي ياخالتو ... قالت لي ولا في الجامعه ولا تلميح ولا اي حاجه . قلنا ليها ابدا والله ماعندي اي زول .. والصدمه كانت هنا

جنان : قالت لي يعني هسي لو ادينك يوسف ده بتوافقي .! ، طبعا ياسندس صبت فيني مطرة ويوسف قاعد كمان بعين لي وبتبسم .. ماعرفتأ امشي وين دخلتا جووة ضفوري واتمنيت الارض تبلعني .. يوسف قاعد في وشي ومنتظر الرد .. قكتا سكنا وخجلتا .. ثاني عادت لي السؤال يا جنان يوسف ده بتدوري؟؟ .. قلنا ليها يا خالتو منو البترفض يوسف راجل مابتعوض .. طبعا ضحكوك ليك فيني ياسندس ضحك امي قالت لي عاد لكن يا جنان طلعتي خفييفه خالتو نفيسه قالت ليها .. ومالو لو الاولاد دايرين بعض .. امي قالت لي يوسف .. يا يوسف الكلام ده صحي؟

يوسف قال ليها والله يا خالتي صحي ما كملنا دراستنا لكن لو بتدوني جنان بكرة دي نجي نخطبها انا وامي وابوي .. نحنا نلقى زيهنا ويبين ..

طبعا ياسنظس كلامو خجلني زياادة حبيب قلبي . امي قالت ليهو لو جنان دايرك نحنا اصلو ما بنقيف في طريقكم .. طبعا كلهم بقو بعينو لي لما جريت من الخجل فتحتا الباب وجرري على بيتنا خليتهم كلهم بضحكو حتى يوسف .. خجلني ياخ

.....

طبعا جنان بتتكلم وانا مصدومة ماقدرة اعبر بس بتبسم وبعين لي حركه شفايفها وعيونها وهي بتحكي وترص .. وانا ماقدرة اعلق ولا بكلمه حيلي برد كلو .. ماقدرت اعمل شي وحسيت دموعي في حلقي وخلاص حتنزل .. ماقدرت اقاوم نفسي وبكيت .. آي بكيت قدامها .. ولما سالتني ليه بتبكي ياسندس . حضنتها شدييد عشان ما تشوفني وانا بتكلم .. حضنتها وقلنا ليها مبروووك .. فرحتا شدييد حبييتي .. مامصدق انكم حتعرسو .. اكثر اتبيين بريدكم في الدنيا خلاص حيكونو في بيت واحد ويربحوني من المشي من بيت لي بيت .. حضنتني جنان وبقت بتبكي معاي .. وهي ماعارفه الوجع الجزطوي الخبيتو بابتسامه عشان ابارك ليها .. انا من جواي كنتا بتقطع تقطيع .. باركتا ليها وسلمتا عليها وعشان الدموع ابت تقيف مني .. قلنا ليها يلا انا ما اتاخر عشان عصام ما يطردني ودعتها عشان ماتشوف الكسر الجواي واظهر قدامها .. جريت وخطواتي كانت تقييله حسيت المسافه القصيرة القطعتها بقت اميال وبقى المطعم بعيد ومشيت وانا لسه ببكي .. وصلتا الباب وماقدرتا ادخل وانا منهارة .. في اللحظة دي ادهم وقف عربيتو اتخلع لما شافني بره وببكي براي .. وبعضي كفه يدي عشان الصرخه ماتطلع .. جا جاري علي طوالي وسالني سندس مالك؟؟ سندس حصل شنو !! في زول من اهلك حصلت ليهو حاجه ! . بيسال قيني وانا لسه ببكي وببكي .. حتى ما قاده ارد ولا عندي حيل لي اي شي الفيني كملت قعدتا في الارض وبكيت .. وادهم قعد ولسا بسالني مالك ! يابت في شنوو !! ..

لما ما رديت ... جرا العريه جاب لي مناديل .. واداني ليهم وقال لي امسحي دموعك .. بقيت بمسح ولسا الدموع كابه ..

ادهم قال لي خلاص انادي ليك صحبتك الجوة !! وبرضو ما رديت عليهو !

قال لي خلاص اديني تلفونك . اضرب لي صحبتك يجي يسوقك ..

قلنا ليهو يوسف يووسف ولسا ببكي والبكا زالا اكثر

ادهم : متشاكلين ! طيب حصل ليهو حاجه؟؟

سندس مالك !! فهميني !! لما ما رديت على ادهم .. دخل جوة نادا لي ولاء .. وجاتني جاريه ..

ولاء : سندس في شنو مالك؟؟

انا : ولاء ولاء يوسف

ولاء : يوسف مالو خير

انا : يوسف حيعرس جنان .. يوسف بحبها ،

ولاء عاينت لي ادهم واقف ومافاهم حاجه طبعاً .. بقت بتقول لي طيب طيب اهدي اهدي هسي .. قوومي ارح جووة ..

انا : ما دايرة مادايرة ادخل .. انا زهجتا وتعبتا خلاص

وانا ببكي .. ادهم عاين لي وقال لي ولاء خليفها خلاص

ولاء : بس عاصم

ادهم : انا بتصرف .. ماتقلقي امشي جيبني حاجاتكم سريع وتعالى .. جرت ولاء تجيب شنطتي وشنطتها .. وادهم قعد على رجليه عشان الارض ما توسخو وبعاين لي ومستغرب .. وانا ممرمطه في الارض وببكي وما جايبه خبر ليهو اصلاً .. لما جات والاء ادهم وقف امجاد ودفع ليهو قروشها وقال ليهو البنات بوروك ماشين وين ... وقال لي ولاء امشو وماتخافي عاصم ما حيعمل ليكم شي الاتنين ..

ولاء : تسلم .. شكرا ليك

ادهم : العفو .. يلا قومي صحبتك ..

" قام هو على حيلو وهي قومتي ومشينا ركبنا .. ادهم كان واقف بعين لي .. وبا الاخص لي انا ولي دموعي

الجزء 12

وصلتا للصالة و ولاء كانت بتهدى فيني الطريق كلو عشان اسكت .. دخلتا غيرتا ملابسي بعد اخدتا دش واتسرحتا ويلا على الرقيص .. رقصتا ومرتا البنات خطوة يمين وخطوة شمال ١٢٣٤ .. ومرات نكورك في نص الرقيص .. واتفشبييت .. هم كانوا مبسوطين بالتدريب وانا كنتا برقص عشان انفس الغضب الجواي .. والزعل الكثير .. انتهيت ومشيت استحميت وانا جووة بغير .. جا شاب حلواتو وعيونو حلوة لابس بنطولون جينز وقميص اسود والساعة والشياكة والعطر سبقو .. اتلمو البنات عشان يشوفوهو بالمرايه .. هم بشوفوه بس هو ما بشوفهم .. سلم على سحر ولدن القاعدين بره في الاستقبال ..

سحر : يا استاذ نورتا الليلة تحب تشرب حاجه

هو قال ليها .. لا بس جيت ماري وقلتا اراجع الحسابات .. اها المحل ان شاء الله دخلو كويس؟

سحر : اي والله يا استاذ ماشاء الله الدخل زاد مجرد ما جينا مدربه جديده .. اسمها سندس جابت معاها الناس والله البنات بجو وبسجلو عشان هي رقااصه وموهوبه والزباين زادو عندنا بي جيتها ماشاء الله .. ويوم الاولاد برضو كويس ..

قال ليها .. كويس طيب .. ناوليني دفتر الحسابات يا لدن اراجع الدخل الشهر الفات ..

لدن : حاضريا استاذ ... اتفضل

انا خلصتا وجيت طالعه .. ياسحر انا ماشه البيت خلاص .. والخلعه كانت لقيت ادهم قاعد وماسك الدفتر ..

انا : ادهم الجابك شنو ..

ادهم : سندس بتعملي شنو هنا ؟

سحر : دي المدربه الجديده يا استاذ !

انا : انتا بس عايز تجنني .. لاحقني مالك من مكان لي مكان كرهتني زاتو ياخ ما ممكن معاك ..

ادهم : ياسندس ..

انا : ماتقول لي سندس ولا زفت .. انت مالك معاي جاري وراي اي مكان ..

ادهم :

سحر : سندس انتبهي لي كلامك .. استاذ ادهم سيد الصاله ..

انا : الصاله حقتو

سحر : ايوة وهو مسؤول منها

ادهم : خليها يا سحر

انا : ايوا تمام ..

طلعتا طوالي بي وشي بعد ما اتخرجتا ودخلتا جووة صفوري .. وادهم جا بي وراي .. و وقف بي وراي .. وقال لي :

سندس

انا : خيبر

ادهم : بقيتي كيف !

انا : ما يخصك نهائي بقيت كيف

ادهم : سندس لو سمحتي .. ما قصدي حجه .. بس بقيتي كيف؟

انا : كويسه طيب . ممكن تزح من هنا وما تقيف جنبني .. لانو لو شافك زول حيفهم غلط ..

ادهم : طيب انا بس جيت اسالك بقيتي كيف ..

ورجع ورا ركب في العريه .. بس عاين لقي الظلظ فالاضي ولا حافله بالغلط مرت وانا واقفه واتجمدتا من البرد والوقت اتاخر وامي تشيل وتضرب واقول ليها لسه مافي مواصلات ياخ طبعاً ما ضربتا لي يوسف .. وقلتا ما خارج معاهو تاني .. ادهم لما شافني واقفه تاني نزل من العريه وجا قال لي .. سندس خليني اوصلك ..

انا : نفعهم ادهم احسن ليك تمشي

ادهم : فيها شنو .. والله ما قاصد حجه كعبه

انا : لا شكرا امشي

ادهم : بس وقفتك غلط والجو ليل .. وما صاح براكي في الشارع والبرد ولو جاتك حجه

انا : شكرا برضو .. ياريت تمشي ياخ وتخليني " قلتها بزهد ونرفزة شدييدة مني .. ادهم قال لي : طيب على راحتك ومشى دور عريبتو .. وانا فعلاً اتجمدتا من البرد وما في حافله مرت .. كانو اليوم داك حبسوهم مني مخصوص ولنا سنوني اتجمدت .. وساعه مرت وانا واقفه وبالجد قلبي بدا يدق وخفتا .. هسي لو جاتني حجه .. وفحاه ظهر لي زول تاني .. سندس

انا نطيت لفوق من الهلعه " .. والاي بسم الله .. واتلفت القاهو ادهم "

انا : انت ما مشيت ليه ياود الناس

ادهم : كيف اخليك براك .. ما صاح .. خليني اوصلك للبيت والله العظيم ما حاعمل حجه تضايقكك .. بس ماتقيفي كده غلط .. بعدين اهلك بكونو قلقو عليك شدييد يا سندس .. ماتخليكي عنيدة .. بس حاوصلك وما حاعمل حجه تانيه ..

انا : لا اببيت .. شكرا .. وفر كلامك وامشي

ادهم : طيب تمام .. حاقيف معاك لحدي ماتجي حجه تعجب حضرتك وتركيبها بس ما بخليك في الضلمه دي براك

انا : براحتك ..

" وقفنا زي ربع ساعه .. وماجات حجه ماره .. واشيل واعاين بي قعر عيني لي ادهم وهو برضو لما اتلفت يعاين لي بقعر عينو .. والهوا ضربنا وهو مستحمل .. لما اتيقنتا انو مافي مواصلات والبتجي كلها ملانه .. قلنا ليهو خلاص طيب ارح

ادهم : ياخ ما حصل شفتا بت راسها قوي زيك ابد

انا : قلنا شنو ..

ادهم : لا لا خلاص .. اتفضلي .. مشيت ركبنا معاهو في العريه واتخيلو انها اول مرة اركب فيها عريه اصلا ومكيفه وراقبه من جووة .. عريه حديثه شدييد .. طبعاً الخلعه ظاهرة .. في الطريق فعلاً ادهم ساااكت سااي .. خشكو ما فتحو معاي .. بس قال لي وصفي لي البيت وبوصف ليهو لف كده وامشي كده وانا راكبه ورا .. كانو هو السواق كمان .. لحدي ما وصلنا .. ونزلنا وقلنا ليهو شكرا ليك .. قال لي العفو ومشى ..

استغربتا .. ادهم مشى بدون ما يقول كلام كثير .. جيت داخله للبيت لاقيت يوسف واقف جنب باب بيتهم قال لي ..

سندس ده منو الوصلك ده

انا : ده مديري ..

يوسف : مديرك وين كمان ..

انا : مديري .. في الشغل ..

يوسف : وليه يوصلك !!!

انا : ماكان في مواصلات يا يوسف ياخ ...

يوسف : ماضرتي لي ليه لما جيتي تطلعي

انا : يوسف ماكان عندي رصيد .. يلا عايزة انوم تصبح على خير ..

يوسف : سندس دقيقه ..

انا : مالك؟؟

يوسف : زعلانه مني في حاجه ؟

انا : لالا .. ازعل ليه

يوسف : ليه طيب ماباركتي لي ! جنان قالت لي انها كلمتك

انا : الاخ نسيت والله .. ياخ الففف مبرووك يوسف رنا يتم على خييير اتبسطنا شدييييد ليكم

يوسف : الله يبارك فييك عقبالك كده

انا : اميين .. طيب انا داخله لاني تعبانه وبكرة شغل برضو

يوسف : سندس دقيقه ..

وطلع من جيبو دفتر صغير بي طبله ومفتاح و طرحة باللون الزهري الفاتح .. كان نفسي فيها من زمممم طويل .. وقال لي .. بكرة شنو؟؟

انا : بكرة شنو !

يوسف : عيد ميللادك يا جميل انتا .. اتفضلي هديتك مني ومن جنان

انا : يوسف .. بجد نسيتو شكرا ليك كتييير ياخ

يوسف : يابت انتي اختي وبتي الربيتها .. شكرا دي شنو كمان

انا : اي صحي اختك يلا تصبح على خير ..

....

نمتا وانا حارقااااا كلمة اختي دي .. وصحيت الصباح الليله عيد ميلادي وزى كل سنه مافي جديد غير انو عمري زاد بالحساب ونقص بالعمر .. امي واخواتي حزنوني وباسوني وعيدو وبس مافي اكثر من كده .. مشيت يومي عاادي .

. وهناك ولاء سلمت وقالت لي كل عام وانتي بخير .. وجنان صحبتي برضو عيادت علي وقالت لي هديتي رسلتها مع يوسف .. قلنا ليها اي وصلت وتسلمي لي .. وزي مابعمل كل عيد ميلاد .. بمشي بقعد برااي في مكان في النيل تحت .. محله هالادته بعيدة من الجوطه والناس بقعد بفكر فيها في الازم مفروض يتعمل ووضعنا والمصاريف وكده .. وبتذكر ابوي ابخلاني ومشى لي اسرة تانيه وما اشتغل بي .. قاعدة سرحانه برااي في النيل بعد خلصنا بدري وماعندي صاله الليله ..

ادھم مشی مکعم ولقانی مافی .. سال ولاء سندس وینہا؟

قالت ليهو الليلة عيد ميلادها وقاعدة في المحل تحت النيل .. وصفت مكاني ليهو .. ودور عربيتو ووقفها بعيبيد ونزل تحت .. عاين لي من بعيبيد سرحاانه شدييد .. ومطلعه شبشبي وخاته رجليني في طيبين البحر عمل نفس حركتي وطلع جزمته .. ومشى لحدي ماوصلني وقعد جنبي ورجلينو في الطين برضو .. " محاكاه شدييدة "

وقال لي .. آليتِي

الجزء 13

اتلفتا ليهو ادهم ! الجابك شنو؟؟ عرفتني هنا كيف؟

ادھم : کل سنۃ وانتی طیبه ..

انا : عرفتا كيف كمان .. ادهم

ادهم : یاخ انتی مالک متضایقه کده یا آلیتی

انا : ادهم ما تقول لي آليتي ولا غيرو .. انت بتعرفني من وين اصلا

ادهم : على فكرة الطين القاعدة فيهو ده بالارد

انا : ادهم .. اقوم اخلى ليك المكان ولا كييف !!

ادھم : سندس .. لیه انتی عصبیہ کدہ !! انا بس حییت اقعہ جنبک ہنا ما اکثر اعتبارینی ما موجود !!

انا : طیب اسکت منی یاخ ..

" قعدتا اعين للبحر وسااakte .. وادهم قاعد ويعاين لي ساakte ومافتح خشمو بكلمة .. وماقدر يسكت كثير طبعاً وقال لى :

انتي عارفه ياسندس .. البحر ده عمييق كده ليه ! عشان يسمع اسرار الناس وبحفظها جوواهو .. اي زول بجي برتاح عندو ويحكي ليهو .. بس هو ما حصل شكى لى زول .. "

انا : االى .. كلامك صح

ادهم : سندس .. انتي عارفه .. انا زيي البحر ده الناس شايفين حاجه وانا حاجه تانيه خالص من جوالاي .. ولد عثمان في اي مكان .. دخلتا الرباط وانا ماعايزها .. قريت مجال انا ما عايزو .. خطبت بت انا ما عيزها ولما فسختا خطوبتنا .. الناس زعلت .. عملتا حاجات كتيرة ماعندي رغبة فيها .. قربتا اخرج من حاجه انا مابحبها ..

انا : انت قریت شنو؟؟

ادھم : طب اسنان ..

انا : ایواا دکتور یعنی

ادھم : شبہ کدہ ..

انا : طيب كان نفسك تعمل شنو ..

ادھم : ہرہرہ .. کان نفسی اقرا فنون ..

انا : سبحان الله .. ناس في يدهم النعمه وما عاينوها

ادھم : طیب انتی قریتی شنو؟؟

انا : هسى الله يسالك ده شكل وحدة قرت جامعه

ادهم : اهاا .. معليش .. طيب .. طلعتي رقااصه لكن يا الوية

انا : رقاصه

ادهم : ما قصدتا حاجه كعبه .. بس قصدي عندك موهبه ..

انا : اها .. اي برقص من زمان ومن صغيرة .. انتا اسست الصاله دي ليه؟؟

ادهم : عشان انا زالتي بحب اغني ... ويعني صوتي بقولو سمح غايو .. وبالنسبه للتمرين وكده انا بحب الرياضه شديد عشان كده اسست الصاله دي .. ودي الحاجه الوحيدة الما اعتمدت على ابوي فيها .. من مجهودي الخاص، اسستها رغم انو كان رافض الحاجه دي بس عملتها .. طبعا سمعتو ومكانتو اهم شي عندو

انا : ايواا .. ابوك من الكيزان وكده ؟

ادهم : بالضبط كده !

انا : وهو الخطب ليك .. وطبعا وحدة من مستواكم ..

ادهم : ايوااا .. والحمد لله ارتحتا منها .. كانت خنقه

انا : بس انت صغير ليه كان عايزك تعرس

ادهم : لاني في نظرو واحد فاشل وبحب حاجات ماعندها لازمة .. منعني من الغنا ومن اي حاجه بحبها

انا : انا . اسفه

ادهم : ولا يهملك ياخ .. اها احكي لي عنك شويه ..

انا : لا .. وممكن تمشي لو سمحتا وتخليني اركز في همومي

ادهم : سندس، هموم شنو وانت بت صغيرووونة وحلات الدنيا علييكي ..

انا : ادهم ماتستهزاء .. لو سمحتا

ادهم : خلاص معليش حاسكت

" سكتنا .. بس برااي اتكلمتا تاني لانو حسيت برااحه لما حكي لي عنو . كنتا محتاجه زول غريب عني احكي ليهو المزعلني بدون ما يقول لي ليه ؟ وكيف؟ وبتين؟ "

انا : ادهم ..

ادهم : نعم .. احكي ..

انا : انا ماعصبيه يا ادهم والله .. انا من جوااي ما كده .. بس الحياه ضغطتني شدييد وبقيت ما مستحمله ااي شي .. انا ما زيك .. رغم الضغط الانتا شايفو ضغط .. بالنسبه لي حياتك مريحه .. ادهم انا بنوم وبصحي بكون بفكر بكرة حناكل شنو ! الكهرباء حتخلص ! والايجار ! والمويه والمدرسه ! ده كلووو بفكر فيهو ..

ادهم : ابوك وين ؟

انا : هه .. ابوي .. مابعرفو ومابعرف شي عنو .. خلاني وانا عمري سبعة سنين " والدموع نزلت طواالي مني " خلاني ومشى اتزوج .. وتاني مارجع ولا سال .. واخواتي صغار .. كسر قلب امي عادي مشى ولا سال يوم وراهو ثلاثه بنات حيعيشو كيف .. كنتا بشوف امي بتقطع عشان ناكل .. بتشتغل صباح ومسا .. عشان كده قطعنا ابمدرسه وبقيت بشتغل معاها مرة ابيع ومرة اقعد .. لحدي ماكبرتا شويه وعرفت ا كيف اشوف الرزق وين وبقيت بشتغل في المطاعم .. عشان كده شخصيتي كانت بتتعصب يوم بعد يوم .. ما قدرت اكون لطيفه وناعمه زي باقي البنات .. ماجربتا اعيش يوم واحد اني بت وادلع نفسي والزول الكنتا محتاجه حنانو ورعايتو وحضنو ... خلاني وانا صغيرة وفي امس

الحاجه ليهو .. خلاني ابقى اخو واخت لي اخواتي عشان نقدر نحافظ على روحنا .. انا ما سيئه يا ادهم ولما تقول لي انتي عصبية بزعل لاني ما كده

ادهم : سندووسة .. خلاص ما تبكي .. انتي مابت صاح انتي ست البنات .. بالعكس .. القوة العندك والجرأة وعدم الخوف خلوني اشوفك فرييدة عن كل الناس .. انا هسي اتأكدت انك ما بتشبهني زوول .. شايفه البنات الانتي شايفاهم عايشيين حياة حلوة ومريحه وترف .. والله ما مرتاحيين .. جاريين ورا الاولاد عشان يعبروهم .. دايرين زول يهتما بيهم .. ما قادرين يعيشو على طبيعتهم .. نفسهم يكونو زييك .. اي زييك كده .. عفوية وعلى طبيعتك الحلوة

ادهم كان بتكلم وانا بيكي .. وادهم نظرتو لي نظرات حب واحترام ما نظرات شفقته .. كيف بت زي دي قدرت تحافظ على نفسها في ابدنيا الصعبة دي .. ادهم زاد اعجابو بي وده كان ظاهر من عيونو .. اخدتا بكيتي وسكتنا .. "

ادهم : طيب .. اها بايرة برضو زي باقي الامه

انا : بورة التخنقك

ادهم : بس لسانك ده كان قدرتي عليه حلالاتك

انا : ما تشاغل احسن ليك

ادهم : اهاا عشان حبيبك يوسف بزعل ولا شنو؟

" اسالتو واضح انه داير يصل لي اني مرتبطة ولا لا "

انا : يوسف ما حبيبي .. يوسف حبيب جنان

ادهم : وليه بتقولها بزعل كده ..

انا : عشان انا كنتا دايرة يوسف

ادهم : يعني انا قاعد مع وحدة مشوكشه حاليا

انا :

ادهم : خلاص خلاص احسن يازولة انو مرتبط

" سكتنا شوووية .. وتاني ادهم اتكلم "

ادهم : سندس على فكرة .. لما تبكي عيونك بتلمع فيها لمعه غريبة ... بتبقي حلوة اكر ..

انا : ادهم جيت تقعد عشنن تقول كده؟

ادهم : لا والله دي ما مشاغلها ياخ .. انا بتكلم عشان ما تصيبك عين مني . . انتي حلوة كده ليه ياخ .. لما تصرى حلوة ولما تحاكي زول حلوة .. ولما تنبذي زول بضحكتي والعجب كان دعيتيهو يومو اسود معاك .. تفاصيلك كلها حلوة

" ادهم بتكلم ولاول مرة زول يقول لي كده جفاف شديد .. لكن بالجد اوول مرة كنتا اخجل فيها رغم اني مابعرف الخجل اصلا .. لكن كلامو خجلني وبقيت منزله راسي وبسمع .. لانو الكلام كيفني شديد "

ادهم : والاحلى فيك .. انك حبيبة وحساااسه لابعد حد .. شفتا دموعك لما بكيتي من يوسف .. وشفتك زعلتي كيف لما افنان حاولت تزلك .. دموعك طررف عيونك الحلوة

انا : هيبني شايفالك قعدت وبتشاغل كمان

ادهم : مالك هسي .. كنا كويسيين يا الوية ياخ

انا : ادهم اسممي سندس

ادهم : لالا انا سميتك آليتي .. خلاص انتهيينا على كده

انا : وانت تسميني ليه .. انا اصلا مابعرفك

ادهم : بعد ده كلوو عايزة تعرفي شنو تاني ..

انا : ولا شي وخيليني في حالي ..

ادهم : والله انتي غريبة ومنفسنه كمان

انا : ااي انت قاعد مع وحدة مجنونه على فكرة

ادهم : ايواا .. طيب يا مجنونه .. الليله عيد ميلادك اهدي اهدي

انا : يعني هو حيفرق زي كل سنه ..

ادهم : يعني ماحصل احتفلو بيبك ..؟؟

انا : لا ماحصل .. يوسف بس بجيب لي هديه وجنان برضو

ادهم : ياااه انا منو يوسف ' ياخ انا بغير ..

" قالها بطريقه مضحكه .. ضحكني من جوووة "

انا : ادهم .. انت كده ليه .. الدكاترة دمهم ثقيل .. الا انتا

ادهم : دمي خفيف يعني ياخ قولي انك مكسرة

انا : هههاي ولا خفيف ولا شي .. لكن انت زاتك الخفيف ولفيف

ادهم : انتي كلام الحبوبات ده علموا ليك منو يا السمحه

انا : براااي شفتا المزة الجنبك دي .. كونت نفسها برااها .. من تربيته و من قله ادب وكلوو .. انتج نفسك بنفسك ...

ادهم : ياخ انتي عسل على فكرة كمان ماشاء الله بتدقي دق عجيب .. ياخ افنان من يوم دقيتها ما بتجي الجامعه .. وشها مضرب وخايفه على منظرها قدام الناس

انا : احللف بس .. تستاهل قليله الادب ...

ادهم : اااخ انا .. والله فرقتي عني ياسندس .. والطين ده زاتو بارد ياخ .. ماحصل قعدتا قعدة ترد الرووح بسييطه كده الا معاك ..

انا :

ادهم : سندس ... عايز اسالك سوال

انا : اسال !

ادهم : انتي اسمك سندس ولا برضو كذبه

الجزء 14

اول ماشفتا رسالتو قعدتا اتبسم قلنا ما ارد ليهو برضو .. قام ضرب لي .. بشاور في روجي ساعه لما قفل .. تاني رسل لي .. " طيب ما حازعجك تاني معلش "

طبعا اتغطت من روجي وقلنا تاني ما حيضرب لي .. قعدتا شوية وبعد عشرة دقائق تاني ضرب .. طبعا رديت سريبيع قلنا ليهو .. ادهم ..

ادهم : يا الوية .. كيفك

انا : الحمد لله كوويسه

ادهم : مالك مساهرة للآن !

انا : ماجاني نوم سالي بس

ادهم : بتفكري فيني مش

انا : هههاي ظرييف

ادهم : يازولة مالك انتي بتهيجي طوالي

انا : لانك شايف روووحك شدييد

ادهم : طيب خلاص ما تضايقي ياخ .. احكي ليك نكته

انا : اها احكي ..

ادهم : واحد حلق امو لبستو

انا : ههههههه ، ظرييف

ادهم : تاني وحدة .. اقولها

انا : قولها يا سيد ادهم ..

ادهم : استاذة حامل وضعت امتحان ..

انا : تاااني

ادهم : الايام تمر والسنيين عجوة

انا : هههه تاااني ياااخ

ادهم : واحد خلا عرييتو مدورة .. جا لقاها مربعه

انا : عبيط

ادهم : خلاص اها قولي لي انتي وحدة بس على الاقل

انا : مممم طيبيب خيليني افكر ...

ادهم : دوا كحه انا عند اهلك عشان تردني كل تمنيه ساعات

انا : ادهم عليك الله خلاص

" ومن اول مكالمه ادهم ما دخل غير الضحكه في قلبي .. يمكن نظرتي الاولى عنو صح .. بالجد زول ماعندو شبيهه متوااضع لابعد حد وبسييط من جواهو .. وقلبو طيب شدييد ونسني وضكني والليل كلو اتحاوم في الحوش واضحك في نكتو البايله .. امشي واجي . لحدي ما قفلنا ونمتا .. الصباح لبستا للشغل وانا مبسووطه شدييد نمتا مرتاحه شوويه .. مشيت الشغل وانا مبسووطه .. وانا شغاله منتظرة ادهم يجي بفاارق الصبر .. لحدي ما جا قريب للعصر .. قعد في مكانو واشر لي من بيعييد ابتسمتا ليهو وواصلتا شغلي .. ناداني عشان اجيب ليهو طلبو .. طبعاً عرفتو مشيت جبنا ليهو فهوة ومويه وقدمتها ليهو واول ما جيت .. قال لي :

يا السّمحه صباح الخير

انا : صباح النور ..

ادهم : وشك ده لو بشوفو فى بيتنا الصبح كان يومى اتعدل

طبعاً خجلتا من جووه .. قمتا هرشتو .. هوووی یا ادهم "

ادھم : خلاص .. یاخ ما تصری ..

انا : طيب انا ماشه ..

ادھم : لا ما تمشی ..

انا : قلتا شنو !!

ادھم : لالا خلاص .. امشی ..

.... قعد شووية وبعد لحظات جات داخله افنان . وانا من شفتها اتنرفزتا .. الفقر دي جات مالها مشيت وسلمت وقعدت جنب ادهم .. وهو ماشكلو كان منتظرها ..

افنان : یایی صبح الورد

ادھم : یا ہلا ازیک

افنان : مشتاقین یاخ

ادهم : ههه .. كيف امورك انتي؟

افنان : الحمد لله تمام والله

ادھم : تمام طیب ..

"وسکت منها وهي لسه قاعدة معاها رغم انها حاسه بيهو ماطايقها .. وانا كل ما اقدم طلب واعاين ليهو .. هو بتبسم .. ومرات بنزل راسو عشان يضحك .. ومرات لما امر بخت يدو في وشو ويغمز لي عشان افنان ماتشوف .. وبعد ده هي مركزة معاي شدييد . وانا طبعاً ماقصرتا كل ما امر اعاين ليها من فوق لي تحت عشان تفهم انها ما اهم مني في شئ .."

افنان : ادهم .. ارح نطلع مشوار ياخ انا زهجانه

ادھم : واللہ یا افنان عندی حسابات .. مایقدر اطلعی انتی مع صحباتک

افنان : ادهم انت مالك اتغيرتا؟

ادهم : مالي هسي يابت .. ماعندي نفس اطلعي انتي

افنان : ماكننا كده .. كنتا بتطلع لما اقول ليك زهجانه

ادهم : يابت مالك انتي زهجانه؟

افنان : عشان انت بقيت ما بتهتم بي

ادهم : افنان في شنو .. انا مشغول بس . بعدين انا خطيبك مثلا عشان اطلعك كل مازهجتي؟

افنان : لا ..

ادهم : طيب . لما اكون قاضي بطلعك .. عندك اصحاب غيري ممكن تطلعي معاها .. المشكله وين بس !

افنان : بس انا ما بحب اطلع الا معاك ..

ادهم : اووف خلاص ما تنقي .. بضرب ليك لي امير اخوي يطلعك

افنان : خلي يجي هنا .. واوريهو انك مشغول كيف بقيت

" ادهم عايز كان يتخلص منها وضرب لي اخوهو وكلمو يجي .. وفعلنا جاهو في المطعم .. بس المفاجأة كانت !!"

امير : يا شباب ازيكم !

ادهم : كيفك الاخبار

امير : والله تمام .. يا سكرة ازيك

افنان : بخير .. لي كم يوم يا امير بحنس في اخوك عشان يطلعني ورفض لي

امير : ادهم مالك مع البت دي مزعلها؟؟

ادهم : ماعندها شغله بس جنها طلعات .. اها شغل ابوك ماشي كيف

امير : والله لو تجي تشوفو كان اخير

ادهم : ما حاجي .. وماتعشم فيني احي ..

افنان : امير تشرب شنو !

امير : قهوة . والله راسي حيتفجر من الشغل

افنان : اووك تمام ..

" واشرت لي نادتي .. يابت . . جيتها طبعاً وقلنا ليها اتفضلي واتلفت لي امير .. لو سمحت ... " انتي "

انا : انت ..

امير : عاصم لسه ما طردك انتي ..

انا :

ادهم : في شنو ! امير بتعرفها من وين !!

امير : ادهم دي البت المدت يدها تتذكرها؟؟

ادهم : سندس انتي الاديتي اخوي كف؟؟

انا : اخووك

امير : سندس !! بتعرفها من وين انت !!

ادهم : امير .. بعدين هسي .. سندس تعالي معاي

" طلعتا وراهو بره .. وقفنا جنب المطعم .. ادهم :

سندس .. كيف يعني الحصل ده !

انا : ادهم اخووك كان غلطان هو ..

ادهم : مستحيل يغلط معاك ..

انا : قلتك ليك غلط هو وحاول يستفزني زي افنان قبل كده .. رمى السبجارة وكنا اتشاكلنا .. ادهم تتذكر لما شفتني في القسم انت الطلعتني منو اليوم داك

ادهم : انا الطلعتك !! كيف

انا : ادهم .. ادهم انا شفتك في القسم ..

ادهم : ما متذكر حاجه زي دي .. بس كيف انتي مديتي يدك على امير

انا : قلتك ليك غلط هو ولا عشان اخوك

ادهم : لا لاني عارف امير

انا : وانا عارفه روعي ... وصدقنا ولا لا دي مشكلتك

" ومشيت وانا زهجااانه .. وخليتو وهو يكورك ويقول لي اقيفي اقيفي وماوقفنا ومشيت "

.....

باليل ادهم كان بضرب لي ومابرد عليه .. لحدي مارسل لي رساله " انا اسف " .. وبرضو ماردت عليه .. وعرف نفسو غلط وكورك عشان أخوهو .. ماردت عليه وجا الصباح ومشيت الشغل عادي .. وجات افنان من الصباح قاعدة مع صحباتها يشربو شاي قبل المحاضرة .. ونظراتها وابتساماتها عرفتھا مكاوة لي ما اكثر من كده . حاولتا اتجاهلھا وما اشتغل بيھا .. كانت بتتكلم بي صوت عشان تسمعي ..

انتو عارفين يابنات الليله ادهم حيغني بالجيتار في شارع النيل في قعدتنا ياخ ما قادرة اصدق .. انو حبغني لي كمان بصوتو السممح والاو بالجد حبيب آلي ياخ صوتو الحنين ..

صحباتها : بالجد ادهم حيغني .. لينا زممن ماقعدنا

افنان : اي والله بس حنردش شوية الليله جهزو قشراكم يامرز

القعدة حتكون فيها ناس حلويين ..

" بعد سمعتا كلامها .. قلتا اتجاهلھا وما اشتغل بيھا كثير .. مشيت لي ولاء .. "

انا : ولاء شفتي الحيوان يكورك فيني ويغني بهناك وعامل فيها بعذر كمان ..

ولاء : يابت ماتشتغلي بيها قلنا ليك بتحاول تكاويبيك بس

انا : كريبه ..

ولاء : خلصي شغلك وارجعي بيتكم وما تقابليهو زاتو ..

انا : طيبيب ..

خلصنا شغلي وطوالي على البيت مشييت .. هم فعلا اتلاقو اولاد وبنات الرباط وعملو قعدتهم وادهم غنى ليهم واتبسو .. قامت وحدة من صحبات افنان قالت ليهم ..

والله با جماعه المطعم الجنبا ده فيهو قهوة عجيبه .. بتعملها وحدة كده حبشيه اظن مش !

افنان : تقريبا كده .. غايته شغاله هناك .. يوم نودبكم تشربو هناك على حساب ادهم ..

صحبة : افنان .. لالا ياخ البت ديبك جارية وري ادهم بتعملها مجاالي مقابل قعدة مع ادهومي ..

" ادهم يادوب انتبه انهم قاصدني ويطعنو بالكلام .. قام قال لي افنان قصدك سندس؟ "

افنان : اي الشغاله في المطعم

ادهم : اسمها سندس

افنان : مامهم في النهايه شغاله في مطعم

قامو اصحابهم البنات والاولاد قالو لي ادهم .. كيف يعني ! مصاحب وحدة من المطعم ! ؛ ماتكون دي التسليه الجديدة .. وقعدو يضحكوا .. وادهم ما رضى الكلام فيني .. وقام اتنفض فيهم وقال

الجزء 15

ادهم قام وكورك فيها .. افنان البت الشايفها شغاله دي ومابتسوى شي .. انا شايفها احسن منك بكتيبيير ..
وبعدين انتي عارفة كويس انها بت ناس ويمكن نضيفه من جووة اكتر منك .. لا ما يمكن .. انا متأكد انها انضف
بكتيبيير من قلوبكم الوسخانه .. " وقام ورمى ليها الجيتار وطلع .. اصحابو اتخلعو وسالوا افنان دي منو هي؟؟

افنان كانت ملياانه من الزعل وكيف ادهم يقارنها بي سندس اصلا وكيف يخليها مسخرة قدام الناس .. واحد من
اصحاب ادهم اسمو تيفا قال لي افنان بسخريه كده .. يا بتنا والله شكلو البت دي مززة جاللة لما خلت ادهم
يشتغل بيها كده .. لانو انتي ما قدرتي عليه .. وبقوا بضحكو وبتمسخرو .. وافنان اتملت غيبيظ شدييد وزعلت من
ادهم وقامت على حيلها وهاجت فيهم .. وقالت ليهم .. ماتنسو انا بت منو انا بت اللواء احمد مبارك ومابسمح لي
زول يقارني بي وحدة ما تسوى قرش .. وهي منو اصلا عشان تتقارن بي .. وبعدين من القال انها سمحه .. وحدة
مقطعه هدوم ماعندها عشان تلبسها ..

صحبات افنان : اي ياتيفا .. والله منظرها مقرف ووسخان وميكب ماعندها قال شغلت ادهم قال

تيفا : اي لو ما شغلتيو ماكان ما رضى الكلمه فيها وبعدين يافنو روقي المنقه ياااخ .. بتلقي غيرو عارفك مكسرة في
صحبي

افنان : تيفا ادهم ده حقي برااي .. ومافي بت بتشلبو مني

تيفا : بس ما شلبتو هي .. شكلو مشى براااهو .. ولا ماكده باشباب

الاولاد؛ : مشى براااهو للمزة

" وبقو بكاوووا في افنان ويضحكو .. "

افنان : طيب نتشارط اننا نمشي بكرة المطعم كلنا واوريكم ليها وعشان تتقنعو البت دي مقطعه بس

تيفا : موافقين طوالي بكرة نفطر هناك يا شباب كلنا وبالمره نودي لي ادهم الجيتار النساهو .. بسبب السمحه

افنان : تيفا ...

.....

جا الصباح وانا من امبارح زعلانه من ادهم وحالفه ما ارد عليه .. مشيت المطعم وانا شغاله ويقدم في الطلبات ..
اشوف افنان وصحباتها واولاد كتار وكلهم من جامعة الرباط .. من شفتم قلبي اتقبض وحسييت انو في حاجه
حتحصل بس هي شنو ماعارفاها قعدو في تريبزتين او ثلاثه ورا بعض كده وافنان اشرت لي نادتي .. وانا جاية في
الكريق ليها هي كانت بتقطع بي تحت فيني وبتقول ليهم .. دي سندس الشغاله .. قال ادهم يعاين لي وحدة زي دي
مثلا .. واتلفتت لي تيفا وقالت ليهو شفتنا البت المقطعه خلاص ...

تيفا : سبحاان الله البت دي عيونها حلوة كده كيف

افنان : تيفا انت اهيل ؟

تيفا : ماشايفه . لمعت عيونها دي حلوة كيف . ما اسحرها ياخ بعدين عايني شعرها وجسمها حلو ياااخ ادهم ده من
يومو بفهم في الجكس .. اصلي كيف

افنان : تيفا

" انا وصلتها وقلتا ليهم اتفضلو .. عاينتنا لقيت الجيتار قاعد بالجنبه طبعنا عايشين حياتهم وادهم الكلب يغني ولا
على بالو الحيوان .. "

افنان : عايزين نوتيللا بالحليب ... وانتو يا شباب تشربو شنو؟؟

انا : اووكي .. واحد نوتيللا بالحليب ..

" افنان لما سالتهم لقت الاولاد بعينو لي كده .. وهي بتسال : عايزين شنو "

تيفا : ااي حاجه من يدك حتكون حلوة زيك

" انا عرفتهم قليلين ادب من واحد شاغلني وطوالي قلبتا ليهو وشي وحرررتا ليهو "

افنان : تيفا

تيفا : اااا .. خلاص عايزين قهوة وبعد شوية حنفطر

انا : شرفتونا

" ومشيت وتيفا اتلفت للاولاد .. ياجماعه نقبل على المطاعم ولا كييف . الشغل ده جالامد ياخ "

افنان : بالجد بقيت بتحب المستويات الرديئة ..

تيفا : البت دي كانت لقيتها يوم واحد بس ..

صحبة افنان : افنان .. ادهم ضرب الليله سجمنا حيسالنا انتو وين

افنان : اوووعك تردي خليهو

علا : افنان بس ضرب لي وما رديت وهسي ضرب لي فاطمه .. هيبني شوفي اها ضرب ليك .

افنان : غريبة مالو . يكون داير الجيتار؟؟

علا : مابعرف اتصرفي غايتو

فاطمه : قلبي مااكلني ماعارفه ..

" جبنا الطلبات وقدمتها وقلنا ليهم .. عايزين حاجه تاني بي ابتسامه جاوب علي تيفا وقال لي "

ااي عايز حاجه انا

انا : اتفضل يا سيد

تيفا : عايز .. نفس الكان عايزو ادهم

" وكلهم فكوا الضحكه وبقو بتمسخرنا وانا واقفه "

انا : عفوا !!

تيفا : انا زاتي عندي قروش وعريه يعني

انا : يا سيد احترم نفسك

تيفا : طيب اها فهمتا .. ده مكان شغل يعني .. طيب انتي بتقري في ياتو جامعه عشان الاقيك هناك ونتفق ..

" وافنان بقت بتضحك لما بتمشي وتجي وقربت تركع من الضحك . والمسخرة .. وانا خلاص العبرة مسكتني .. بهيين فيني قدام الاولاد والبنات وهم بضاحكو وانا كانو لساني اتريط وماقدرتا ارد ولسه تيفا مستمر يتكلم :

طيب يا حلوة عادي يعني ماتخجلي .. قولي

افنان : تيفا ضحككتني من جووة الله يسالك دي وحدة بتعرف الجامعات بي وين، المكتوب باين من عنوانو

تيفا : ايووا مابتقري يعني .. معنى كده فافاضيه نهار وليل

علا : تيفا يابيبى .. لو داير وحدة انا بظبط ليك وحدة نضييفه وراقيه وحلوة . ما برضى ليك يا اخوي مستوى زي ده والله معلش لكن البنات ما اتعدمو ..

تيفا : لالا انا داير دي .. ادهم اكيد شاف حاجه تانيه فيها ..

افنان : ادهم شنو البعائن لي كده ..

" وقبلت علي .. وقالت لي : بس ما تكوني قايله ادهم داير يعمل معاك علاقه . ياخ انتي لو بتقولي ليهو بعمل معاك العجائب ما حيوافق يعاين ليبيك وماتحلممي لو بعتي نفسك ليهو عدل ..

" في اللحظة دي خلاص دموعي نزلت وادهم كان جا داخل وسمع الكلام كلووو من اولو .. ووقف لكن لما قالت كده افنان جا داخل ونهرها بصوت عالي افنان .. "

صحابتها وتيفا والشله اتخلعو : ادهم

افنان : ادهم جا ..

وانا ما حاولتا اتلفت ليهو .. مشيت وانا ببكي ومنزلة راسي لحدي الباب .. وهو واقف .. عايز يوقفني وحاول يمسك يدي عشان اقيف .. رجعتا وانتفضتا فيهو وكوركتا زح مني اووووعك تحاول تمسكني .. وهو لما شافني ببكي .. حنى شدييد علي وحنيتو كانت ظاهرة في عيونو .. بس انا ما اديتو فرصه وجريت طلعتا وجرييت لما لفيت ورا المطعم وقعدتا في الارض وبكيت خلاص تعبنا وقلبي اتهد من الزلة نفسي صعبت علي شدييد وبكيت بحرقه .. ادهم دخل لي شلتو وشال الجيتار وهو ساكت

افنان : ادهم ..

ادهم : كلكم بالدور .. كلكم حتعتذرو من سندس ..

تيفا : ادهم

ادهم : وانت بالذات .. اووول واحد حتعتذر

تيفا : في احلامك منو هي عشان اعتذر ليها

ادهم : حاوربك ليها منو هي .. وحتعتذر شتتا ام ابيت

وطلع بدون مايكتر كلامو كان بضرب لي وبضرب وانا ما ابرد عليهو .. لحدي مابقى بفتش في المكان ولقاني قاعدة ببكي جا وقعد وقال لي سندس .. قلنا ليهو بصوت بكا ودموع .. امشي من هنا انا بكرهك شدييد شدييد ..

ادهم : بس انا برييدك شدييد شدييد ..

" طبعا الخلعه بتاعت الكلمه القاها بصوت حلو وحنيتين شديد خلتنني اوقف البكا وارفع راسي وانا مخلوعه وعائنتا ليهو بي هجمه .. وهو لسه بعائن في عيوني بنظرات حنيه شدييد .. ويقول لي :

اي ياخ برييدك شدييد .. لييك كم زمن قاعدة هنا " وهو باشر بيدو على قلبو " .. ويقول : زممن كتير وانتي قاعدة وما طلعتي ... عيونك الحلوة دي ما بحبها تزعل ولا تدمع ..

" وانا لسه مخلوعه . الكلام البقول فيهو ده جديد علي وبعدين لما يجي زول يحبني كده يكون ادهم . هو وين وانا وين ..

بس ادهم ماكان شايف فرق الطبقات ده .. وبكل بساطه قالها وقال الشعور الي هو حاسو .. وقعد جنبني في الارض وقال لي .. عارفك ما حصدتيني وحتقولي بلعب بي .. وعارف انك ما بتريديني اصلا .. بس الحاجه المتأكد منها اني ما برتاح الا جنبك وما يكون مبسوط الا لما اكون معاك واشوفك .. وتضحكيني بكلامك وحركاتك وبساطتك .. اي شي فيك بحبو ياخي . حتى كعكه شعرك الما بتعرفي تلفيها وتكون طالعه بي مكان ونازلة بمكان برضو بحبها ..

" وقمتا ضحكتا في كعكعتي لانو فعلا بعملها كده وماحصل زول انتبه ليها الا ادهم . يعني مركز معاي في اقل التفاصيل "

ادهم : شفتي حتى ضحككت طبييعيه .. انتي مازيهم ياسندس . انتي نضيفه من جوووة ونقيبيه . سندس ياخ انا بحبك شديد

" انا طبعاً لسانو اتبلع .. وبس مخلوعه وبعين ليهو "

ادهم : عشان الخلعه دي تفك . انا حاغني ليك .. وبعدها حتكلمي معاي طيب؟؟

انا برضو ساكنه ومافتحتا خشمي بكلمه

ادهم : خلاص ارفعي يدك عشان اعرف انك موافقه اغني ليك

قمتا رفعتهما وانا عامله زعلانه

ادهم : بريئه ياخ زي الاطفال ..

وشال جيتارو وبدا يعزف . ويغني لي .. كانت اول مرة اسمع فيها ادهم واصلا اسمع صوت سممصح زي ده صوتو حلووو شدييد وحنيين شدييد دخل لي قلبي جوووة .. وهو غنى لي لما نسيت الزعل وبقيت مبسوطة من جووواي .. وهو بقول :

" بكل وقاااحه وافترا لاموني كيفن اعرفا .. قالولي ما متثقفا قرووية ياخ متخلفه ..

ماعرفو ليه انا موالفها راحت عليهم اهم صفه ..

وبغني وانا بسمع وبقول بكل احساس وهو باشر لي بي يدو وبتبسم وبعين لي في عيوني لما خجلتا شديد

.. مقاربته جامعات لا لغات بس في عيني ست البنات "

والغريب في كده اني نسيت الكلام والزعل وده كلو .. وادهم بي كلام بسيط منو دخل روجو جوووه قلبي وقعد

يتبع

مقتبس من روايه

" الانسان حياتو عباره عن مراحل، وعشان تستمتعي باي مرحله من مراحل عمرك، اهم حاجه انك تعيشي اي مرحله في وقتها بالطول والعرض، لانو في حاجات عندها وقت معين لو جيتي عملتيها في وقت ما وقتها بتبقي ما عندها معني ذي ما انك تعملها في وقتها .. وكل ماتكبري طريقه تفكيرك بتتغير في حاجات انتي بتكوني شايفها مهمه وما بتقدري تستغني عنها ، ونفس الحاجات دي بعد سنه ممكن تشوفها تافه وما عندها معني، يعني الزول كل ما يكبر أولوياتو واهتماماتو بتتغير، عشان كذا اياك تحكمي علي زول اصغر منك بأنو تفكيرو تافه .. اتعلمي انك ماتخافي وجربي اي حاجه عشان تتعلمي الا الحرام طبعاً، وخلي مقياسك للصح والغلط خوفك من ربنا ما خوفك من الناس .. عشان تكوني ناجحه في حياتك العلمية والعملية خليك زوله طموحه ومثابه وارادتك قويه، وأتذكري انو مافي نجاح بالسهل .. واياك والعنصره والتكبر والغرور واعرفي انو في الدنيا دي مهما كان مستواك الاجتماعي والتع

ليمي مافي زول احسن من زول الا بقوه الايمان والتقوي .. عيشي دينيتك واستمتعي بيها قدر ماتقدري لكن بالمقابل
اعملي ل آخرتك قدر القدرتي تعملي في دينيتك واكثر .. ساعدي الناس قدر ماتقدري ومن غير مقابل لأنك لمن
تحتاجي للمساعدته حتلقي ربنا سخر ليك زول يساعدك .. "

(الغريب حن والقريب

شيطان وجن)

_رب أخ لك لم تلده امك

_اجمل قدر في دنيتي إنك أخي

sudanesenovels.com

الجزء 16

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

بعد خلص ادهم .. قلنا ليهو انا ماشه البيت لانؤ اتاخرتا .. قال لي طيب تمام وقمنا على حيلنا هو مشى لي العرييه وانا مشيت وقفنا للمواصلات .. وهو مقابلني ويعاين لي من بعيد لحدي ما ركبتا ..

مشيت البيت مبسوووة شدييد تررم تررم اغني في اغنية ادهم القالها وفتحتا تلفوني وبقيت برقص ساالي من البسطه .. جاتني سونة الصغيرة سندس في شنو ..

انا : يا حبيبتي انا يا كلبوووظتي وحضن وبوس على خدودها ما حصل شافتو ..

سونة : سندس انتي كويسه ولا جنيتي !!

انا : يابت كويسه .. مبسوووة مبسوووة ياخ

سونة : يلا انا حانكد عليك

انا : في شنو ..

" قرريت وقفلت لي التلفون وقعدت في طرف السرير "

سونة : ياسندس الاستاذة الليله شاكلتني قدام البنات

انا : ليه في شنو

سونة : قالوا قبل ايام في اجتماع .. لأولياء الأمور ابو ولا الأم وانا كلمتا امي وقالت عندها حنه عايزين تحنن مرة جيرانا .. قمنا مشيت بدون ولي .. والاستاذة شاكلتني قالت لي وينو ابوك

انا : تعالي حبيبتي تعالي احضنك ماتزعلي ..

طيب كان تقولي لي كنتا مشيت معاك وخليت الشغل ..

سونة : هسي قالت لي بكرة تنادي ولي امرك تاني

انا : خلاص بكرة بمشي معاك .. اصلو ماتزعلي .. بخلي اي شي عشان عيووونك با سن سن انتي يا قمييلة

سونة : بالجد .. حيشوفو اختي .. وحيقولي لي حلوة ..

انا : شفتي كيف عندك ملكة جمال هنا يا حبيبتي

سونة : طيب انا ماشه انوم

انا : تصبحي على خييير ..

سونة بعد كانت ماشه وقفت جنب الباب وقالت لي ..

يا سندس عليك الله شوفي ليك لبسه سمحه ما تفضحيني مع صحباتي

انا : شوووفو البت العفنه انا افضحك يا كلبه .. عاينو دي كمان .. اخرة الزمن تجي وحدة طولها شبرين تتستعرا مني

.....

بعد فرشتا سريري في الحوش وقاعدة اعاين للقمرة اتذكرتا ادهم وصوت ادهم .. ختيت راسي في المخدة ورجل في طرف السرير والرجل الثانيه في الطرف الثاني النووم كععب شديد .. وقاعدة اعاين للنجوم واتذكر اليوم كلو ومن اول مرة شفتا ادهم .. و كانو حسي بي وضرب

ادهم : يا ام عيوون

انا : اهليين

ادهم : كيفك

انا : الحمد لله

ادهم : بتعملي في شنو !..

انا : بعين للنجوم والقمر وراقدة مفرقه رجليني و ...

" هيبى ووبعلي ده شنو البقول فيهو ده "

ادهم : تمى تمى انا كنتا مستمتع

انا : " سندس يا غبيه .. الله ياخذني "

ادهم : مالك سكتي كنا في الرجلين ..

انا : ادهم والله اقفل الخط في وشك

ادهم : خلاص خلاص

انا : ضربتا لي مالك !!

ادهم : اشتقتا لبييك ..

انا : واكتفيت بالسكوت

ادهم : والله اشتقتا لبيبيك .. ولي عيوونك

انا : واعمل ليك شنو مثلا

ادهم : كنتا بكذب عليك زاتو ماتصدي ..

انا : ااي عارفالك كذاااب وبتغش البنات

ادهم : يازولة ! بالجد انا كده ؟؟

انا : ااي .. كده ومتاكدة من كده

ادهم : طيب كتر خيرك مدام متاكده ماتتكلمي مع واحد لعيب

" وقفل الخط استغرتنا .. قلنا ده مالو هسي نفسن بالله رجعتا ليهو وقفل الخط ورجع لي هو : الووو

انا : ادهم مالك زعلتا؟

ادهم : لانك ياسندس حاقرة بي شديد

انا : والله ماقصدي حابه انا اسفه

ادهم : خلاص .. بعدين اوووعك تقولي اسفه لي زول ..

انا : ليه؟؟

ادهم : لما تقوليها بطريقتك الشفتها ديبك .. بتطلع بحنييه شدييد

انا :

ادهم : ولما تخجلي برضو بتكوني حلوة

انا : ادهم بصراحه ماقصه خجل وبتاع .. لكن ياود امي وحاالت الله نعسااانة وبكرة وراي مشوار ومستنياك بتبين تقفل

ادهم : لا حولااا جنس عدم زووق بشكل خلاص يا ثقيله يا بقرة امشي نومي ..

انا : لو بقرة كنتا بتحبني كده

ادهم : قلتي شنو هسي كدي عيديها

انا : هبي تصبح على خير

" وقفلتا منو سرييع وانا بتبسم وهو برضو نفس الحال .. ام ادهم بعد خلص تلفونو دقت ليهو باب غرفتو .. وقالت ليهو تعال دايرنك انا وابوك في الصالون هناك ' ادهم مشى وقعد معاهم "

ام ادهم : ياولدي ابوك كل يوم بسالنا حتعرس بتبين حتعرس بتبين ؟

ادهم : امي محسسنني كاني بت و بايرة كمان ودايرين تعرسوها سرييع مالكم في شنو انتو

ابو ادهم : يا ولد .. خلاص كبرت انتا وعمرك خمسة وعشرين سنه .. العرس بعد ده .. اخوك عرس في عمرك ده

ادهم : بس انا ما امير

ابو ادهم : يا ولد ماترد في وشي

ام ادهم : يا حاج بالهداوة .. ادهم يا ولدي . ابوك داير يفرح بيبك ويشوفك عرستا وعندك اسرة وزى اخوك ..

ادهم : ابوي نفسو في حفيد . وعرس لي امير عشان كده .. بس لما مرت امير ماولدت .. قال الحل عند ادهم

ابو ادهم : شايفه ولدك بقول في شنو؟؟

ام ادهم : يا حاج براحه اهدو .. ماطواالي تنفعلو بدون ما تتناقشو انت و ولدك كده دايم ..

ادهم : امي اها رايبك شنو انتي؟

ام ادهم : ياولدي العرس مالو .. في ناس نفسهم يعرسو ومالاقيين انت ربنا اداك ودي فرصتك عشان تتحصن بعد كدة

ادهم : اعرس بي قروش ابوي صح؟؟

ابو ادهم : القروش دي هي زاتها القرتك وبقتك راجل

ادهم : ايواا .. عشان لما اعرس تزلني بقروش العرس برضو !

ابو ادهم : والله ولدك ده اقوم عليهو تطردو زي المرة الفاتت

ام ادهم : اصبر يا حاج واقعد وهدى اعصابك ..

ادهم : الموضوع ده منتهي يا ابوي .. انا حاعرس لما اقرر براى وبى حقى

ابو ادهم : هو وينو حقا ده .. لى يوم الليله ماعملتا شى نافع . قايل الصاله دى حتاكلك بعدين وتفتح لىك بيت ؟؟

ادهم : اى بتفتح .. المهم اعمل الحاجه البحبها انا

ابو ادهم : يا ولد .. انتهيينا وما فى نقاش العرس خلاص بعد تخريجك وكلها شغله اقل من شهر وتخرج وبعدها تعرس

ام ادهم : ادهم سامع كلام ابوك !

ادهم : والعروس منو كمان ؟؟

ام ادهم _ : منو غيرها . .. افنان بت اللواء .. بت ناس واسرة راقيه ولايقه علينا ... وكمان نفس الطبقه وانت اصلا بتحبها ..

ادهم : منو القال اناى بحبها !!

ام ادهم : من زمان مع بعض

ادهم : اسمعو كلامى كويس . عرس ما حاعرسو .. وبالذات افنان دى مادايرها .. حاعرس انا لما البت الدايرها تكون جاهزة للعرس .. واحسن تشيلو فكرة العرس ده من راسكم ومصلحتكم دى ممكن تعرسوها لى امير وتبقى مرتو التانيه .. وعموما الموضوع ده انتهى وما فيهو نقاش .. دى ما جامعته ولا تخصص ولا غنا عشان تتحكموا فىنى .. دى حياة ابدية وانا البقررها مع البت الدايرها تكون شريكه لى ..

" وطلع وقفل الباب وراهو .. وابوهو خلاص غضب شديد الا ام ادهم بقت بتسكت وتهدى فيهو وتقول ليهو بنلقى حل ..

ابو ادهم : فى زول مالى راس ولدك ده اصلو مابراهو ..

يا امير يا امير وجاهو جارى امير ..

امير : اى يا ابوي فى شنو !!

ابو ادهم : اخوك ده عارفو مالى بقى عاصى كده ؟

امير : مالى عمل شنو ؟؟

ابو ادهم : جاب القوة دى من وين وكيف يكسر كلامى .. والبت دى منو كمان الدايرها

امير : مش افنان ؟؟

ابو ادهم : ياغبى لو افنان انا بناديك

امير : انا ما بعرف غيرها .. طيب خلىنى اسالها هى واشوف لو ادهم عرف وحدة

ابو ادهم : بس ماتحسسها بى انو رافضها ما تبوظ لينا العرس .. والخير الحيجى لو الاسرتين بقو واحد

امير : حاضريا ابوي هسي بجيب ليها الكلام بي فوق ..

" مشى امير وضرب لي افنان وسلم عليها .. وسالها اخبارك شنو مع ادهم؟؟ "

افنان : والله يا امير علاقتنا متووترة الايام دي

امير : ليه خير !!

افنان : ماشفتا حصل شنو وبدت تبكي

امير : كدي اهدي يا فنو و وريني ..

افنان : امير اخوك ادهم بقى بشاكلني وبتناقش معاي ويحرجني قدام الناس .. ومرات بختني في مواقف لا احسد عليها .. ده كلو عشان وحدة جرسونه في مطعم اسمها سندس يزلي قدام الناس ويقلل قيمتي بكل بساطه عشان وحدة ماتسوى زعلني شدييد .. وكمان غايزني اعتذر منها .. اتخيل

امير : اهدي اهدي يافنو .. ماتزعلي .. اهدي شوية وفهميني .. سندس منو دي؟؟

افنان : البت الاتخلعتا لما شفتها ..

امير : اهاااااا .. البت ديك علاقتها بي امير شنو

افنان : امير بتطلع معاها اخوك ، خلاني عشان يطلع معاها

امير : افنان متاكده من الكلام ده

افنان : اي واسال اخوك

امير : دقيقه طيب اقفلي وبرجع ليك ..

" قعد في الكرسي وقال لو الكلام ده صاح معناها الحرب ولعت بين ادهم وبين ابوي .. معناها بيتنا حيولع لو الخبر صح .. لازم افتش البت دي واعرف اي شي عنها . ولو ادهم بريدها .. تبقى دي مصيبه وحلت على بيتنا .. وتبقى دي بداية لدمار البيت ده "

الجزء 17

مشيت مع اختي سوونة الصباح للمدرسة طبعاً اتظبطتا عشان ما افضح الانسه واتجهيتا ومشينا نقابل المديرية .. قعدتني وقالت لي سونة امشي اتني الفصل بعد كده .. وقبلت علي .. سندس ابوكم وين !

نحننا من سجلتو بتكم دي وكل مرة يجي اجتماع اباء ينقول ليها ابوكي وين بتقول مسافر وعندو شغل ومافاضي واعذارها كتيرة .. حتى القروش بتجي تدفعها امك بس .. عايزين نعرف ابوكم وين ! ..

انا : ابوي مسافر

المديرية : بجي بتين طيب !!

انا : انتي يا حضرة المديرية .. امي بتجي وكل اجتماع بتحضرو . بس الفات ده كان عندها ظرف وانا جيت افهم الحاصل .. ابوي ده ما فاضي .. لو سمحتي ورنبي سونة عملت حاجه يعني !

المديرية : يعني مصره ما تردي برضو زي اختك !!

انا : ياربت توريني اختي عملت شنو !!

المديرية : طيب .. اختك قبل يومين كانت بتلعب مع صحباتها .. و وحدة من البنات كانت بتحكي زي حكاوي الصغار العادية دي .. ابوي جاب ليها امبارح كيك حلوو بالشكولاته .. وقال لي حافسحك الليله .. وكل البنات شاركو في الونسه .. و اي وحدة بقت بتوري في التانيه ابوها بدلها كيف .. الا سونة قاعده ساكتة بس .. ولما وحدة سالتها اتني ابوكي وين !.. فجأة اختك قامت وكوركت وقالت ليهم ما عندي ابو ما تسألوني .. وجرت دخلت تحت الكنبه وهي بتبكي .. انا لاحظت انو اختي مستواها اتدهور .. رغم انها كانت شاطرة وماشه كوويس في دراستها .. بس سونة فاقدة حاجه .. والفقد ده مآثر على حالتها النفسيه .. بقت عدائية شدييده اقل حاجه بتكورك وبتنهر صحباتها وبقت بتستفرد بي روحها وبصرارها انا خفتنا عليها من التوحد .. حتى مرات ما بتحضر النشاطات زي الطالبات .. بتكتفي بي القعاد بعبيد .. وبتحب الانفراد .. حتى اختك سمر ما زيتها مستواها احسن .. بس ملاحظين لي سونة بقت بتبعد من صحباتها .. يوم عملوا فطور في المدرسة وما اظن هي كلمتكم بيهو .. قبل ما يتفقو على اليوم كل الفصل .. اي وحدة كانت بتقول حتجيب معاها شنو ! .. سونة طوالي قامت وقالت ليهم انا ماحب الفطور الجماعي !! وما جات .. ومتاكده انكم ماعارفين انها ماعايزة تشارك .. وقبل كده حصل موقف تاني .. زميلاتها قالوا يفتو سندوتشاتهم مع بعض وياكلوها .. وهي برضو رفضت .. ومشيت بعيد فتحت حشوتها وبقت بتاكل .. قامت وحدة من البنات قالت الا تشوفها حاشيه بي شنو .. ومشيت من وراها قلعت حشوتها وفتحتها .. ولقتها عيشه بي سكر بسيبيط .. يعني شبه عيشه بايته وفااضيه !! .. والبت طبعاً اخذتها فرصه للمكاواه وبقت بتغيظها وتطلع لسانها لي بره وتقول ليها : سونة ما عندهم اكل في بيتهم .. سوونه ماعندها حشوة .. يابنات سونة ايت تفت معانا عشان ما عندها حشوة .. والبنات اتمسخرن وضحكوا .. وطبعاً اختك جرت وخلت العيشه .. واليوم كلو قعدت بدون اكل .. الضغط النفسي اثر عليها شدييد .. ومن جهت ناس بيتكم يا سندس اهملتوها . يعني اخر مرة قعدتني معاها بتين ! واخر مرة طلعتوها رحله ولا منتزه ! واخر مرة ابوك اتونس فيها معاها بتين !!

سونة دي فاقدة حاجات كتيرة .. الاهتمام والرعاية والدلع زي باقي البنات .. والحاجات الصغيرة دي .. والا انا خايفها تدهور اكثر من كده نفسياً ودراسياً .. خايفه انها تفشل لو ما اتعالجت الحاجات دي من بدري والا حتطلع شخصيه تانيه واسوء من كده ..

انا : فهمتا كلامك يا استاذ

المديرية : انتي شغاله صح !!

انا : ايوة شغاله الحمد لله ..

المديرية : شغاله وين !!

انا : في مطعم .. وفي صاله لتعليم الرقيص

المديرة : لا حول ولا قوة الا بالله

انا : في شنو يا استاذة !!

المديرة : انتي عارفه سونة بقت بتكذب .. المرة الفاتت سالتها منك وقالت لي سندس شغاله في الشركة ..

انا : قالت كده

المديرة : قالت كده والله .. يمكن بتتخيل حياة في راسها هي مافي في الواقع .. بتوهم نفسها انو عايشين حياة زي الهي دايرها

انا : يعني بالمختصر .. بتخجل من اهلها !!

المديرة : للآسف

انا : اهااا فهمتا . عشان كده قالت لي تعالي مضبطه

المديرة : الموضوع اتفاقم شدييد .. ولازم يتعالج يا سندس .. لازم نلقى الحل المناسب والا سونة حتكبر وهي بتكذب وهي مريضه بي حاجات نفسيه . وحتبقى الطفولة عقدة للمستقبل

انا : لالا .. انا حالقى حل لازم .. لااااا من بدري ان شاء . الله

المديرة : ان شاء الله

" طلعتا من المكتب بتاع المديرة .. وشفتا سونة في حوش المدرسة قاعدة عاينتتا ليها بي كل اسف وحنيه ياخ انعل ابو القروش الزلتنا كده وخلت الدنيا كلها تلعب بينا وخلت ابوي يتخلي عننا بي بساطه عشان يعرس بت اهلو ويعيشو مرتاحين لانو وضعها كان كويس زعلنا شدييد وكرهنا القروش من جوووه وركبتا مشيت للشغل .. اشتغلنا وانا مهمووومة بي مشاكل جدييدة .. وضرب لي تلفون ادهم الزول المريييج شدييد .. سلم علي وسالني اذا خلصتا او لا ؛ ! .. وبصراحه كنتا محتاجه شوفتو .. يمكن بديت اتعلق بيهو اكرررر منو .. قلنا ليهو قرنتا .. قال لي خلاص يا حلوة بعد تخلص تعالي المكان البتقدي فيهو بتاع الطين .. انا قاعد هناك راجييك .. قلنا ليهو طيب فرحتا شدييد .. طبعا اي واحد متشوق يشوف الثاني ويحكي ليهو ويفضفض ليهو همو ..

خلصتا و مشيت ولقيتو قاعد في الارض .. وبشخط بالطين بي اصبعو ويكتب .. في الطين اشكل هندسيه وشخبطة .. عرفتو بفكر وبالف مشغول .. قعدتتا في الارض جنبو وقلنا ليهو ادهم : ازيك

ادهم : ياااه انا الصوت المريح ده لو بسمعو في بيتنا مالو

انا : ياخ انت مابتبطل مشاغللات ..

ادهم : مشتاقين ام عيوون

انا : بالاكتر ياخ

ادهم : قلتي شنو ما سامع بالاكتر بجد

انا : ياخ بطل حركاتك دي ياخ

ادهم : خلاص سكتا

انا : ادهم مالك ! شكلك مااا كده ؟

ادهم : مش قلنا ليك قاعدة في جوواي وعارفه الحاصل كلو

انا : ماقصه جوالاك يا حبيبي .. بس صرت وشك دي متكفله بالموضوع

ادهم : حبيبي كمان يا اخ انا محظوظ الليله شديد،

انا : ووب علي .. حيقعد يفسر لي كده انا ماشه خلاص

ادهم : لالا اقعدني اقعدني .. محتاج لبيك انا

" قالها لي بصوت يأس وزعل كده .. وزول مكسور من جواهو .. ماقدرتا امشي افوتو وبين .. قعدتا تاني وسالتو .. مالك !!"

ادهم : حاحكي ليك امبارح حصل شنو .. ابوي عايز يفتح بيت مني ومن افنان .. ويتبني على شراكه واسم واسرة ..

انا : يعني عايزك تعرس افنان !!

ادهم : ايووووة

" قلبي قبضني كانو قالو لي خبر وفاه عدل .. انا بحب ادهم ياخ حتى الزول المرتاحه معاهو .. حيخليني "

انا : وانت مالك طيب !! في زول لاقى يعرس هسي

ادهم : سندس

انا : مالك يا ادهوومي ..

ادهم : انا عايزك انتي بس براااك ..

انا : ياخي

ادهم : بتضحكي ليه مادايراني انتي !!

انا : ماقصة ما دايراك .. لكن قصة ابوك بعمل الدايرو بس

ادهم : يعني كلامك ده انك دايراني وموافقه علي

انا : بتبيين قلنا كده انا

ادهم : هسسي .. يازولة اعترفتي لي

انا : ادهم .. يعني زول حلاتو وسمح وكده اي يت بتحبو

ادهم : عيدي كلامك تاني .. زول شنو

انا : ادهم خلاص .. اي دايراك .. ماتخجلني ياخ

ادهم : عسسسل ياخ لما تخجلي

انا : ادهم اسكت ياخ

ادهم : يااااخ انا .. لو عارفه انتي ريحيتيني قدر شنو بي كلامك ده

انا : ادهم .. قلنا ليك بخجل كده

ادهم : خلاص حاسكت ..

"سكتنا ونزل راسو .. وهو بتبسم براهو .. اتبسط من جووه قلبو لما عرف اني بحبو .. وماقدر يصبر كتيير وتاني رفع راسو ..

سندس خلاص قولي لي مرة واحدة خلاص انا بحبك

انا : يعني مصر ماتسكت ..

ادهم : نفسي اسمعها منك ..

انا : خلاص يا سيد ادهم انا بريبيدك شدييد

"نسيت نفسي معاهو .. ونسيت الفرق بين المستويات ووي ماهو برتاح معاي انا برتاح اكثر منو .. نسيت اي شي وصارحتو .. وادهم لما سمعها .. اتمسك بي زيادة ورادني اكثر واكثر .. نسينا اي شي وقعدنا مرتاحيين .. ونسسييت انا دايرة احكي ليهو بي اختي سووونة"

....

اخو ادهم امير .. سال مني وعرف مكان بيتنا وعرف اخواتي وتفاصيل حياتنا كلها وعرف انو ابونا مختفي وبي واسطات منو .. قدر يصل لي اي شي حتى صور لنا ولي اخواتي وانو اخواتي الاتنين بقروا في مدرسه واحدة .. وبعد عرف اي شي عننا ركب عرييتو وجا لي اخواتي سووونة وسمر .. انتظرهم لحدي ما طلوعوا من المدرسه

الجزء 18

طلعوا سونة وسمر من المدرسه .. وطبعاً امير عرفهم .. نزل من العريية ومشى ليهم .. وقف قدامهم .. زحو عشان يمشو برضو وقف .. اخواتي استغربو وسألوهو .. ممكن ترح شوية !!

امير : لا ما ممكن ما حازح

سمر : سونة تعالي وراي

امير : هههه شكلو قلة الادب دي بالدور عندكم ..

سمر : هيببي احترم نفسك وزح من خلقتي ..

امير : يابت نزلي يدك واوعك تعلي صوتك .. عايني هنااا كده وري الشجرة في شنو !

" سمر وسونة اتلفتوا ولقوا اولاد تلاته زي المصارعيين واقفين "

امير : والله تفلوا ادبكم .. ولا تعلوا صوووتكم ده .. اخليهم يخطفوووكم سمعتو او يغتصبوكم وري الشجرة دي

" طبعا سمر وسونة خافو الاتنين ، ... ووقفو وري بعض من الخوفة .. "

امير : اسمعي كلامي ده كوووويس انتي يا الصغيرة .. تمشي لي اختك وتسلمي عليها .. وتقولي ليها يا سندس امير قال ليك .. ألكف ماناسيهو وحيرجعو لبييك .. و حاله كمان لو ما بعدتي من سكة ادهم يجي حلتكم ويفضحك .. ويعمل فيبيك العجائب .. وحيخلي الرجال ديلك ياخذو شرفكم التلاته بنات عشان امك تموت من حسرتها عليكم .. امشي قولي الكلام ده لي اختك وفهميها كويس انها ماسكه نااار في يدها وانها غلطت شدييد وحتدفع التمن غالي كمان ..

سونة بقت بترجف وسمر زاتها .. وبعد امير قال كلامو ركب ودور ومشى .. واخواتي من الخوف جررري على البيت .. وصلو البيت في ثواني .. وسوونة من الخوفه جاتها حمى وراقدة جووه .. وسمر تبكي .. لحدي ماجات امي وكلموها بالكلام القاااوا امير ليهم .. طبعا امي ما فهمت ديل بقولو في شنو ومابتعرف أصلا ادهم ده منو !! كانت منتظراني ارجع وافهمها الحصل ده شنو وديل منو الناس ديل ؟

....

انا وادهم قعدنا وشربنا شاي حار في الجو البارد ده واتبسطنا واتونسنا .. واي زول بحكي للتاني عن طفلتو طبعا حكيت ليهو عن طفولتي وعن يوسف وجنان .. وفي نص الونسه قال لي .. سندس الا تعرفيني على يوسف قلنا ليهو كيف يعني اعرفكم على بعض !!

ادهم : اي عايز اعرفو مش هو معاك من انتي صغيرة ؟

انا : اي بس يوسف ما بعرفك

ادهم : ومالو .. اضربي ليهو نتعرف هسسي ..

سمعتا كلام ادهم وضربتا لي يوسف .. سلمتا عليهو وقال لي هسي هو مع جنان قلنا ليهو طيب تعال في المكان الانا بقعد فيهو وقفلنا منو الخط ..

ادهم : يعني عارف المكان ده انا قايلو حقي براي

انا : ادهم انا بعرف يوسف من الليله ولا من امبارح

ادهم : يازولة خلاص فهمتا وحفظتا يوسف يوسف

انا : هههه بتغيير يعني

ادهم : مابغير .. انا اغير .. ليه .. هو منو اصلو

انا : ظاهر ظاهر

ادهم : يوسف يوسف

" قعدنا شوية وجانا يوسف .. طبعا استغرب سندس قاعدة مع مديرها في الشغل .. سلم علينا وقعد برضو في الارض .. وادهم يشيل ويعاين ليهو وفحصو كووويس .. بس كانوا ابو العروس .. قمتا عشان اكسر الحاجز ده .. بديت اعرفهم .. ادهم يوسف .. يوسف ادهم .. طبعا ادهم عارف اي شي عنك يا يوسف .. بس انت مابتعرفو .. ادهم عثمان ولد العقيد عثمان قاري طب اسنان وصوتو حلو ومفترض يكون فنان وبرسم وبغزف .. وفاتح الصاله .. ودي الحاجه الوحيدة العملها برغبتي ..

يوسف : اتشرفنا يا ادهم .. وبقي بعين لي يوسف نظرات بنفهما انا ويوسف يعني اها مالو يعني !!

انا : يوسف ادهم حبي يتعرف عليك .. وقال داير يتقدم لي

ادهم :

يوسف : ختتك امام الامر الواقع طوالي الشقيه دي

ادهم : هه اي والله .. سندس

انا : يوسف .. شايفاكم قاعدين متنشنيين .. وقتنا التنشنة ما بتطير الا بالعرس

ادهم : جنها عرس البت دي شققا انه شدييد

يوسف : ااي والله شدييد ...

انا : كلاب يعني انحرف مثلا .. دايرة اعرس في شنو عيب !!

ادهم : كلامك صح انا زاتي داير اعرس

يوسف : طيب ما اها انتو متفقين .. انا جاييني لي شنو .. اعقد عليكم

ادهم : سندس .. يلا شخصيتو زيك .. وانا كنتا مستغرب هو مستحملكم كيف .. عرفنا هسي طبق الاصل مننك

انا : ااي ااي .. يوسف ياخ

ادهم : ..

يوسف : طيب قومي جيب لي موية من الخاله ديك .. خليني احصص العريس ده شوية ...

" قمتا وخليتهم براهم .. ويوسف قعد مع ادهم .. زي قعدة الرجال لانو يوسف الراجل السند في حياتي وهو ابو والصاحب والاخو وكلو ..

يوسف اي شي بالنسبة لي .. فكان لازم يتظمن علي "

يوسف : اها يا حبيبنا ما وريتني شغال شنو

ادهم : والله شغلي الخاص بي .. الصاله وبنظم تصاميم مكاتب وكده . والحمد لله شغلي ماشي اكر من شغل ابوي

يوسف : ليه الوالد مالو معاك

ادهم : نفسو اشتغل طبيب اسنان ودي كانت رغبتو ..

يوسف : ايوا فهمتا طبعا ناس الشرطه ديل طبعهم حاد شويه

ادهم : ماشوية .. شدييد صراحة .. بس اخوي امير طلع ليهو الولد المثالي والراجل العايز يشوفو زي ماداير ابوي

يوسف : وانت ناوي على شنو؟

ادهم : عايز استمر في التصميم للديكورات وكده .. وبرضو ناوي افتح كم صاله للرياضه واوسعها

يوسف : والله فكرة حلوة .. ربنا يوفقك ..

ادهم : اللهم اميين ان شاء الله

يوسف : وسندس؟؟

ادهم : سندس فووق راسي

يوسف : كلمتك دي براها ربحتي .. بس سندس علاقتك معاها حتكون كيف !!

ادهم : والله انا زاتي ناوي اعرس قريب .. شهر كده بالكثير .. بس اذا جيت اعرس هسي .. وعارف انو سندس نفسها تتزوج هسي .. فانا ما حاقدر اعرس عرس خيالي .. لانو ما عايز ابني حياتي اعتمادا على الوالد .. عايز الاسس نفسي من الاول براي ..

يوسف : ودل الرجال البعملو كده .. وانا سندس دي ربيتها معاي عدييل .. وقمنا سوا .. زولة بسييطه متواضعه وما حتتطلع للسما متأكد من كده .. وبما انو هي دايراك .. طوالي نعمل ليكم العرس بعد شهر عشان الموضوع مايطول .. انت تجيب اهلك ووتتقدم ولو عقد بس وتسوقها .. مافي مشكله .. بس سندس تطلع وتنزل معاك وتقعدهو تلفو .. دي حاجه انا ماحوافق بيها ..

ادهم : لالا .. انا مستحيل افكر اتسلى بيها بس اتطمئن من الناحيه دي ..

يوسف : ربنا يتم على الخير وزى ماقلتا ليك فاتح اهلك وشوف رايبهم ..

يااا سندس تعالي .. يلا البيت بعد كده ..

" جيت لي يوسف و ودعت ادهم وانا بتبسم ليهو وهو يغمز لي .. وكل ما تلفت ليهو في الشارع وبى ورا يوسف اعمل ليهو مع السلامه اقبل القى يوسف اداني عين .. والم بسماتي علي واسكت .. لحدي ما وصلنا البيت .. انا مبسوطه وادهم مبسوط ما كنا عارفين الراجينا شنو ...

اول مادخلتا لقيت امي واخواتي منتظري ..

انا : مالكم خير .. قاعدين كده في شنو !!

امي : سندس ادهم ده منو؟؟

انا : ادهم عرفتي من وين

امي : ادهم ده منو يابت؟؟

انا : اممي ده واحد بعرفو عايز يتقدم لي ..

امي : عندو اخوهو اسمو امير ؟؟

انا : اي .. امي بتعرفيهم انتي؟؟

" وجاتي سونة جارية حضنتني وهي بتبكي سالتها سونة مالك في شنو !! وما ردت علي .. وجات سمر وهي بتبكي وتتخفق وزعلانه .. وبرضو سالتها ماردت لي !! .. امي في شنو ببكوا مالهم ديل !! .. "

امي : اليه جا اخو ادهم وهدد اخواتك انو يخطفوهم ولا يغتصبوهم

انا : سجممي قلتي شنو

امي : قلنا القالو اخو ادهم بتاعك

انا : تمي براحه ما تكوركي عليك الله .. سونة حبيبي تعالي اقعدي .. وقعدتها في طرف السرير .. وقعدتا جنبها وسالتها .. سوونة عيدي لي كلامك ده .. امير قال شنو ليكم ؟؟

سونة : سندس قال لي بنخطفك ونقتلكم كلكم لو ما سندس خلت ادهم في حالو ..

انا : وجاكم في المدرسه ولا وين ؟

سمر : اي جانا هناك ومعاهاو تلاته اولاد ... كبار ياسندس

انا : طيب خلاص اهدو ماتخافو ماحيحصل ليكم شي وانا جنبكم هنا .. امشو نومو عشان عندكم مدرسة الصباح وانا بمشي معاكم ..

.....

زعلنا شديد وطلعتا الحوش زعلانه .. وقعدتا افكر .. قلنا امير واهلو ما حيخلونا في حالنا وبما انهم قدرو يصلو لي بيتنا ولي اهلي معناها بقدرو يعملو اي شي .. واصلا مستحييل يوافقو ادهم يعرسي .. ويا سندس انسيه وشيليهو من راسك خلاص .. وبعد شفتنا الخوف في عيون اخواتي والبكا وللدموع وسونة براهها حالتها النفسيه متدهورة وما حتنجح في حياتها .. ومستحييل ادمر سعادة اخواتي عشان سعادتني انا مع ادهم .. وفي الحقيقه انا زاتي خفتا على اهلي .. ما كان عندي حل غير اني اضرب لي ادهم ..

ادهم : حبيبي اشتقتي لي سريبع كده ؟؟

انا : ادهم عايضة اشووفك

ادهم : هسي

انا : ااي هسي

ادهم : خير يا سندس في شنو؟

انا : ادهم تعال اقيف لي بالعريه في طرف الحله وانا بجيك

ادهم : طيب لحظات واكون عندك ..

" فعلا لبستا توبي .. وهو بعد ساعه كده وصل حلتنا ووقف بعيد .. والواطه كانت ليبييل .. مشيت طوالي وقفنا ليهو بره ونزل من العريه "

ادهم : حلاتك بالتوب ياخ

انا : ادهم .. نحنا ما لي بعض نهائي

ادهم : قلتي شنو !! سندس براحه عيدي كلامك

انا : ادهم نحنا ما بننفع نعرس ولا اي شي وانسى كلام يوسف القالو

ادهم : سندس " بنهرة كده " انا لعبه عندك؟؟

انا : انت مالعبه لكن اعرف اننا مالي بعض وخلص

" وجيت ماشه .. وقفني من يدي جراني وقال لي . اقيفي هنا ما اي شي بعنادك ينتهي .. قلتي الكلام ده لي !!

انا بنهير ادهم .. ومن جواي انا زعلانه شدييد قمنا بكبييت بكبييت شديد . وهو اتخلع ... وقال لي سندس في شنو !!
منو الزعلك حبيبي ! منو الضايقك ولا سمعك كلام !!

" غير طريقة كلامو واتقلبت ١٨٠ درجه وبقي حنيين طوالي كده "

انا بعد اخدتا بكيتي زيين .. وانتهييت قلنا ليهو ..

ادهم اخوك امير هدد اخواتي .. وقال ليهم ما حاخليكم لو ماسندس نست ادهم ...

ادهم : براحه براحه .. اهدي عشان كلامك ما مفهوم وانتي بتتخني .. امير عرف مكانكم كيف !

انا : ماتسالني ياخ .. مابعرف

ادهم : طيب ماتزعلي .. قال شنو امير !!

" قلنا ليهو الكلام القالو كلو .. وقال لي خلاص بعد ده انتي امشي بيتكم وانا بتصرف .. وركب مشى لي اهلوه وهو
زعلان .. "

دخل واول ماوصل .. مشى يكورك لي امير .. ابو ادهم وامو .. جو نازلين من الطابق الفوق جارين يشوفو الحاصل
.. وامير جاهو ..

مالك بتكورك في شنو !!!

" ادهم بدون ما يقول كلمه .. ضرب امير بنيه في وشو .. وقال ليهو .. يا كلب عشان البت واهلها ناس ضعاف
تمشي تعمل كده ..

طبعا ابو ادهم ماعارفهم بتكلمو عن منو وجا جاري لي ادهم .. في شنو !! بتكورك مالك كده !! ..

ادهم : ولد الكلب .. عايز يتعدى على البنات

ابو ادهم : ياولد احترم نفسك واتكلم براحه مع اخوك الكبير

ادهم : لانو زيك .. بعمل اي شي بدون ما يراعي لي زول ..

لانو طالع شبيهك انت بتحبو .. لانو بغطي اعمالكم لكلها مصالح حتى لو كانت وسخه

ابو ادهم : ادهم " واداهو كف سكتو "

الجزء 19

ادهم بعد الكف الاخذو في وشو من ابو هو .. زعل شدييد وطلع للغرفة بتاعتو لمى ليهو هدم .. ونزل قال لي ابو هو :

عمرري ما حانسي الكف ده .. ولحدي هنا كفايه شدييد انا ما حاعيش معاكم عشان تودوني يمين وشمال كلكم .. اي واحد فيكم عايز يتحكم فيني بطريقتو .. بس تاني قعده معاكم مافي .. والداير تعملوا اعملو ... انا حاعرس سندس وماغيرها لو شايف انت ده صح او لا ما شغلتي نهائيا .. ياما عملتا ليكم اي شي دايرنو وما نجحتا .. والسبب انتو

ام ادهم : ادهم اقييف ماتطلع .. وقبلت لي راجلها .. يا حاج عليك الله وقفو ..

ابو ادهم : خليه يطلع وخلي يعرف لو طلع هسي من البيت ده مافي رجعه ليهو ابدأ .. ويخلي العربيه والحسابات بتاعتو .. ما يشيل شي من قرووشي الوسخه زي ماقال ..

ام ادهم : يا امير اتكلم مع ابوك .. خليهو يهدا ..

امير : امي ابوي كلامو صح .. ادهم عايز يوطي راسنا وسمعتنا تتبهدل لما الناس تعرف انو عرس بت شغاله !!

ام ادهم : ادهم حلفتك بالله ما تطلع وتخلينا ياولدي ..

ادهم : امي .. اي زول قال العندو .. وانتي ترضي لي ولدك يكون ما راجل !!

ام ادهم : كيف ياولدي الكلام ده؟؟

ادهم : انا وعدتا البت اعرسها .. وانا دايرها .. والله لو اعقد عليها الليله ما عندي دخل بي زول .. ده قرأي واخذتو .. وانتو قراركم اخدتو ..

" وختي المفاتيح لي ابو هو .. وطلع وامو بتكورك بي وراهو يا ادهم اقييف عليك الله ما تمشي تخلينا .. وهي بتبكي ومحرووقه على ولدها .. جات راجعه بكت لي راجلها واترجتو .. بس المعروف عن ابو ادهم زول صعب وحار وكلمتو والاحدة ما بتتغير .. قدر ما ام ادهم بكت ابو هو ما اشتغل بيها .. طلع وقال ليها لو لقيتك عتبتني باب البيت ده ومشيتي لي ولدك محل قاعد .. انتي طاللق .. طبعا ام ادهم قعدت في الارض وبكت وخلاص حلفو عليها طلاق ... امير ما كان في يدو حاجه .. وخلاص الامور طلعت من السيطرة .. نادا مرتو .. تقعد مع امو ومشى دخل جوة عشان مايحس انو السبب في دموع والدتو "

....

ادهم حبيبي ما عندو مكان يمشي ليهو .. اصحابو مقاطعهم واهلو قاطعهم وطبعا السبب انا .. قعد في الشارع بي شنتتو مساقه حتى ضرب لي .. قال لي سندس ممكن ترسلي لي رقم يوسف .. طبعا استغربتو وسالتو .. داير بيهو شنو !! قال لي .. رسلهيو وحتعرفي بعددين .. قنتا طوالي ما كترتا كلامي ورسلتو .. افكرتا ادهم عايز يوري يوسف بي عمایل امير مع اخواتي .. بس ادهم قال لي يوسف .. يوسف : يا مرحب ..

ادهم : يوسف انا ادهم

يوسف : خبيير يا حبيبنا .. احوالك شنو؟

ادهم : يوسف ممكن تستقبلني ضيف عندكم كفترة ؟

يوسف : ادهم في شنو خير !!

ادهم : اذا فيها ازعاج ما مشكله ..

" وهم بتكلموا جات جنان داخله .. يوسف كنتا ...

اهاا عفوا معاك ضيف .. خالتو ماقالت لي .. يوسف .. جنان تعالي تعالي سلمي .. ده ادهم ..

ادهم : وعليكم السلام يا اهلا

جنان : ادهم ازبك ..

ادهم : الحمد لله في نعمه ..

جنان : يوسف .. خلاص برجع ليك بعد ساعه كده تمام

يوسف : خلاص تمام ..

" طلعت جنان وخلتهم بتكلموا .. وكانت جاياي انا واول ماوصلتني وسلمت علي .. "

جنان : سندس .. مشيت لي يوسف هسي قبل اغشاك

انا : اي اها هو كويس؟

جنان : شفتا معاهو ولد سمم كده وحلاتو

انا : ده منو كمان؟؟

جنان : برري .. قال لي اسمو ادهم ..

انا : ادهم

جنان : ااي مالك اتخلعتي .. شكلو ولد ناس ..

انا : جنان .. جنان معناها في مصيبه

جنان : يابت فهميني في شنو ؟

انا : جنان حامي ليك اي شي .. ووووب علي .. اجري الحقيني اول بكباية ليموون جسمي لمن هبط

جنان : غايتو انتي سمم ماشه ..

.....

يوسف وادهم اتناقشو واتفقو .. ادهم قال ليهو تمام طيب .. انا حامشي الصاله هسي واشوف حساباتي هناك وقروشي كيف !

يوسف : تمام طيب وانا حاعمل القلتو ليك .. ادهم مشى للصاله عشان يحسب قروشو .. وعندو كم ! .. لقي القروش المدخرة كلها بتعمل عشرة مليون .. بس ! وطوالي مشى للتلفونات باع تلفونو الايفون واخذ واحد عادي " ريكا " .. و جمع القروش وطلعت ليهو كلها عشرين مليون .. ضرب لي يوسف وكلموا .. وقال ليهو القروش كلها عشرين مليون .. يوسف قال ليهو : خير طيب .. عشرة خلياها في الصاله والعشرة جيبها معاك .. ادهم قال ليهو متفقين خلاص .. واتذكر انو لازم يطلع حساب لدن وسحر .. طلع خمسه وشال خمسه ختاها في الدرج وقفلو ...

انا طبعا حكيت القصة لي جنان من اولها لما خسمي نشف من الحكاوي .. وهي تشيل وتديني ليمون اشربو واكمل عشان الهبوط .. وما بنسى همومي الا مع جنان بعد اتفشيت وحكيت الحاصل معاي .. فجأة قاعدين الباب دقي .. جنان مشت فتحت لقتو يوسف

جنان : الجابك شنو هسي

يوسف : خالتي في ..؟؟

جنان : اي في المطبخ ..

يوسف : طيب كدي زحي لي ..

مشى وهي ماشه بي وراهو وتنق .. يوسف والله خالتو ام سندس شكلها مهمووومة .. تكون زعلانة يا يوسف .. تكون ما دايرة ادهم برضو .. طيب يا يوسف حيحصل شنو

يوسف : وووووب علي انا يا جنان راسي حيتكسر

جنان : اسفه خلاص ..

يوسف : انا في العريشه .. امشي لي خالتي ناديها لي ..

جنان : طيب

" طبعا صحبتي تربيتي .. مامشت لي امي طوالي غشتني اول جوة قالت لي يوسف جا وشكلو عندو كلام .. حتى بعد كده نادت امي وطلعت ليهو قعدت مع يوسف في العريشه .. وانا و جنان وقفنا ورا بعض ومن ورا الباب عشان نسمع بقولو في شنو "

يوسف : خالتي .. انتي عارفه انك امي وانك غاليه زيه و واحد

امي : طبعا يا ولدي دي مادايرة كلام

يوسف : وعارفه سندس دي اختي .. واي شي غلط ما برضى ليها . وما برضى الشين ليها

امي : عارفه يا . ولدي طبعا ..

" جنان .. سندس سندس سمعتي بحبوك كيف حاغيير منك بعد ده يازولة .. انا .. يا بت هس خلينا نسمع "

يوسف : وعارفه يا امي ادهم واهلو .. والحاصل كلو

امي : اي اتكلمتا مع سندس توقف الموضوع ده وتنهيهو من امبارح

يوسف : بس الموضوع كده ما حينتهي

امي : كيف يعني؟؟

يوسف : ادهم راجل بمعنى الكلمه .. وشاري بتك ودابيرها

امي : يا يوسف انتا عارف سندس و ..

يوسف : دقيقه يا امي .. قبل اي حاجه الولد ده خلى اهلوا امبارح وجا بات في بيتنا .. ده كلو عشان دايرها ..

" لما سمعتا انو ادهم بات امبارح اتبسطتا اننا في نفس الحي .. وزعلتا عشان اهلوا "

امي : ليه مالو؟

يوسف : اهلوا ما موافقين على سندس وما دايرنها

امي : وعشان المشاكل دي احسن يبعد

يوسف : لا .. الحل ده غلط .. وحيجيب معاه مشاكل اكتر لو الرفض جا منكم . ادهم حيكراه اهلو .. ممكن يهجرهم تاني ومايرجع .. خالتي الراجل لما يكون داير بت وتخش قلبو .. صعب انها تطلع .. تاني ما بشوف غيرها .. وده حال ادهم هسي ..

امي : والحل شنو في رايك !

يوسف : حاقول ليك الحل المناسب ولازم انتي توافق عليهو عليك الله يا امي عشان الموضوع لو طول حيبقى فيها كلام ناس واشاعات ومافي زول حيتضرر غير سندس .. اسمعيني داير اقول شنو .. حنعمل كالاتي يا امي

sudanesenovels.com

الجزء 20

امي ويوسف اتفقوا خلاص على اي حاجه .. وجا المساء انا وحنان نصفنا البيت وجهزناهو عارفين ليه .. عشان ادهم ويوسف جايين يتقدمو لي ... انا وحنان اتهردنا في النضافه بعد سمعنا كلام يوسف ورتبنا البيت .. وسريع سريع فتشت لي فستان في دولابي سيتان سااااده باللون الموف .. وسرحتني تسريحة حلوووة شدييد مع فكة شعر .. ومكيجتني مكياج ظابط من مكياجها .. وجا المسا .. وادهم ويوسف جو كانهم ناس غرباء .. اخواتي ماكانو فاهمين شي .. قالت ليهن امي الليله خطوبة سندس .. ماتطلعو من الاوضه وتجو ونحنا برره .. اخواتي صغار طبعاً وسمعوا الكلام قعدوا جووه .. جا ادهم ويوسف قعدوا في العريشه برره .. وامى سلمت على ادهم بكل احترام وقعدوا .. ادهم بدا يعرفها على نفسو ويتونسو .. ويوسف التقول اخو العريس يصلح فيهو في الكلام ويقاطعو مرات .. وتوتر شديد ظاهر عليهم .. وانا و حنان جووه متوترييين .. قررنا اهبط ليها وهي زاتها تنقنق .. سندس هسي يعنى تطلعي تودى العصير ولا انا ..

انا : بررى اطلعى انتى .. انا حادفوقو

جنان : لالا .. انا بودی الشای وانتی ودی العصیر ..

انا : اخ انا .. الله يوددى اليوم ده على خير

جنان : قولى بسم الله وارح

انا : طيب نطلع سوا .. انتي شيلي الشاي وانا العصير

" بعد لېشات ومشاورات کتييرة .. طلعلنا بعد سله روح .. يوسف قرررب يجي داخل لينا جوة يقول لينا بتتعاورو مالکم .. طلعلنا وسلمنا عليهم وقعدنا .. وانا شفتا ادهم .. عیوني ما نزلت منو .. الزول السمح ده حبیقی راالجلي .. وادهم ماقصرکل ما یلقى امي سرحت في الارض ولا کده يعاین لی .. ويهمس براحه .. غسل ده یا ناسي، .. وانا اتخجل وهو لسا يتبسم .. ويوسف يعاین لی ويحمر .. نظام بطلی خفه واقعدی سای .. "

امی : اها یا ولدی خییر..

ادھم : یا امی یوسف کلمک بالحاصل کلو .. وانا دایر بتک سندس وطالب یدھا علی سنہ اللہ ورسولہ

" لما سمعتا الكلمه ماعارفه حصل لى شنو .. مسكنى زقته وبقيت " ابو الشهاق " .. طبعا كلهم بقوا بعينو لى ..

جنان : سندس اچیب لیک مویہ

انا : لا لا انا كوسه ..

" ادهم کان کاتم الضحکه وعرفنی اتلیشتا "

امی : طیب یا ولدی واصل کلامک

ادهم : بصراحه يا امی .. اهلی رافضیین العرس .. عشان کده ما دایرین یجو معای ..

امی : وحی حاصل شنو لی سندس ! حت عرسہا کیف؟؟

ادهم : انا هسى حاليا .. عندى عشرة مليون مهرها وای حاجه

امی : وحتسکنها وین !!

ادهم : حاجر شقه في حدود مليون خمسة شهور .. وعندي شغل ماشي الحمد لله ..

امي : من ناحيه والله محترمالك شدييد .. ومن ناحيه خايفه على سندس من اهلك .. وبعد ده انا عارفه سندس دايراك ..

" طوالي عاين لي ادهم وبقينا نتبسم ونتخجل .. ويوسف يديني حميرة ارجع تاني لي وضع العروس المهذب "

ادهم : من الناحيه دي ما تقلقي عليها سندس جووه عيوني وفووق راسي .. وانا حاشوف لي مكان قرييب منكم عشان ما تخافو عليها ..

امي : الله يقدم الفيهو خير .. يعني اسبوع وسندس تعرس

" قمنا وقفنا على حيلي .. اسبوع بس اقضي حاجاتي كيف هسي، "

جنان : سندس اهدي عليك الله

امي : سندس كبي لينا الشاي ..

ادهم طبعاً بقى بضحك بي تحت عارفي شفقانه للعرس

" اتخرجنا لما امي هرشتني .. وقعدتا اكب في الشاي .. وادهم يعاين لي عشان اتجهجه زيادة وقطعت لينا اللحظه الرومانسيه دي .. فاره صغييرة .. ظهرت لي ورا ادهم تحت السرير قلبي لمن وقف .. " ام سيسى، " الجابها شنو دي .. وانتي يا الفاره العبي بي اعصابي واتحاومي تحت السرير .. وانا اشيل واصوط بالملعقه وادهم يعاين لي مخلوع سندس دي مالها اتوترت فجأة كده ..

يوسف : سندس مالك بتتراجفي؟؟

انا : ماماما ...

يوسف : مالك بتمتمي

امي : سندس مقهيه في شنو كبي الشاي ده بتتراجفي مالك !!

انا : ممممم .. " والفارة قررريت من بنطلون ادهم تحت في رجلينو .. قمنا كوركتا .. لااااا

ادهم : سندس في شنو مالك؟؟

انا : ماااا .. " لاااا لااااا "

" كلهم وقفوا على حيلهم يابت مالك انتي؟؟ في شنو؟؟ "

" الفارة .. جرت زالاغت .. انا يادووب قلبي برد قلنا بصوت عاللي .. الحممممم لله ..

يوسف : سندس جنيتي انتي

امي : يابت بتكلمي براك مالك

جنان : شكلها اتوترت من الفرحة .. ادهم اعذرنا معلش

ادهم : لاا .. مافي مشكله انا متفهم الخبر جاها فجأة

" طبعاً بعاين لي عين استغراااب كده من فوق لي تحت .. وانا بتبسم وشغاله ليهم مالكم واقفين مالكم انتو ككده "

يوسف : والله انتي ما نصيحه

ادهم : طيب يا جماعه .. حصل خير ..

امي : اعذرنا يا ولدي .. من يومها روشه وطقشه

انا : اممي " روشه كيف يعني امي تقول كده قدام ادهم "

جنان : " سندس الليله فضحووك "

ادهم : طيب ما نتأخر عليكم .. تصبحوا على خير ...

امي : وانتو بخير ..

يوسف : جنان .. حبيبتي .. ولا نوصلك في طريقنا؟

جنان : لالا طبعاً بايته هنا

يوسف : طيب .. يلا سلام يا جماعه

" طلوعوا معنا .. وكانت ليله مابتتنسي الفاره الفقر مظهرت الا اليوم ده بس المهم الموضوع عدى على خير والحمد لله طلبوني وبعد اسبوع العرس .. جينا انا وجنان قعدنا في الاوضه وجيينا ورقه وقلم نحسب .. الشيله والعزومه وايبيك ده كلو .. القروش ما بتكفي ياخ .. جنان يابت قولي بسم الله .. اتنين مليون للخروف .. واتنين ناجر بيها الزفاف .. وانا بمكيحك وبسرحك .. وجنان كانت خبرة في المكياج ..

انا : اها يا جنان .. كده باقي سته مليون ..

جنان : اها شفتي بكره نمشي السوق .. اتنين للريجه واربعه للشيله .. بي كلو نمشي سوق ليبي من الرخيص نتمم الامور .. وباقي العزومه والمآذون وكده علي انا بجيب ليك ولد دفعطنا غنااي بس باجر ليهو الاورقن والتصريح .. والخيمة على يوسف ..

انا : جنانا المرأه الخارقه بس

جنان : شفتي كيف البركه يابتي .. اسبوع واحد نظبطك فيهو تماالم

انا : ياخ بالجد اختي

جنان : هي خلاص خيلنا ننوم .. ما تشبكينا حب وغراميات .. تعرسي وتخلينا

" نمنا والصباح بي وشنا على السوق .. وربنا ببارك البيت الحلال .. فعلا العشرة البسيطة دي كفت لينا .. والحمد لله اتظبطنا .. يوسف وادهم كانوا بتمو في الامور الباقية ..

عدى الاسبوع وجا العرس .. الامور مشت سرييع حتى انا كنتا مخلووعه .. صحي البيت الحلال بجي فجأة كده وامورك بتتم سرييع سرييع كده .. وربنا بساعد اي اتنين هم دايرين بعض بالحلال .. يوم العرس الصباح قاعده بفكر ..

ادهم الشفتو في القسم واتعرفنا عليهو ومعرفتنا شهور بسييطه ... ادخم الما كنتا متوقعه يوم يجي واكون مرتو .. ادهم اصلا ماكنتا بفكر يوم يعاين لي .. وربنا لما يريد حاجه بتتم رغما عن كل البشر .. تم العقد والحمد لله خلاص بقيت مرت ادهم "

.....

عدت سنه من عرسنا عشنا اول شهر في شقه قريبه لي بيتنا .. بس بعدها رحلنا مع ناس امي قعدنا عالاادي زي السمن على العسل .. ادهم بمشي الصاله الصباح وانا بمشي معاهو .. كنتا بمرن صفوف الزومبا

وهو بعلم الاولاد عزف الجيتار .. وعلى كده عشنا يومنا بالبسيبيط .. ادهم كان مصر على امي انها تاني ماتشتغل وانو انا وهو مسؤولين من اخواتي سمر و سونة .. وربنا فتحها علينا ...

اهل ادهم كانو بعيديين منننا .. طبعا ادهم كان بفقدهم بس ما حاول يظهر لي زعلو ده ..

لحدي ما حملتا بعد سنه من العرس ووقفنا من الشغل وبس ادهم بقى شايل البيت .. قعدتا تسعه شهر وجانا اول طفل سميناهو كريم .. وصبرنا ده ربنا ما ضيعو وفي سمايه كريم .. الباب دقي ..

ادهم فتحو والفرحه والخلعه ليهو في نفس الوقت .. بعد سنتين اهل ادهم كللهم ابو هو وامو واخوهو ومرت اخوهو .. جو بيتنا وشايل في يدهم اكياس هدايا للطفل .. طبعا ام ادهم ما اتمالكت روحها من ادهم فتح الباب مسكتو وحضنتو وبكت .. ابو هو واخوهو سلمو عليهو سلام بارد كده ودخلو جوه .. امي طبعا احترمتهم .. وقعدو باركو لي .. ابو ادهم قررب مني وانا راقدة في السرير شاف الطفل قال لي اسمو منو ؟ قلنا ليهو كريم قال لي : تبارك الله .. وشالو في يدينو وهو بعين ليهو .. تخيلو العقيد الصعب داك قلبو ما حنى الا لما مسك حفيدو بي يدو .. ما اتحمل ودموعو نزلت .. حضن كريم عليهو ودموعو كابه .. كانت اول مره اشوف دموع ابو ادهم .. وادهم زاتو كان واقف في الباب بعين لي ابو هو .. دموعو نزلت لما عيونو حمرت شدييد، اول مرة اشوف الزعل في عيون ادهم كده .. اشترت ليهو بي يدي يقرب علينا .. وجا قرب ووقف ..

ابو ادهم قال ليهو : كبرتوا وضقتا الضنا

ادهم : اي يا ابوي ..

ابو ادهم : وشفتا احساس الابوة كيف ؟

ادهم : احساس حلو والله

ابو ادهم : تعال ياخ تعال .. جراهو عليهو وحضنو شديد .. ادهم ما اتمالك نفسو وبكى بي حرقه من جواال هو .. وكأنو زعل سنيين وسنيين طلع من البكيه دي .. كأنو طلع الزعل كلووو .. ابو هو خلاهو تمى البكيه .. وقالو ليهو .. عافي منك يا ولدي .. انا زاتي غلظت في حقك في حاجات كتبييرة ...

ادهم : ابوي انا الغلظتا " مسك يدو وسلم عليهو وراسو وسلم عليهو .. وقال ليهو .. اي شي من غيركم مر "

ابو ادهم : طيب امك دي مشتاقه ليك ياخ ..

" مشى ادهم سلم عليهم تاني .. واتراضوا .. وابو ادهم سلم علي في راسي وبارك لي تالاني .. وقال لي ربنا يحفظك يابتي .. والسبب في الرجعه دي ملاك صغيير اسمو كريم والله الكريم .. رجع ادهم لي اهلو تاني .. وفي سر انا ما قلتو لي ادهم .. اني كنتا كل يوم بصحى بصلي ركعتين اقامه ليل وبقرا سورة البقرة انو ربنا يعيد قلوبهم لي بعض ويتصافو .. طوال السنتين انا كنتا بقيم وبدعي وادهم ما كان عارف بي .. لحدي ما جا اليوم ده الربنا استجاب فيهو وفرحنا "

...

ومرات بتتعرف على شريك حياتك في مواصلات ولا شارع ولا صدفه .. او حتى قسم شرطه بس انت ماعارف الزول داك حيكون شريك عمرك كلو ..

بتجي الامور فجأة وبتتم فجأة .. والبيت بنزل من فوووق مبارك وتبارك بي اقل شي ... حتى العشرة مليون اتباركت عشان نيبي انا وادهم كانت والاضحه .. اتنين عايزين يتلمو في بيت واحد بالحلال ..

الكذبه الوحيدة الكذبتها على ادهم .. انو اسمي الاء .. وبقيت آليتو .. وغيرها ما كذبت عليهو عكس كل الرجال العرفتهم وكذبنا عليهم .. والزول الاتعرف علي بي طبيعتي حباني ودخلتا قلبو .. وده كان درس لي .. العايزك بحبك زي ما انتي .. ربنا وراني انو الزول الوحيد الما غشيتو هو الوحيك الاموري تمت معاهو على خير ...

رجعنا لي بيت ادهم وعشنا هناك .. امي واخواتي كانوا في الطا بق التحت ونحننا فوق ليهم .. وانا وادهم برضو استمرينا في شغلنا في الصاله .. بس الاتغير انو كلنا عشنا سوا ...

مرت السنين

وجبتا ولدين وبنت ومع كريم بقو اربعه .. سونه بقت محاميه وسمر بقت دكتورة .. اترسم لينا كريق ما كنا متوقعينو يوم وحياه جديدة كليا .. ومرات بتبدا قصه حب من قسم شرطه

ومرات بتبني بيت من قسم شرطه برضو

ما معروف وين بتلقي شريكك وما معروف الظروف تجمعكم كيف .. والفرق بينكم يكون عمر ولا مستوى .. بس لما تلقي شريكك الدايرك بالواضح خليبيكي والاضحه معاها .. و الوضوح هو البخلي العلاقه تستمر وتقوم بي اساس قوي"

آليتي

النهاية

سندس _ مالك

#Sansona

Finished reading

/ #سندس_مالك

النهايه

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com